الحسين يبدي استياءه من زج اسمه في تعيينات غير مشروعة

العراق يعتقل ٩٦ قياديا معارضا في اربيل خططوا لاسقاط صدام

الكباريتي يشن هجوما ضاريا على رؤساء الوزارات السابقين

سر رسالة ابو مازن التي سهلت عقد لقاء عرفات - نتنياهو

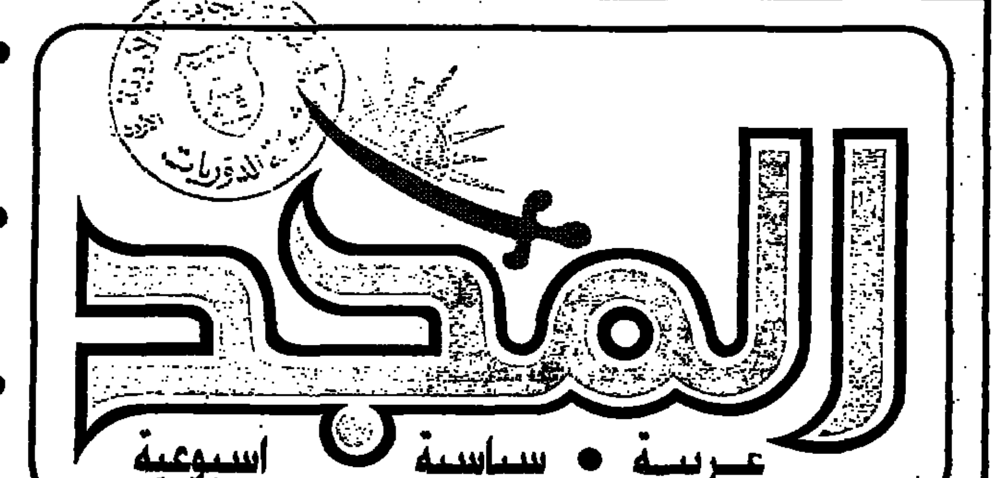
عرفات يسعى لاحياء جماعة الاخوان المسلمين

علمت "المجد" ان السلطة الفلسطينية تعكف حالياً على احياء حركة الاخوان المسلمين في الضفة وغزة في محاولة لضرب حركة حماس، وسحب البساط الشعبي من تحت اقدامها.

وقالت المصادر الموثوقة "للمجد" ان السلطة قد كلفت كلاً من الشيخ سعيد بلال، وهو شخصية اسلامية مفصولة من حركة الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٨٦، والشيخ عبد الله نمر درويش، وهو احد قيادات الحركة الاسلامية في اسرائيل لتولي هذه المهمة المشبوهة.. سيما وانهما معروفان بمتانة علاقاتهما مع تلك السلطة ورئيسها ياسر عرفات.

واضافت تلك المصادر تقول ان الشيخ بلال الذي عارض منذ الاساس قيام حركة حماس، ووقف ضد الانتفاضة الشعبية عام ١٩٨٧، قد تمكن من استمالة الشيخ حامد البيتاوي، احد رموز حماس المعروفين في الضفة والقطاع، لتولي منصب المراقب العام لحركة الاخوان المسلمين المنوي انشاؤها هناك، رغم ان البيتاوي ما زال متردداً في قبول هذا العرض.

وختمت تلك المصادر بالقول ان عرفات الذي يتابع شخصياً، تحركات وجهود الشيخين بلال ودرويش عن كثب، قد اوعز الى جميع اجهزته ومؤسساته بتوفير كافة الامكانات اللازمة لانجاح هذا المشروع، واخراجه الى حيز الوجود، لعله يسهم في تحجيم حركة حماس، والنجاح فيما فشلت فيه عدة احزاب وحركات اسلامية قامت السلطة بفبركتها على مدار العامين الماضيين.



المجد

عربية • سياسية اسبوعية

● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

العدد ١٢٦- الإثنين ٢٦ ربيع ثاني ١٤١٧هـ الموافق ٩ ايلول ١٩٩٦م

AL- MAJD weekly - no 126 - Mon. 9 September 1996, Amman

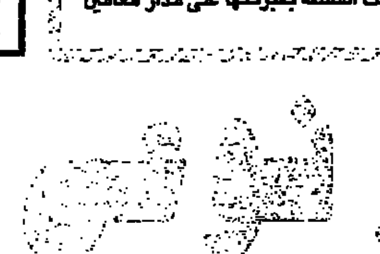
١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا

امين عمان يكشف للمجد تفاصيل قضية حديقة عبدون — ص ٢

الفعاليات السياسية تطالب العرب بمساندة العراق ضد امريكا — ص ٣

سلطة ام مافيا ؟؟ مقال نيوزويك ضد عرفات — ص ٤

روح عبد الناصر تنبعث مجددا في مصر والاقطار العربية — ص ١٢



بغداد تتابع بارتياح مواقف دمشق المناهضة للعدوان الامريكي والمخطط التركي

ادى العدوان الامريكي الغاشم على العراق يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين الى احداث نقلة نوعية بارزة في العلاقة الاخوية ما بين سوريا والعراق.

وعلمت "المجد" ان القيادة العراقية قد تابعت باهتمام وارتياح، ردود الافعال السورية على العدوان الامريكي والتي تميزت منذ اليوم الاول، باكبر قدر من المسؤولية القومية، والانحياز الواضح الى جانب الحق العراقي في الدفاع عن سيادة العراق واستقلاله ووحدة ترابه الوطني.

وقد عمد مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان الى نقل كل ما يصدر عن سوريا بهذا الصدد من بيانات وتصريحات رسمية، او اخبار وتعليقات صحفية عبر وكالة الانباء السورية، الى القيادة العراقية في بغداد اولاً باول.

وقد استقبلت الفعاليات السياسية والقوى الشعبية الاردنية الموقف السوري الايجابي والمتميز، بالكثير من الاعجاب والترحاب، واعتبرته مؤشراً جيداً على قرب تحسن العلاقة السورية - العراقية، وتطورها باتجاه التضامن والتعاون.

كما حظي التلفزيون العربي السوري باوسع متابعة شعبية اردنية منذ اول ايام العدوان الامريكي على العراق، نظراً لما كان وما يزال يبثه من اخبار مفصلة وافلام مصورة عن العدوان الغادر وتفاعلاته العربية والدولية.. الامر الذي اعاد لاذهان المشاهدين ما سبق ان بثه التلفزيون السوري من نشرات اخبارية مفصلة حول العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، وبالذات مذبحة قانا.

وفي دمشق استدعت وزارة الخارجية السورية امس الاول اغور زيال، سفير تركيا بدمشق وطلبت منه ابلاغ حكومته ان سورية تعارض اقامة مناطق امنية داخل الاراضي العراقية تحت اية ذريعة كانت، ولفتت سورية الانتباه الى ان اقامة مثل هذه المناطق يتناقض مع مبادئ ميثاق الامم المتحدة واحكام القانون الدولي.. كما يتناقض مع مواقف تركيا المعلنة التي دابت على تاكيدها في الاجتماعات الثلاثية لوزراء خارجية سوريا وتركيا وايران بخصوص الحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي العراقية.

من جانبه اكد فاروق الشرع، وزير خارجية سوريا يوم الاربعاء الماضي، حرص سوريا على وحدة وسلامة الاراضي العراقية وامن واستقرار الشعب العراقي.

وقال في مؤتمر صحفي عقده في باريس التي كان يزورها، ان سوريا تتابع عن كثب كل ما يجري في العراق، نظراً لانه بلد عربي وجار لنا، ويهمنا مستقبل الشعب العراقي.

واضاف الشرع يقول، ان سوريا كانت قلقة منذ البداية من تشكيل مناطق حظر للطيران في العراق، رغم اننا كنا ضد الاجتياح العراقي للكويت.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية السورية قد صرح يوم الثلاثاء الماضي بان قصف مواقع في العراق صباح اليوم يشكل تهديداً لوحدة العراق وسلامته الاقليمية ويزيد من معاناة الشعب العراقي، كما انه يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة والقوانين الدولية التي تصون وحدة الدول وسيادتها، وتمنع التدخل في الشؤون الداخلية.

اما الصحافة السورية فقد شنت حملة ضارية ضد العدوان الامريكي، واجمعت على ادانته ورفضه، واعتبرت انه يشكل خرقاً لميثاق الامم المتحدة، وفرصة لخلق واقع جديد يلتقي مع اهداف اسرائيل العدوانية والتوسعية.

كما حذرت الصحف السورية من مخاطر المخطط التركي باقامة منطقة امنية داخل الاراضي العراقية، وقالت ان سوريا التي تنطلق من موقف قومي مبدئي، ستظل ترى ان اي نيل من وحدة الاراضي العراقية وسلامتها، هو تهديد للامن القومي العربي.. ولهذا عارضت الغارات الامريكية على العراق، كما تعارض اي اجراء تركي يستهدف النيل من وحدة التراب العراقي.

استياء ملكي من تعيين ٣٤٩ موظفا دون وجه حق

علمت "المجد" ان جلالة الملك قد ابدى استياء شديداً من اقدام الحكومة على تعيين ٣٤٩ موظفاً عن طريق ديوان الخدمة المدنية، بما يخالف الاسس الشرعية المتبعة.

وقالت مصادر تابعت هذه القضية، ان احد كبار العاملين في الديوان الملكي قام بالتنسيق مع مسؤولين كبار في الحكومة بتعيين ٣٤٩ موظفاً من خريجي العام الماضي والحالي دون اخضاعهم لاسس التعيين المتبعة، بدعوى ان تعيينهم ياتي استجابة لرغبة ملكية سامية.

واشارت المصادر الى ان ديوان الخدمة المدنية اعلن من خلال الصحف اليومية عن اسماء المدعوين للتعيين، وجرى توزيعهم على الدوائر الحكومية.

وفور الاعلان عن اسماء الاشخاص الذين تم تعيينهم انهالت البرقيات على الديوان الملكي من المواطنين الذين اكتشفوا ان هذه التعيينات جاءت مخالفة للاسس رغم التزام الحكومة في جلسة مناقشة التعيينات بعدم تجاوز الاسس القانونية في التعيين حتى ضمن قوائم التعيينات على حساب الفئة الرابعة.

ومن المتوقع ان تساهم ابعاد هذه القضية في احداث تفاقم اضافي في الازمة القائمة حالياً بين الحكومة واقطاب المعارضة في مجلس النواب عند انعقاد الدورة العادية المقبلة.

المجد تكشف شروط نتنياهو للقاء عرفات

علمت "المجد" ان نتنياهو قد اشترط قبيل لقائه بياسر عرفات يوم الاربعاء الماضي تغيير صيغة التعامل مع اتفاقية اوسلو.

وقال مصدر فلسطيني واسع الاطلاع "للمجد" ان نتنياهو قد تسلم قبيل الاجتماع، رسالة خطية من محمود عباس "ابو مازن" استبدلت فيها كلمة "تطبيق" Implementation بنود اتفاق اوسلو، بكلمة اخرى هي "اعادة بحث" Deal with بنود ذلك الاتفاق.

واضاف المصدر يقول، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد هدد الجانب الفلسطيني بوضوح وحسم، انه سيقوم بالغاء كل ما تحقق حتى الان من بنود اتفاق اوسلو، اذا وقعت اي عملية جهادية جديدة، او حصل اي اختراق امني جديد.

من جهة اخرى كشفت مصادر دبلوماسية في عمان النقاب عن ان لقاء نتنياهو/ عرفات جاء بعد ان ابلغت الادارة الامريكية رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون لن يتمكن من لقاء نتنياهو خلال زيارته التي بدات امس الى واشنطن بدون عقد اللقاء مع عرفات.

وقالت هذه المصادر ان الحكومتين الاردنية والمصرية نصحتا واشنطن باتخاذ هذه الخطوة وذلك في اعقاب تزايد الغضب الشعبي في الدول العربية على سياسة واشنطن ضد العراق ومواقفها المؤيدة لاسرائيل مطالبتين بالضغط على نتنياهو للقاء عرفات تجنبا للاحراج الذي باتت تتعرض له حكومتا عمان والقاهرة جراء التزامهما بالمعاهدات مع اسرائيل التي ترفض السلام الشامل مؤكدتين ان هذه الاحراجات بدات تتزايد في اعقاب العدوان الامريكي على العراق..

الرسم الكاريكاتوري الذي نشرته الزميلة جريدة "البعث" السورية يوم الخميس الماضي

الكباريتي يهاجم رؤساء الوزارات السابقين ويعد باستئناف الانفراج الديمقراطي والانفتاح على العراق

اكد مصدر وزاري مطلع "للمجد" ان الحكومة باقية دون تغيير، وانها تتمتع بدعم وتاييد جلالة الملك بعد ان نجحت في تمرير قرار رفع اسعار الخبز، واخماد اضطرابات الجنوب.

وقال المصدر ان الحكومة بصدد اتخاذ مجموعة من اجراءات الانفراج، حتى تكون بمثابة "عملية تجميل" لها امام الرأي العام الاردني والعربي والعالمي.

واشار الى ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لا يريد لنفسه او لحكومته ان تصبح "ورقة محروقة" شان وزارات سابقة، مما سيحمله قريباً جداً على العمل على الغاء الطابع العرفي الذي اتسمت به بعض قرارات الحكومة واجراءاتها في الآونة الاخيرة، واشاعة اجواء من الانفتاح الديموقراطي الذي بدأت عهدها به.

على ذات الصعيد، شن الكباريتي حملة متواصلة على مدى الاسبوعين الماضيين على معظم رؤساء الوزارات السابقين، وبالذات الشريف زيد بن شاكر.

وقال الكباريتي في مجالسه الخاصة، ان زيد الرفاعي، ومضر بدران، واحمد عبيدات، وطاهر المصري قد قاموا اثناء حديثهم الاسبوع قبل الماضي في اللقاء مع جلالة الملك، بمهاجمته والتعريض بسياسات حكومته، ومحاولة الصيد في الماء العكر، فيما عمد الدكتور عبد السلام المجالي الى مناصرته وابداء التعاطف مع حكومته.

وفيما اطلق الكباريتي اسم "صدام المصري" على طاهر المصري، فانه قد اتهم الشريف زيد بالعمل على اسقاط حكومته، وقال ان عودته من مدينة كان الى عمان غداة اضطرابات الجنوب، لم تكن تهدف الى الاطمئنان على الاوضاع العامة بالاردن، بل كانت بقصد استغلال هذه الاضطرابات لضرب الحكومة والتحريض عليها، بغية ترحيلها في اسرع وقت.

وتعهد رئيس الوزراء بالعمل على تطوير العلاقة مع العراق تدريجياً، وقال ان بيان الحكومة الخاص بالضربة الامريكية للعراق، قد شكل بداية تعامل ايجابي جديد مع بغداد، على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

كما اعرب الكباريتي عن امله في طي ملف احداث الجنوب بسرعة، وكذلك طي صفحة الخلاف مع العراق، حتى يمكن الموازنة في العلاقة الاردنية بين العراق من جهة وبين السعودية ودول الخليج من جهة اخرى.

ابن شقيق البرزاني يتفاوض مع بغداد

ذكرت مصادر في المعارضة العراقية ان الرجل الثاني في الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه مسعود البرزاني، موجود الان في بغداد، على راس وفد حزبي مهم.

وقالت المصادر ان انهو شروان البرزاني، ابن شقيق مسعود البرزاني، يجري مباحثات مع مسؤولين عراقيين، حول العلاقات المستقبلية بين الطرفين، والوضع السائد في شمال العراق.

من جهة ثانية ذكرت مصادر مطلعة لـ"المجد" ان تقريراً داخلياً للصليب الاحمر قد اكد ان هيرو ابراهيم احمد زوجة جلال الطالباني قد لجات الى الحزب الديمقراطي الكردستاني، وطلبت الحماية منهم.

مصادر في المعارضة العراقية نفت هذا الكلام من ناحيتها، مؤكدة ان زوجة طالباني تمكنت من الالتحاق بزوجها، بعد دخول قوات البرزاني مدينة اربيل.

ذكر مصدر مطلع في السلطة الفلسطينية، ان تصريحات محمد دحلان، مدير الامن الوقائي في غزة، التي نشرتها جريدة "الحياة" يوم الثلاثاء الماضي، والتي هدد فيها بالعودة الى ممارسة الكفاح المسلح اذا توقف تنفيذ اتفاق اوسلو.. قد تمت بالتوافق مع الاسرائيليين ورضاهم، وذلك في محاولة منهم "لتلميع" صورة دحلان، عربياً وفلسطينياً.

وقال المصدر "للمجد" ان دحلان قد سهر ليلة التصريح مع رجال من جهاز الشاباك الاسرائيلي حتى الساعة الثانية والربع ليلاً في غزة.

واضاف المصدر يقول، ان علاقة عرفات ودحلان قد تدهورت مؤخراً، مقابل توطدها بين دحلان وابو مازن الذي يتاهب لخلافة عرفات، واستقطاب تاييد كبار رجالات السلطة الفلسطينية.

واكد المصدر المطلع ان عرفات قد استمع الى شريط كاسيت مسجل عليه جملة شتائم وسخريات كالها دحلان لعرفات، وشبهه فيها بالحبيب بورقيبة، بحضور ابو مازن الذي كانت ضحكاته مسموعة جيداً على الشريط.

عاد الشعب الاردني بكامل قطاعاته، الى سابق عهده في دعم العراق، والوقوف الى جانبه في تصديه للعدوان الامريكي الغاشم.

وقد انهالت على "المجد" وسائر الصحف الاردنية، بيانات التاييد للعراق، والتنديد بالعدوان الامبريالي، من معظم القطاعات الشعبية والحزبية والنقابية والنسائية والشبابية والجمعيات الاسلامية في الاردن، اضافة الى بيان مجلس النواب الذي تميز عن بيان الحكومة بالجراة والوضوح، والدعوة الى تحرك برلماني عربي لنصرة العراق.

وقد ركزت بيانات القطاعات الشعبية التي لا تتسع صفحات "المجد" لنشرها بالكامل، على التضامن الاخوي مع العراق، وادانة العدوان الامريكي الغاشم، ودعوة العرب للحفاظ على وحدة التراب العراقي، ونصرة الشعب العراقي، وكسر الحصار المضروب على العراق منذ ست سنوات.

وفيما قامت وفود من احزاب ونواب المعارضة، وغرفة صناعة عمان، والقطاعات الشبابية والنسائية بزيارة السفارة العراقية في عمان، لاعلان التضامن مع العراق ضد الهجوم الامريكي.. فقد واصل المواطنون متابعة الصحف والاذاعات ومحطات التلفزيون، لمعرفة اخر تطورات الموقف في العراق، وسط غضب جماعي مكتوم تجلى في صب كامل اللعنات على امريكا واسرائيل وتركيا وبعض الانظمة العربية.

وقد حمل الانحياز الشعبي الاردني المطلق للعراق في دفاعه المشروع عن وحدة ترابه، حمل افتراقاً جديداً عن موقف الحكومة التي حاولت في بيانها بشان العدوان الامريكي، امساك العصى من المنتصف، لارضاء العراق والشارع الاردني من جهة، وارضاء امريكا واسرائيل والدول الخليجية من جهة اخرى.

كما عكس هذا التعاطف الشعبي الهائل مع العراق، ادانة ضمنية للحملة الحكومية الضارية التي استهدفت العراق ودبلوماسييه بالاردن، وانصاره في حزب البعث الاردني على مدار الاسابيع الثلاثة الماضية، بدعوى الوقوف وراء مظاهرات الخبز الاخيرة في جنوب الاردن.. الامر الذي التقطه حزب البعث الاردني، واشار اليه بوضوح، حين تطرق في بيانه حول العدوان الامريكي، الى اعمال المطاردة والاعتقال التي ما زال اعضاؤه يتعرضون لها حتى اليوم.

غير ان نوري لويس، السفير العراقي بالاردن عمد - كما علمت المجد - الى نقل ارتياح الحكومة العراقية للرفض الاردني السماح للطائرات الامريكية باستخدام الاراضي الاردنية لشن عدوانها على العراق.. وذلك لدى اجتماع السفير اواخر الاسبوع الماضي الى المهندس علي ابو الراغب، وزير الصناعة والتجارة.

تعزيز اجراءات الامن على الحدود مع العراق

عززت السلطات الاردنية من اجراءاتها الامنية على طول الحدود مع العراق، لمكافحة عمليات التسلل والتهريب التي ازدادت حدتها في الاشهر الاخيرة.

وذكرت مصادر مطلعة "للمجد" ان دوريات الامن وقوات حرس البادية وكوادر الجمارك قد كثفت من تواجدها على طول الحدود التي تمتد ١٨٠ كم، كما اقامت سواتر ترابية وحفرت خنقاً عميقاً ووضعت اسلاكاً شائكة في مناطق متفرقة من الحدود، للامساك باية محاولة قد تشكل خطراً على الامن الاردني.

ويذكر ان السلطات الاردنية كانت قد عثرت مؤخراً على عدة انواع من الاسلحة مهربة من العراق، وكذلك كميات من الزئبق الاحمر الخطير الذي يدخل في صنع المتفجرات.

مبعوث من الطالباني يزور الدول العربية

كشفت مصادر عراقية معارضة النقاب عن زيارة قام بها الدكتور لطيف رشيد المتحدث باسم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الى عمان استمرت يومين قابل خلالها مسؤولين في الحكومة الاردنية لنقل رسالة يحملها من الدكتور جلال الطالباني.

واوضحت الرسالة وجهة نظر الاتحاد، والملابسات والتطورات الاخيرة التي حدثت في شمال العراق.

ويذكر ان المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الذي كان قد زار كلاً من سورية ولبنان، قد غادر عمان متوجهاً الى المغرب ليواصل رحلته مروراً بمصر والسعودية والكويت وبعض الدول الاوروبية للغرض ذاته.

تشكيل جهاز امني جديد مختص بتصفية عملاء اسرائيل

علمت "المجد" ان ياسر عرفات قد اصدر اوامره الى مسؤول المخابرات العامة في السلطة امين الهندي لتشكيل جهاز امني جديد.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان الجهاز المكون من عدد من ضباط المخابرات العامة "الاكفاء" ستوكل له مهمة ملاحقة العناصر المشبوهة المشكوك باستمرارية تعاملها مع المخابرات الاسرائيلية.

واضافت المصادر تقول ان الجهاز الذي اطلق عليه اسم "جهاز الرصد والتحري" قد منح صلاحية تصفية اولئك العملاء، خاصة من الشخصيات الكبيرة في السلطة، بعد ان كثر تسرب المعلومات السرية للمخابرات الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان "جهاز الرصد والتحري" هو جهاز سري للغاية، لا توجد له مكاتب في المخابرات العامة، بل ولا يوجد تنسيق بينه وبين اي من اجهزة السلطة الاخرى.

واوضحت المصادر ان هذا الجهاز سيكون على اتصال مباشر مع عرفات، وانه وحده فقط المخول باصدار اوامره بتصفية اي عميل يرتاي ضرورة تصفيته.

اعتقال ٩٦ من قادة المعارضة في اربيل كانوا يستعدون لتنفيذ انقلاب ضد صدام

علمت "المجد" ان القوات العراقية التي اقتحمت مدينة اربيل الاسبوع الماضي، قد القت القبض على ٩٦ شخصاً من قيادات فصائل المعارضة العراقية.

وقال مصدر موثوق "للمجد" ان معظم اولئك القادة المعارضين على علاقة وثيقة بالمخابرات المركزية الامريكية، وقد زاروا الولايات المتحدة وتلقوا تدريبات فيها اكثر من مرة.

واشار المصدر الى ان اعتقال اولئك المعارضين قد اثار غضب الرئيس الامريكي بيل كلنتون، وكان من اهم الاسباب التي حملته على ضرب العراق بالصواريخ، وتوسيع منطقة الحظر الجوي.

واضاف المصدر الموثوق يقول "للمجد" ان تواطؤ الزعيم الكردي مسعود البرزاني مع النظام العراقي، وسهولة اقتحام جيش العراق لاربيل، عاصمة اقليم كردستان، قد اطارا صواب الرئيس الامريكي الذي اقنعه مستشاروه بان الرئيس صدام حسين اراد بدخول اربيل، واعتقال عملاء المخابرات المركزية، الحد من فرص نجاحه في الانتخابات الرئاسية القادمة.

من جهتها اعترفت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الحسنة الاطلاع، بان الهجوم العراقي على اربيل قد قضى على خطة امريكية سرية للاطاحة بالرئيس صدام حسين.

واوضحت الصحيفة نقلاً عن عميل سري امريكي ان مجموعة من عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية المكلفين بالاشراف على العملية ضد الرئيس العراقي في شمال البلاد غادروا العراق الاسبوع الماضي عند بدء الهجوم العراقي على اربيل.

واضافت الصحيفة ان هؤلاء كانوا اخر العملاء الاميركيين في الجبال والاودية الى الشمال من بغداد.

وتابعت "نيويورك تايمز" نقلاً عن احد المسؤولين ان مغادرة هؤلاء العملاء السريين الذين ارسلوا بقرار من الرئيس الامريكي بيل كلنتون في كانون الثاني الماضي ستجعل مواصلة العملية الامريكية "صعبة جداً".

هكذا من الاصل

المجد

عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

الإدارة والتحرير:
ضاحية إسكان الحسين
اول شارع مكة
هاتف ٦٨٠٨٦٦
فاكس ٦٨٠٨٣٣
ص . ب . ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠ - عمان

الاشتراكات السنوية
للأفراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الإعلانات
يراجع بشانها وكالات
الإعلان المعتمدة
او مقر الجريدة
او هاتف ٦٦٨٧٢٥

تطبع في مطابع
المؤسسة الصحفية الاردنية

لتتواصل الجهود الشعبية للضغط على الحكومة

● ياسر الزعاترة

من الواجب ان تتواصل الفعاليات الشعبية والنيابية والنقابية للضغط على الحكومة للعدول عن قرارها برفع اسعار الخبز. فالقضية لم تنته ولن تنتهي، لانها ليست معركة حول نتيجة مباراة لكرة القدم، كما قال النائب حمزة منصور، وانما هي قضية يومية ستواجه المواطن كلما وقف على باب مخبز او دلف الى متجر لابتياع حاجياته وحاجيات اطفاله.

كما ان القضية ليست قضية مشاجرة بين طرفين، كل طرف لا يريد اشعار الاخر بالتنازل استجابة للضغوط فقوت المواطن اكبر من تسجيل الانتصارات لهذا الطرف او ذاك.. وقد قالت الحكومة كلمتها وابدت رايها، وردت المعارضة بمنطق قوي ومتماسك، وليس كما يروج ادعياء العقلانية والحرص على مصلحة الوطن، الذين ما يزالون يرددون بان قوى المعارضة لم تقدم البديل، ولعل تصريحات الرئيس المصري برفض شروط البنك الدولي فيما يتعلق برغيف الخبز، كانت الرد الابلغ على دعاة الالتزام بشروط ذلك البنك وكانها نصوص مقدسة لا يملك احد الخروج عليها او مخالفتها.

القضية اذن لم تنته ولن تنتهي، والذين اشادوا بعقلانية قوى المعارضة وخاصة الاسلاميين يجب ان يتقدموا خطوة باتجاه تلك العقلانية، والا يفقدوها مصداقيتها بتصويرها على انها متهاونة في الحفاظ على مصالح الناس.. فالاسلاميون كانوا وما يزالون مصرين على الدفاع عن مصالح الفقراء والانحياز لهمومهم، وهم ما يزالون يعولون على عدم تصادم ذلك مع الطرح العقلاني الرافض للعنف، اما اذا ركبت الحكومة راسها فسيكون لهم راي اخر، وهم اذا لم يفعلوا فستبدا قوى التطرف بالبروز، كما حدث في اكثر من مكان !!.

ولذلك نعود ونؤكد على ضرورة تواصل الجهود الشعبية لوقف قرار الخبز والافراج عن كافة المعتقلين، مع الامل ان تظهر الحكومة شيئاً من العقلانية، وتتجاوز منطق الثار وتسجيل المواقف.

حجم الحقيقة

● تكاثر الحديث في الصالونات السياسية مؤخراً، حول احتمال تكليف ابراهيم عز الدين بتشكيل وزارة جديدة، خلفاً لحكومة الكباريتي، في وقت غير بعيد.

حقيقة الحديث تنطلق من ان الدكتور اسحق الفرحان، امين عام جبهة العمل الاسلامي، كان قد تمنى على جلالة الملك، لدى اجتماعه به قبل اسبوعين في دائرة المخابرات العامة، اقالة الكباريتي وتكليف عز الدين.

"المجد" بالمناسبة كانت قد نشرت معظم ما دار في ذلك اللقاء، على صدر صفحتها الاولى في العدد قبل الماضي.

الاشتباه

● حين غادر رؤساء الحكومات السابقين المقر الملكي عقب لقاء جلالة الملك الاسبوع قبل الماضي، اقترح الرئيس الحالي عبد الكريم الكباريتي على رئيس الوزراء السابق طاهر المصري، ان يصحبه في سيارته.

وحين رفض المصري هذا العرض باصرار، قال له الكباريتي.. هل تخاف ان "اشبهك" لو ركبت معي يا ابا نشات ؟

طلب التاجيل

● وافق القاضي توفيق القيسي، قاضي محكمة بداية عمان المختص بالنظر في القضايا الصحفية، على تاجيل النظر في قضية الدكتور احمد عويدي العبادي الى وقت اخر.

طلب التاجيل في هذه القضية التي كان مقررا النظر فيها يوم الخميس الماضي، جاء من العبادي نفسه ومن محاميه الدكتور احمد المومني، وذلك بهدف تهدئة الخواطر، وتجنب الشوشرة التي قام بها في شارع السلط نفر من انصار العبادي.

الطيور المطاردة

● اخيراً.. وبعد ان هدات الاوضاع العامة، عادت الحياة في "المجد" الى طبيعتها، وانتهت حالة الخوف والطوارئ التي اجتاحتها.

الزميلان الكاتبان الدكتور يوسف سميرات، وموفق محادين حضرا معاً يوم الخميس الماضي، دون تستر او خفاء، وكتبا مقاليهما كالمعتاد.

علاقات امنية

● مسؤول امني فلسطيني، قد يكون مدير المخابرات الفلسطينية، زار عمان مؤخراً بشكل سري، واجرى اتصالات مع مسؤولين امنيين اردنيين، في محاولة لتخفيف حدة التوتر بين الجانبين.

ابرز اسباب التوتر، اقدام المخابرات الفلسطينية على اعتقال مجموعة من الفلسطينيين متهمة بالتعاون مع الاردن، واقدام المخابرات الاردنية على منع عدد من افراد الامن الفلسطيني من دخول الاردن.

الغشاشون

● شركة مصفاة البترول تدرس حالياً فكرة وقف التعامل مع عدد من موزعي اسطوانات الغاز الذين يتلاعبون بكميات الغاز الموجودة في كل اسطوانة.

الموزعون الغشاشون الذين تكاثر عددهم مؤخراً، يقومون بتفريغ جزء يسير من اسطوانات الغاز المليئة الى اسطوانات فارغة ويبيعونها للمستهلكين.

عملاء العراق

● شنت الاجهزة الامنية مؤخراً حملة على عدد كبير من المقيمين العراقيين، بهدف حملهم على مغادرة الاردن فوراً.

ابرز التهم الموجهة الى اولئك العراقيين المطلوب رحيلهم الفوري والفجائي، انهم يعملون لصالح المخابرات العراقية.

النائب الغاضب

● لدى زيارة رئيس الوزراء الى مجلس النواب الاسبوع الماضي، واجتماعه مع بعضهم في قاعة الصقور، امتنع النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط عن مصافحته او توجيه الحديث اليه.

الرئيس تعمد استرضاء ابو زنط، وحاول مداعبته اكثر من مرة، بهدف كسر الحاجز النفسي لديه، غير ان كل محاولات الرئيس لم تفلح في كسب ود النائب الغاضب !!!

احالة للتقاعد

● بضغط من ادارة احد المصانع، قام طبيب الوحدة الصحية هناك بمحاولات محمومة لاقناع عدد من الموظفين في المصنع بطلب الاحالة على التقاعد، مقابل مبالغ نقدية محددة تصرف لهم على سبيل التعويض.

التخلص من هؤلاء العمال، سببه قرب بيع ٤٠٪ من اسهم المصنع الى احدى الشركات الاجنبية.

سر الرحلة

● تحقيق مكثف يجري حول "سر" الرحلة الاخيرة لاحدى طائرات الملكية الاردنية القادمة من شيكاغو والتي كبدت الملكية ٧٠ الف دينار بغير مبرر.

الطائرة كانت قد تعطلت هناك وبدل استئجار طائرة اخرى لنقل الركاب وعددهم ١٥٠ راكباً، تمت استضافتهم على حساب الملكية في افخم الفنادق الامريكية، مما ترتب عليه نفقات تزيد عما لو جرى استئجار طائرة خاصة لنقلهم الى عمان.

ابعاد البدري

● بامر خاص من رئيس الوزراء، تم اقصاء المذيع هاني البدري عن برنامج "ستون دقيقة" التلفزيوني الاخباري الذي يذاع مساء كل يوم جمعة.

الرئيس يقول ان طريقة البدري في تقديم البرنامج لا تعجبه على الاطلاق !!

حرج الرئيس

● اصيب رئيس الوزراء بالحرج الشديد حين علم ان لا وجود لاي قانون خاص بمنع الاحتكار، وذلك بعد ان كان قد اشاد امام مسؤولي القطاع الخاص بجاهزية الحكومة لمنع الاحتكار.

الرئيس طلب، من قبيل حفظ ماء الوجه، الى وزارة الصناعة والتجارة عقد عشرات الاجتماعات المتوالية، بهدف وضع قانون لمنع الاحتكار باقصى سرعة.

علامة استفهام

● في العقبة يدور همس مكتوم حول قيام السلطان قابوس، بزيارة ليلية الى ايلات الاسرائيلية الاسبوع الماضي.

قابوس السلطان كان في زيارة للاردن، وتحديداً للعقبة طوال ثلاثة ايام "بلياليها".. والله اعلم.

من النافذة

بلد الواسطات

● عقب اجتماعه مع رئيسي مجلسي الاعيان والنواب، خرج حكم خير، امين عام مجلس الامة السابق، غاضباً ومزمجراً، بعد ان تبلغ منهما قرار نقله من مجلس الامة الى مركز استشاري.

خير كان يضرب كفاً بكف وهو يقول.. مش معقول اللي صاير في البلد من واسطات ومحسوبيات، بدهم اصير مستشار بالغصب عني في مكان لا يُستشار فيه احد !!!

تحقيق وتدقيق

● ديوان الرقابة والتفتيش بدا مؤخراً في تكثيف الرقابة على المركز الوطني للصحة النفسية.

لجنة من الديوان تقوم بالتحقيق في وسائل معاملة المرضى من قبل الممرضين هناك، وذلك بقصد وضع تقرير مفصل عن اية مخالفات في مجال معاملة المرضى، لرفعه الى جهات عليا.

ترحيل الوافدين

● دوريات الشرطة باشرت حملة واسعة لالقاء القبض على العمال العرب المتواجدين في الاردن دون تراخيص.

اكثر من الف عامل تم التحفظ عليهم في مراكز الشرطة، انتظاراً لترحيلهم الى بلدانهم الاصلية.

جامعة السلط

● يتساءل المواطنون في محافظة البلقاء عن السبب وراء تعيين مجلس امناء جامعة البلقاء بالكامل من ابناء مدينة السلط وحدها، ولماذا تم استبعاد ابناء مناطق المحافظة الاخرى من عضوية المجلس ؟

احد هؤلاء اقترح تغيير اسم الجامعة الى "جامعة السلط" بدلا من جامعة البلقاء، اذا استمر الحال على هذا المنوال.

خسائر الصندوق

● ادارة احد المصانع الكبرى، قامت مؤخراً بتغيير هيئة ادارة صندوق التوفير والاستثمار بالمصنع، جراء الارباح المتواضعة التي حققها الصندوق للعمال المشتركين فيه.

ادارة الصندوق كانت قد عقدت عدة صفقات كان مفترضاً ان تدر ارباحاً عالية، غير ان النتيجة النهائية اسفرت عن ارباح ضئيلة تقل عن ارباح مقصف احدى المدارس الثانوية.

رجل الامن

● احد ابناء الكرك كاد يحلف "للمجد" بالطلاق، ان احد افراد الامن الذين داهموا الكرك اثناء الحوادث الاخيرة، قد شتم سياسات الحكومة علناً ودون وجل.

رجل الامن كان قد تقدم لشراء كيلو من الخبز، وعندما طالبه صاحب المخبز باثنين وعشرين قرشاً، بدل عشرة قروش كان قد دفعها لصاحب المخبز الذي ابلغه بالاسعار الجديدة، لم يتورع رجل الامن عن كيل السباب لمن وقفوا وراء رفع الاسعار.. ونار يا حبيبي نار.

عفو عام

● وزير الداخلية ابلغ وزير التربية والتعليم بالموافقة على سفر المعلمين في التربية الى خارج الاردن، دون حاجة الى تصريح مسبق كما جرت العادة.

احد مدراء التربية الظرفاء علق على هذا الاجراء بالقول.. الحمد لله فقد ثبت اخيراً لدوائر وزارة الداخلية ان المعلمين لا يشكلون خطراً على امن الدولة.

حليب السباع

● على ذمة الراوي، وليس ذمة "المجد" ان نفراً من الوزراء قد شرب حليب السباع، وعبر عن عدم ارتياحه للهجة بيان الحكومة الذي صدر تعقيباً على العدوان الامريكي على العراق، والغاه وزير الاعلام.

هذا النفر "المستاسد" من الوزراء قال لرئيسه الكباريتي ان البيان الحكومي اشبه ما يكون بسلسلة من النصائح والمواعظ للعراق، والشكر والتشجيع لامريكا على ضرب العراق.

المجالي والرخاء

● في اخر محاضرة له حول "السلام بين الاردن واسرائيل" تعرض الدكتور عبد السلام المجالي، رئيس الوزراء الاسبق الذي ابرم معاهدة "وادي عربة"، الى سيل من الاسئلة المحرجة حول جدوى ذلك السلام.. سياسياً واقتصادياً.

المجالي تنهد قبل ان يرد بالقول.. صدقوني يا اخوان، اننا عندما عقدنا معاهدة وادي عربة، لم نكن نتصور ان تصبح الامور بمثل هذا السوء.. لقد كانت الوعود لنا بالرخاء والازدهار، كبيرة وكثيرة.

الامين المسافر

● وزير تعرض لجملة انتقادات، جراء تكرار سفر امين عام وزارته الى الخارج في مهمات "رسمية"، انتهز فرصة وجود ذلك الامين في عمان ليقدم له اقتراحاً يرضي الطرفين.. الوزير والامين.

اما الاقتراح فيقضي بنقل الامين العام الى وزارة الخارجية، لعله يشغل مركز سفير او مبعوث يمكنه السفر الدائم في بلاد الله، دون ادنى انتقاد.

الشباب المخنث

● مجموعة من الشباب "الناهض" لجاوا للحيلة القذرة، حين فشلوا في الحصول على تاشيرة سفر الى امريكا.. ارض الاحلام.

هؤلاء الشباب ادعوا انهم "مخنثون" وانهم بالتالي لا يتمتعون "بحقوق الانسان المخنث" في الاردن، الامر الذي يدفعهم الى الرحيل لامريكا، بلد الحرية والديموقراطية.. والمخنثين !!!

لجنة تحقيق

● في الكرك تشكلت من السكان لجنة لتقصي الحقائق، بهدف الكشف عن ملابسات حرق عدد من المؤسسات الحكومية والاهلية، خلال الاضطرابات الاخيرة.

الكركيون يؤكدون ان لديهم من الادلة والشواهد ما يشير الى ان عدداً من المدسوسين والمشبوهين من غير ابناء الكرك قد قاموا هم باضرام الحرائق، وتدمير المؤسسات العامة.

توجان و "المجد"

● النائب توجان فيصل اتصلت هاتفيا بالمجد من واشنطن للاستفسار عن الاوضاع في اعقاب العدوان الامريكي السافر على العراق.

توجان قالت لـ "المجد" ان الاعلام الامريكي وخاصة محطات التلفزة تبث انباء مضللة عن الاد في العراق وموقف الدول العربية من العدوان، مؤكدة ان هذه الاجهزة تتجاهل المد الجماهيري القومي في وجه الغطرسة الامريكية ورفض الجماهير للوجود الامريكي في المنطقة.

توجان اكدت ان عودتها الى البلاد ستكون قريبة.

اضراب عن الطعام

● عماد غانم، مدير مكتب ليث شبيلات، الذي جرى اعتقاله مؤخراً، اضرب عن الطعام، جراء منع الزيارات عنه في سجن الجويدة، وجرى نقله للمستشفى، واصدار بيان من منظمة حقوق الانسان بالاردن، حول تدهور اوضاعه الصحية.

عدد اخر من سجناء الاحداث الاخيرة يعتزم الاضراب عن الطعام، في حال الاستمرار في منع اهاليهم من زيارتهم.

استقالة الخالدي

● يبحث المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين حالياً في استقالة الدكتور صلاح الخالدي، احد ابرز رموز جماعة الاخوان في منطقة صويلح.

وكان الخالدي قد قدم استقالته قبل شهرين، على خلفية قناعاته بان جماعة الاخوان قد رسبت - على حد قوله - في امتحان العمل الجهادي، كما اظهرت ليناً غير مبرر في التعامل مع الحكومات المتعاقبة، اضافة الى تصارع قياداتها على ملذات الدنيا والمناصب الوزارية.

باقة تهنئة

● باقة جميلة من التهاني الحارة للصديق الدكتور كمال رشيد، بمناسبة حصوله الاسبوع الماضي على شهادة الدكتوراه.. الف مبروك يا ابا بلال.

● باقة جميلة من التهاني الى الصديق احمد العاصي في نقابة المهندسين، بالمولود الجديد الذي رزق به، واسماه "ليث".. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء للاخ المهندس تيسير الصغير، بوفاة عمه المرحوم محمد صادق الصغير.. له الرحمة.

امين عمان يكشف لـ المجد تفاصيل قضية حديقة عبدون

١٧ دونما استملكت في السبعينات كحديقة حولت الى تنظيم سكن (أ) برشوة ٢٧٠ الف دينار

كشف الدكتور ممدوح العبادي امين عمان الكبرى النقاب عن اكبر عملية فساد تشهدها امانة عمان وهي المتعلقة بحديقة عبدون.

وشرح الدكتور العبادي لـ "المجد" تفاصيل هذه القضية حيث تم استملاك ١٧ دونما من اراضي عبدون في عقد السبعينات حيث كان سعر الدونم يقدر بحوالي ١٠ الاف دينار ويبلغ سعر الدونم الان حوالي ٢٠٠ الف دينار.

واضاف ان احد المهندسين قام بتحويل هذه الحديقة الى تنظيم سكن (أ) بحجة ان الامانة لا تستطيع دفع ثمنها الى صاحبها والذي قدره بثلاثة ملايين و ٤٠٠ الف دينار وتجاهل الاستملاك السابق الذي قدر سعرها بحوالي ١٧٠ الف دينار.

واضاف انه عندما اكتشف هذه القضية اجتمع مع محامي الامانة حيث طلب تحويل القضية الى المدعي العام الا ان المحامي طلب تحويل القضية الى دائرة مكافحة الفساد التابعة للمخابرات العامة.

واشار العبادي الى انه حول هذه القضية الى دائرة مكافحة الفساد بموجب كتاب رسمي موقع من الامين حيث قامت الدائرة بالتحقيق مع ثلاثة متورطين من الامانة وصاحب قطعة الارض واكتشفت وجود شيكات قدمت كرشاوى بقيمة ٢٧٠ الف دينار.

واعرب امين عمان عن شكره لهذه الدائرة التي استطاعت كشف الحقائق خلال زمن قياسي.

واكد الدكتور العبادي انه قام في الاونة الاخيرة بتفعيل المجلس التاديبي في الامانة حيث قام هذا المجلس بعزل عدة مهندسين وموظفين بسبب الانحراف في العمل مؤكدا ان هذه القرارات التي اتخذها المجلس التاديبي لم تكن لاستعراض العضلات بل لتصويب المسيرة.

واضاف ان اية مؤسسة قد تقع فيها تجاوزات ولكن بوجود الانظمة والقوانين الرادعة يتم التصدي لهذه الانحرافات مؤكدا ان اي مجتمع يحترم نفسه لا تضايقه الانحرافات لان الاصل حين كشفها هو احالتها الى الاجهزة المختصة لمعالجتها ومعاقبة مرتكبيها.

امانة عمان الكبرى

عطوفة مدير دائرة مكافحة الفساد الاكرم

(الدكتور ممدوح العبادي)

مهرجان تضامني مع ليث شبيلات

تقيم نقابة المهندسين الاردنيين في الساعة السادسة من مساء اليوم، مهرجاناً تضامنياً مع نقيب المهندسين ليث شبيلات، بمناسبة مرور عام على اعتقاله.

يتحدث في المهرجان الذي يقام في مجمع النقابات المهنية، النائب حمزة منصور، والاستاذ بهجت ابو غربية، والدكتور رياض النوايسة. ويدير المهرجان المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين.

اعتقالات مستمرة بصفوف حزب الوحدة الشعبية

قال بيان صحفي لحزب الوحدة الشعبية انه في الوقت الذي تعلن فيه الحكومة عن اجراءات للافراج عن كافة المعتقلين الذين هبوا للدفاع عن لقمة عيش المواطن.. تقوم الاجهزة الامنية بحملة من المطاردات لاعضاء حزبنا، ومداهمة منازلهم، حيث قامت مؤخراً باعتقال الدكتور وحيد القدومي في الزرقاء، بعد ان داهمت منزله وعبثت بمحتوياته، في الوقت الذي ما زال رفاقنا عليان عليان وكامل الكيلاني معتقلين.

وجاء في البيان ان حزبنا اذ يستنكر هذه الحملة غير المبررة ضد رفاقنا، يدعو جميع الشرفاء من ابناء شعبنا ومؤسسات مجتمعنا المدني الى استنكار هذه الحملة غير الديمقراطية في التعامل مع حزبنا، والعمل للافراج عن كافة المعتقلين.

تدهور العلاقة بين وكالة الغوث وموظفيها

مفوض الوكالة الجديد يساعد في تضييق الهوة بين الادارة والموظفين

عقد مجلس اللجنة التنفيذية التابعة لوكالة الغوث الاسبوع الماضي اجتماعا، شارك فيه رئيس مجلس المعلمين واحد عشر عضوا، هم اعضاء اللجنة التنفيذية، لاقرار خطتي عمل عامة واخرى خاصة.

وقد اقرت اللجنة خطة عمل تقضي بتشكيل اربع لجان هما لجنة التامين الصحي، لجنة صندوق التوفير، لجنة توفير نهاية الخدمة ولجنة سياسة الرواتب والاجور.

كما طالبت اللجنة التنفيذية مدير الوكالة بالعمل على ايجاد مقر دائم للجان الموظفين، حيث اكد اعضاؤها على اهمية بناء ناد للموظفين، لمنحهم فرصة التواصل حتى بعد انتهاء مدد خدماتهم. كما اقترحت على مدير شؤون الوكالة منح الموظفين قطعة ارض في وادي السير لهذا الغرض.

من ناحية ثانية علمت "المجد" ان العلاقة بين ادارة الوكالة والموظفين قد ساءت في الاونة الاخيرة، خاصة وان الموظفين كانوا قد استبشروا خيرا بقدوم المفوض العام الجديد "هانسن" بعد توجيهه رسالته الايجابية لهم.

الا ان سياسة الباب المفتوح التي دعا لها فيما بعد اتضح انها تسعى الى تضييق الهوة بين الموظفين والادارة، التي بدات ترد الكثير من طلباتهم.

كما ان اعتذاره عن رعاية الحفل التكريمي للمعلمين المتقاعدين، الذي كان من المقرر عقده يوم الجمعة قبل الماضي زاد الهوة فيما بين الموظفين وبينه هو شخصيا.

حول تقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة.. بدت الانعكاسات السلبية تخيم على المدارس، خاصة بعد ان استحدثت وزارة التربية والتعليم مادة اناشيد وموسيقى. ونقلتها الى مدارس الوكالة، مما يتوجب تعيين ٨٥ معلماً لها، الامر الذي ترفضه الوكالة بسبب سياستها في تقليص الخدمات وهو ما يعني عدم تماشي هذه المدارس مع خطة التطوير التربوي الحديثة المطروحة في الاردن، عدا ان هذا يشكل عبئا وظيفيا في عدد الحصص على كاهل كل معلم، وهو ما ادى الى زيادة النقص السابق في اعداد المعلمين، والذي ظهر في تعيينات العام الماضي.

من ناحية ثانية، ومن منطلق سياسة تقليص الميزانية، بدات الوكالة باهمال طلبات المرضى من اللاجئين الفلسطينيين، وهو ما يؤشر على بداية انهاء تدريجي للخدمات الصحية.

زيارة لجمعية المكتبات الاردنية الى سوريا

ذكر مسؤول في جمعية المكتبات الاردنية ان وفداً من الجمعية سيتوجه الى سوريا، في النصف الثاني من هذا الشهر، للمشاركة في ورشة عمل عن واقع المكتبات في بلاد الشام.

المدير الاداري لجمعية المكتبات الاردنية عيسى العزب اكد ان لبنان وفلسطين ستشاركان كذلك في الورشة، التي ستنعقد في دمشق يومي ٢١ - ٢٢ ايلول الحالي.

واشار الى ان المشاركين سيبحثون سبل تطوير التعاون المشترك وتبادل الخبرات. واضاف ان وفداً اخر من الجمعية سيقوم بزيارة رسمية الى مدينة نابلس، للمشاركة في ورشة عمل حول "واقع المكتبات الفلسطينية".

واوضح العزب ان هذه الورشة ستقام في جامعة النجاح الفلسطينية يومي ١٨ - ١٩ من شهر تشرين اول القادم.

كما اوضح ان الوفد الذي سيضم ١٢ عضوا سيبحث مع نظرائه الفلسطينيين افاق التعاون المشترك في تطوير العمل المكتبي بين الطرفين، وتاهيل المكتبيين الفلسطينيين.

نقابة العاملين في التعليم الخاص تهدد ادارة جامعة خاصة بالاضراب

ازمة عمالية بدات تلوح في الافق بين النقابة العامة للعاملين في التعليم الخاص وادارة احدى الجامعات الخاصة الكبرى.

والمؤشرات الاولية تدل على ان هذه الازمة ستكون على درجة من السخونة، خاصة وان النقابة قد ارسلت في التاسع عشر من الشهر الماضي مذكرة تفصيلية حول اوضاع العاملين في هذه الجامعة ومطالبهم الى كل من رئيس الوزراء ووزير التعليم العالي ورئيس الجامعة المعنية، وحملت المذكرة عبارات تهديد واضحة بالتوقف عن العمل في حال عدم الاستجابة لمطالب العاملين.

وعلمت "المجد" ان الجهود تبذل حالياً للتوفيق بين النقابة وادارة الجامعة، الا ان المعلومات التي رشحت عن هذه التحركات اشارت الى انها ما زالت غير مجدية في ظل اصرار النقابة على تحقيق كامل حقوق العاملين في الجامعة وحسب ما ينص عليه قانون العمل الاردني.

وقالت مصادر النقابة ان عددا من المذكرات كان قد تم ارسالها الى ادارة الجامعة خلال العام الماضي ولكنها - اي الادارة - لم ترد على تلك المذكرات ولم تبد اي استعداد للحوار مع النقابة.

وحسب المذكرة التي وجهتها النقابة الى الحكومة والجامعة وامكن "للمجد" الاطلاع عليها، فان مطالب النقابة تتمثل في تعديل بنود عقد العمل الخاص بكافة العاملين في الجامعة وضرورة شمولهم بالتامين الصحي الشامل، اضافة الى دفع الراتب الثالث عشر لهم وتامينهم بالسكن الوظيفي المناسب.

وطالبت المذكرة ايضا ادارة الجامعة باعادة المفصولين من سائقي الجامعة ومنح اجازة امومة للعاملات في الجامعة مدتها ٧٠ يوما حسب المادة "٧٠" من قانون العمل، والالتزام بالمادة "٧٢" من القانون والتي تنص على ضرورة وجود مربية مؤهلة لحضانة اطفال العاملات في الجامعة الذين تقل اعمارهم عن اربع سنوات.

وهددت النقابة من خلال المذكرة باللجوء الى دعوة العاملين في الجامعة الى التوقف عن العمل اعتباراً من تاريخ ١٩٩٦/١٠/٧ اذا لم تتجاوب ادارة الجامعة مع هذه المطالب.

حلقة النقاش الخامسة حول تحديات العمل الحزبي الاردني

نظم مركز الريادة للمعلومات والدراسات حلقة النقاش الخامسة، حول تحديات العمل الحزبي الاردني، ادارها الدكتور علي محافظة، وشارك فيها حكم خير امين عام حزب الوطن، والدكتور نظام بركات رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة اليرموك والمحامية اسمى خضر، والدكتور نظام عساف المدير التنفيذي للمركز.

وقد تناول المشاركون تحديات العمل الحزبي في الاردن والصعاب التي تواجهه، وركزوا على عدة نقاط منها : "غياب ظاهرة التنظيم الحزبي، المعاناة المالية التي تواجهها الاحزاب، ظاهرة الشخصنة، حجب الوسائل الاعلامية خاصة الرسمية منها، وعدم افساح المجال امام الاحزاب للتعبير عن برامجها".

مذكرة لوزير الداخلية تطالب بالتصدي لظاهرة التجرؤ على الاداب

ارسلت الصيدلانية حياة المسيمي من القطاع النسائي في جبهة العمل الاسلامي مذكرة الى وزير الداخلية دعته فيها لتحمل مسؤولياته امام الله والمواطنين في الحد من ظواهر التجرؤ على الاداب العامة.

وقالت المذكرة انه بدا في الاونة الاخيرة وبصورة واضحة في شوارعنا واماكننا العامة تجرؤ شديد على الاداب العامة، ومظاهر لم نعهدها من قبل تتنافى مع الشرع والقانون والعرف. مشيرة الى ان مما يجرح النفس، ويخدش الحياء، ان نرى اعداداً من الفتيات والنساء يرتدين الملابس الفاضحة في الشوارع والمنتديات العامة، في بلدنا الاردن، الذي عرف طوال تاريخه بالمحافظة على الدين والعرف والخلق.

كما وان نرى الممارسات اللااخلاقية فيما بين الشباب والفتيات في الاماكن العامة، وامتلاء واجهات المحلات بالصور الخلاعية، واعلانات دور السينما بصورها الماجنة مما يخدش الحياء، ويسيء الى سمعة البلد وابنائه امام الزائرين، ويهدد اقتصاده وانتاجه بوجود هذه الممارسات، وهذه التجمعات من الشباب والفتيات في الشوارع دون عمل. كما يهدد امنه باحتمالية وجود التطرف المضاد لهذا التطرف في الفحش والرذيلة، كما يهدد امنه بهذه السلسلة من حالات الاعتداء على شرف البريئات والاطفال، ممن لا يملكون الدفاع عن انفسهم.

لجنة الدفاع عن المعتقلين تنتقد مواقف الحكومة

اصدرت "اللجنة الشعبية للدفاع عن شبيلات ومعتقلي الراي في الاردن" بياناً حول الاحتجاجات الشعبية في الجنوب دحضت فيه محاولات الحكومة صرف الانتباه عن الاسباب الحقيقية لهذه الاحتجاجات، ودعت الى رؤية الوقائع كما هي والاستجابة لمطالب الناس، وخاصة ما يتعلق بالدعم الحكومي للسلع والخدمات الاساسية.

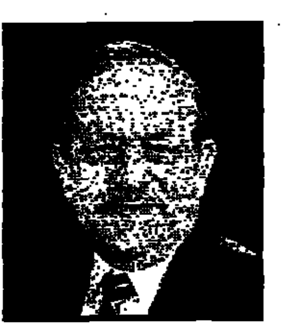
وتوقف البيان بشكل خاص عند الانتهاكات الواسعة لحرية الراي والتعبير واعتقال العشرات بينهم بعض الاطفال واساءة معاملتهم، وترك العديد من المصابين المعتقلين بدون معالجة، بل والاساءة لعدد من الاطباء الذين تم احضارهم لمعالجتهم في اماكن التوقيف والاعتقال.

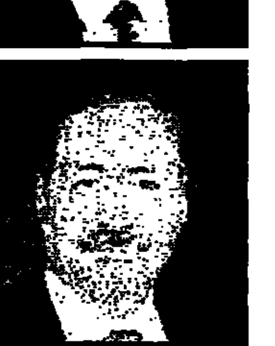
ندوة لعرار والقمحاوي بمقر المنتدى العربي

ينظم المنتدى العربي مساء يوم غد - الثلاثاء - ندوة في مقره تحت عنوان.. "القضية الفلسطينية بعد المعاهدة".

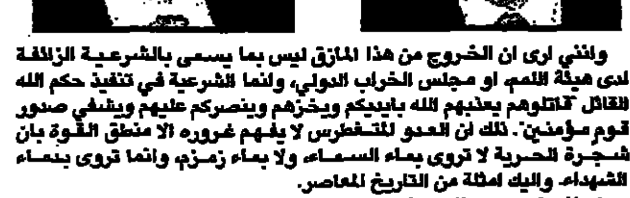
وسيشترك في هذه الندوة كل من سليمان عرار، ولبيب قمحاوي.

الفعاليات السياسية تطالب العرب بالتصدي للعدوان الاميركي الغاشم على العراق







تحقيق سحر ابو حجلة ووليد حسني

العدوان الامريكي الاخير على العراق والذي جاء في وقت تمر فيه الامة العربية بمرحلة حاسمة من تاريخها المعاصر حيث الهجمة الامريكية الصهيونية لفرض الاستسلام على العرب والحصول على اعترافهم بالكيان الصهيوني ووضع منطقة الشرق الاوسط تحت الحماية الاسرائيلية من خلال مشروع الشرق الاوسط الجديد او السوق الشرق اوسطية.

العدوان الامريكي على العراق براي عدد من السياسيين والمفكرين الاردنيين لم يستهدف العراق فقط بل يستهدف اخضاع كل القوى العربية الرافضة للتسوية بالمفهوم الامريكي الاسرائيلي.

"المجد" وجهت سؤالاً مركزيا الى عدد من الشخصيات هو: ما رايك بالعدوان الامريكي الاخير على العراق وما هو المخرج من الحالة العربية المتردية وكانت هذه الاجابات:

ابراهيم بكر: امريكا هي الاشد همجية في التاريخ

المحامي ابراهيم بكر قال انه مما لا شك فيه ان المجمع الصناعي العسكري الامريكي، المتحالف مع عدد من الزوائد الصغار في الاقطار الاوروبية، يقف وراء العدوان الامريكي الحالي على العراق.

ولندخل في مناقشة الحجة الامريكية في العدوان على العراق:-

هل حقا ان عدوان الولايات المتحدة الامريكية على العراق هو انتصار منها لاكراد العراق؟ او من اجل حماية اكراد العراق؟ ولجيب باعلى صوت بالطبع لا. فلو صح زعم الحماية الامريكية للاكراد، يقفز راسا السؤال لماذا التزمت الادارات الامريكية ومنها ادارة الرئيس كلينتون الصمت الكامل على دخول القوات التركية غير الشرعي عدة مرات الاراضي العراقية لملاحقة ومقاتلة الثوار الاكراد ضد الحكم التركي في المناطق التركية الكردية الجبلية النائية..؟!!

تقدم هذه الواقعة بحد ذاتها الدليل المادي الملموس على عدم صدق الادارة الامريكية في موقفها العنيف من العراق وهو الموقف المتمثل في ضرب العراق بجانب هام من اسلحة الدمار الشامل.

لماذا لم تلجا امريكا اولا الى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة او الى مجلس الامن الدولي، فتقدم شكوى ضد العراق ويترك الى الجمعية العامة او الى مجلس الامن اتخاذ القرار الملائم فيعطي العراق الفرصة لشرح موقفه ويرد من خلال ذلك على الشكوى الامريكية؟

ولنذهب ابعد من ذلك، ان لدى ابناء الامة العربية عموما ومنهم الشعب العربي في العراق حبا تاريخيا مستديما للشعب الكردي: فصلاح الدين الايوبي الذي الحق اول هزيمة عسكرية كبرى بالغزو الصليبي وحرر القدس من الاحتلال الصليبي، ينظر اليه بكل الحب والاحترام والتقدير في مستوى الحب الذي احب فيه العرب الخلفاء وقادة الفتح الاوائل، ولا يعقل والحالة هذه ان يقابل العرب ومنهم العراقيون الاكراد بنكران الجميل والكراهية.

ومهما يكن من امر ولكشف زيف الموقف الامريكي بشكل عام وموقف الرئيس الامريكي كلينتون بشكل خاص اطرح قضية الشعب الكردي على الوجه التالي:-

ان الشعب الكردي موزع على قطعة من الارض واسعة ومتصلة: قسم منها في ايران وقسم ثان في العراق وقسم ثالث في تركيا. ومن حق الشعب الكردي في مجموعه ان يعطى وان يمارس حق تقرير المصير ويقيم على ارضه دولته الخاصة به.

فلو كانت امريكا او ادارة الرئيس كلينتون مهتمة اهتماما صادقا ومخلصا بالشعب الكردي، فلماذا لا تعمل بالاساليب السياسية وعبر هيئة الامم المتحدة على تمكين الشعب الكردي الواحد من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة دولته الكردية الواحدة؟!

ويبقى في هذه الاثناء ومع حرمان الاكراد اي حقوق قومية من اي نوع في كل من تركيا وايران، فان العراق هو الدولة الوحيدة التي منح الاكراد في العراق حكما ذاتيا وجديا واسعا، وان موقف الطالباني الموالي للاستعمار الامريكي هو الذي حال دون تطوير هذا الحكم الذاتي وهو الذي يقدم الحجة والمبرر للعدوان الامريكي على العراق.

اما عن القول الامريكي الزائف بان العراق خرق الشرعية الدولية بدخول القوات العراقية الى اربيل، فهو قول احمق، لان اربيل جزء من الاراضي العراقية وكذلك السليمانية وكل المدن الكردية في شمال العراق حتى زاخو.

وهذه الحقيقة هي ما عبرت عنها عدة دول منها الدول العظمى الثلاث: فرنسا، روسيا، والصين.

وتبقى امريكا هي الدولة الاشد همجية في العالم حيث تكشف الوقائع التاريخية ان الولايات المتحدة الامريكية هي الدولة الاشد همجية منذ اول سطور التاريخ البشري المكتوب، واذا كان كتاب التاريخ يقدمون دولة جنكيز خان ودولة هتلر على انهما الحالتان الابرز للدولة الهمجية في التاريخ القديم والحديث، فان همجيتهم تتضاءل امام همجية الدولة الامريكية لاسباب كثيرة منها: - ان طغيان دولتي جنكيز خان وهتلر بقي محدودا في المكان والزمان، واما الطغيان الامريكي فهو اوسع في المكان واطول في الزمان، تمارسه امريكا وهي تدعي بانها حامية حمى حقوق الانسان والقانون الدولي والشرعية الدولية..!!!

القاضي: غياب القيادة القومية وراء ضعف الامة

النائب/ د. طراد سعود القاضي قال ان هذا عمل اجرامي فلا يوجد قانون دولي ولا اخلاق دولية ولا اعراف اخلاقية ترضى به، وتنص عليه. وحتى فرنسا الشريك الكبير في الحلف الدولي ضد العراق والامة العربية رفضت هذا العدوان واعتبرته عملا غير شرعي لا تنص عليه القوانين والاعراف الدولية.

وضرب العراق الان ياتي ضمن استكمال المخطط الامبريالي الامريكي والاسرائيلي لتقسيم العراق والوطن العربي، وهي خطة امريكية قديمة تهدف لتكريس مخطط تقسيم الوطن العربي وتنفيذ اتفاقيات "سايكس بيكو" ولكن بطريقة اكثر دموية.

هذا في الحقيقة ليس عدوانا بل هو عمل اجرامي ولا مخرج لنا ولامتنا، ما دمنا امة هزيلة، كل واحد منا يدافع عن قطريته وبيته دون النظر الى الوطن ككل لا يتجزأ. وما دمنا نرفض العودة الى فكرنا القومي ونرفض الانضواء تحت قيادة قومية ووطنية موحدة.

انكر ان العدوان الذي شنته قوى التحالف الثلاثي على مصر في العام ١٩٥٦ كان سببا في خروج المواطن العربي من بيته وارضه ضد تلك الهمجية وتم تفجير مصالح الدول الثلاث التي شنت هجومها على مصر.

وعندما احتجزت باخرة مصرية اسمها "كليوباترة" في احد الموانئ الامريكية اثناء العدوان الثلاثي على مصر تنادى العرب جميعهم للوقوف صفا واحدا ضد هذا التصرف الاهوج.

في تلك الفترة كان للامة العربية هدف موحد، لانه كانت هناك قيادة عربية واحدة، واذا كانت الانظمة العربية الحالية مخلصة في نواياها فاننا ندعوها للوحدة والوقوف وراء قيادة عربية موحدة للخروج بالامة العربية من هذا المأزق.

لنا ايضا اللوم التنظيمات القومية والاسلامية على حد سواء وندعوها للتنادي والعمل الجاد والمخلص لتشكيل تنظيم عربي قومي واسلامي موحد لمواجهة هذا العدوان، وندعوها لعقد تحالف وطني وقومي مع بعضها البعض لتكون الاقدر على مواجهة التحالف الامريكي والاسرائيلي والغربي ضد امتنا وعروبتنا.

ابو زنط: القتال هو الحل الوحيد لاستئصال السرطان الامريكي

النائب / عبد المنعم ابو زنط قال انه اذا ما قارنا بين هذا الغزو الامريكي الصليبي، والحروب الصليبية، وغزو التتار للعالم العربي الاسلامي، فاننا نجد غزو هذه الايام اشد خطرا، وانكى جراحا على امة العروبة والاسلام ومرد ذلك بسبب جوهري هو ان الامة في الحالة الاولى لم تفقد هويتها، ولم تذب شخصيتها كما نشاهد الان، حيث تحولت بالفكر والعقيدة الى كوب من حليب "نيدو" سريع الذوبان. لذلك استاسدت على الامة هذه الذئاب واستنمرت عليها تلك الارانب.

ثم ان هذا الغزو وراءه اهداف خبيثة ابناها تقسيم العراق الى ثلاث دويلات. دويلة للشيعة في جنوب العراق، ودويلة للاكراد في الشمال، ودويلة لاهل السنة في الوسط تعيش على التمور والصدقات.

ولكنني ارى ان الخروج من هذا المأزق ليس بما يسمى بالشرعية الزائفة لدى هيئة الامم او مجلس الخراب الدولي، وانما الشرعية في تنفيذ حكم الله القائل "قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين". ذلك ان العدو المتغطرس لا يفهم غروره الا منطق القوة بان شجرة الحرية لا تروى بماء السماء ولا بماء زمزم، وانما تروى بدماء الشهداء. واليك امثلة من التاريخ المعاصر.

١ - اثر الاجتياح الاسرائيلي الصهيوني لجنوب لبنان في حزيران ١٩٨٢ حيث تغلغل في العمق اللبناني الى بيروت العاصمة فعززته امريكا الاستكبار بقوات المارينز، لكن الذي عجل برحيلهم الى غير رجعة مفاجآتهم بعملية واحدة قام بها بطل واحد في سيارته المفخخة، وهم يتناولون وجبة الافطار، فحصد منهم المئات بين قتيل وجريح، ومن ثم لاذوا بالفرار يجرون وراءهم اذيال الخزي والعار.

٢ - في الصومال العربي المسلم بعد ان غزته امريكا بحجة فرض السلام الزائف المزعوم ثم وجهت اليها ضربة من المجاهدين فرأت في يوم واحد "١٨" جنديا امريكيا يخطفون، ويجر احدهم وراء السيارة، فقرر الكونغرس الامريكي حالا ضرورة انسحاب القوات الامريكية من الصومال، فاضطر كلينتون ان ينصاع فصدر قراره بالانسحاب وكان انسحاب اخر جندي امريكي يوم الجمعة ٩٤/٢/٢٥. لذلك هذا هو المنطق الاوحد الذي يعجل برحيله بل باستئصال هذا السرطان الخبيث من جسم العروبة والاسلام.

"والسيف اصدق انباءً من الكتب".

التل: لا بد من اتخاذ موقف عربي موحد ضد العدوان

ملحم التل امين عام الجبهة الدستورية الاردنية اعتبر ان سلسلة الاعتداءات على العراق الشقيق التي تتمثل بعدة طرق كالعدوان العسكري وتشديد الحصار، وسد المنافذ امام الدول الاخرى.

وقد بلغت غطرسة الامريكيين اشدها من خلال العدوان الاخير، فالعراق لم يخرج عن قرارات الشرعية الدولية والتقاليد المعمول بها وحقوق الدول في الحفاظ على سيادتها فالتحرك داخل الشمال العراقي هو حق للحكومة العراقية ولا يتنافى مع قرارات مجلس الامن. لكننا نلاحظ تصدعاً يحدث للمرة الاولى في جبهة الدول الحليفة، ولهذا نحيي الموقف الفرنسي والروسي ونحيي شجب العدوان. والقين ان الادارة الامريكية لم تكتسب الا المزيد من شجب واستنكار العالم لنهجها الاستعلائي.

وانا اؤيد ما قاله المبعوث الروسي من ان الاعتداء كان معركة انتخابية ولا يجوز ان يستغل التنافس بين دول وكلينتون بتجاوز الاعراف الدولية والاعتداء على الشعوب.

لهذا على الدول العربية ان تدرك خطورة السياسة الامريكية. فمؤامرة الادارة الامريكية على وحدة العراق لن تقف عند العراق وحده.

لقد اصبح هناك ضرورة للمبادرة السريعة من الدول العربية لاتخاذ موقف واضح وصريح. فاذا نجحت امريكا في مشروعها بتقسيم العراق فهناك مشاريع تقسيم دول اخرى تنتظر دورها.

لقد قمنا في (الاحزاب المعارضة) بزيارة الى السفير العراقي واعربنا له عن تاييدنا الكامل للشعب العراقي وحقه في السيادة على ارضه ووحدته، كما ابدينا له وجهة نظر الغالبية العظمى من شعبنا بعدم التسامح مع اية جهة تعمل ضد العراق.

والجماهير العربية تطالب بدعوة لاجتماع تعقده الجامعة العربية لاتخاذ موقف موحد بالوقوف الى جانب العراق. فهذا موقف لا اجتهاد فيه لان دولة عربية يعتدى عليها وتهدد وحدة ترابها وتمس سيادتها. فعلى الجميع ان يشارك في الدفاع عنها.

المجالي: ندين كل المتواطئين والساكتين على الغطرسة الامريكية

محمد فيصل المجالي امين عام حزب الانصار قال الهجوم الصاروخي على العراق هو محاولة من واشنطن لتبرير مكانتها الدولية ودعم حملة كلينتون الانتخابية وقمة المهزلة ان تنتهك حرمة العراق ويقتل ابناءه لكي يحظى الرئيس كلينتون ببعض الاصوات الصهيونية في حملته الانتخابية. نحن نرى ان للعراق الشقيق الحق الطبيعي في المحافظة على وحدة اراضيه وحريته في اتخاذ الاجراءات والتحركات التي يراها مناسبة.

كما ندين هذا العدوان الوقح ونندين كل المتواطئين معه والساكتين عليه وندعو احرار الاردن والعرب الى نصرة الشعب العراقي ودعم صموده.

ونسال العالم اجمع اين هي الشرعية الدولية التي اعطت الضوء الاخضر للعملية العسكرية الامريكية الاخيرة بالجنوب وشمال العراق. اليس الحوار اجدى من صواريخ كروز؟

عندما لا تحترم امريكا الشرعية الدولية ممثلة بقرارات مجلس الامن فيجب على الشعوب العربية ان تتعامل بالمثل وذلك بفك الحصار الجائر على الشعب العراقي الشقيق، وفتح الحدود ومد يد المساعدة.

ولنا ادعو الشعوب العربية للتحرك باتجاه الشعب العراقي.

النحاس: هدف العدوان تقسيم العراق وضرب العمق العربي

سالم النحاس الامين الاول لحزب حشد قال ان هذا العدوان الهمجي الاخير على العراق ياتي في اطار ظروف ومعطيات اقليمية وعربية وداخلية متعددة، وذلك بهدف تعطيل برنامج النفط مقابل الغذاء، مزيد من الضغط على العراق، ودفعه بالحدود الدنيا للخضوع الى الدخول في التسوية السياسية الامريكية الاسرائيلية لانهاء الصراع العربي/الصهيوني، والتعطيل على خطط اربكان في تركيا بما يتعلق ببرنامج النفط مقابل الغذاء والترتيبات الاقليمية الجديدة التي طرحها اربكان في علاقاته مع العراق وانعكاسات ذلك على الصراع العربي الاسلامي مع اسرائيل، وارهاب الدول الاقليمية المجاورة وخصوصا سوريا للتاثير المباشر على موقفها من التسوية الامريكية الاسرائيلية، التي تريث امريكا بدفعها الى الامام او ان مساراتها اصبحت شديدة التعقيد وليس لهياتها اتخاذ خطوة جدية الى التقدم بل الى التباطؤ والتجميد والشلل.

كما ياتي هذا العدوان خدمة لاغراض انتخابية داخلية امريكية، ويخشى ان يتم تصعيدها في اطار التسابق على الصوت الانتخابي للرئاسة الامريكية خصوصا وان الجمهوريين هم الاكثر سعارا ضد العراق وشعوب العالم وحل مشاكل امريكا الداخلية على حساب الشعوب الاخرى.

الاخطر في هذا الهجوم هو الخشية من ان امريكا قد قررت فعلا الدخول في تنفيذ تقسيم العراق فعليا.. ويدل على ذلك توسيع نطاق المناطق المحظورة على العراقيين جوا، وقد يتطور هذا الى الحظر البري بمعنى فرض التقسيم على ارض الواقع لان تمديد وتوسيع مناطق الحظر عمليا قد قسم العراق الان الى مناطق ثلاث (شيعة وسنة واكراد).. ومن المؤهل ان يفتح هذا على حرب اهلية داخلية عراقية، بدعم وتدخل امريكي سافر. وان وقع هذا لا سمح الله فان العمق العربي سيتلاشى. وسوف يؤدي هذا الى تغييرات جدية في تركيا وايران لصالح الانحياز الى امريكا وسياساتها المدمرة. وبالطبع لن تخرج دول الجزيرة العربية عندئذ عن التاثر والوقوع فريسة اكثر سهولة للتخلي عن مطالب "الارض مقابل السلام".. وفي الوقت نفسه ستوجه ضربة قاسية لمصر ودورها الاقليمي بعامة اما المخرج فهو بالدرجة الاولى عراقي بمعنى ان تكون بغداد من الحكمة والمرونة بحيث تستوعب الاهداف السياسية لهذا الهجوم وبوقت مبكر في ظل عدم وجود لجماع دولي على خطط امريكا، واذا تاخر الحال فان امريكا ستكون قادرة على اعادة الاجماع الدولي حول خططها او ابطال مفعول المعارضة التي تتراوح بين الخجل والصمت. وبالدرجة القصوى ايضا المخرج عربي، فان عقد مؤتمر قمة عربي للمواجهة ومنع تقسيم العراق قد اصبح ضرورة قصوى وعاجلة لا تحتمل التاجيل. ان الهجوم الامريكي موجه ايضا الى اية امكانية للصحوة العربية بعد قمة القاهرة الاخيرة، ودق اخر المسامير في نعشها.

ان المصالح العربية القطرية الان مهددة اكثر من اي وقت مضى.. ومن لا يدرك ذلك عليه مراجعة حساباته.

ان اتخاذ موقف عربي موحد للوقوف الى جانب العراق واعلان فك الحصار عنه (في الوقت الذي تخالف فيه امريكا كل قرارات مجلس الامن والامم المتحدة بخصوص العراق) قد بات امرا حيويا من استراتيجيات الدفاع القطري عن النفس والمصالح.

لقد بات من الضروري ان تضغط الحركة الشعبية العربية بهذا الاتجاه وتضغط على حكومات اقطارها لوقف التغول الامريكي في محطاته الاخيرة، على الامة العربية ومصالحها الحيوية على الصعيد الوطني والقومي. ولم يعد مجديا الاختلاف حول النظام العراقي، فالعراق الان في خطر التقسيم واخراجه نهائيا من الوجود الوطني والقومي.. وهذا هو التحدي.

دبور: ندين العدوان وندعم وحدة ارض العراق

فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي ادان هذا العدوان الاميركي على العراق الذي يزيد من معاناة الشعب العراقي.

وقال: نحن مع وحدة التراب العراقي من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ومع كامل سيادته على ترابه ووحدته الوطنية، ومع رفع المعاناة عن هذا الشعب الصامد الذي يكفيه ما عاناه طوال الفترة الماضية.

اما المخرج من الحالة العربية الراهنة لا يمكن ان يكون الا: بالتضامن العربي ووحدة الاهداف والتمسك بالحقوق القومية، والوقوف صفاً واحدا للدفاع عن وطنهم ومصالحهم بعيداً عن المؤثرات الخارجية وخاصة الامريكية والاعداء العاملين على فرقة الامة وضعفها وتفككها.

نصراوين: الحل باحياء ميثاق ١٩٧٨ بين سوريا والعراق

المحامي مجلي نصراوين قال: ليس العدوان الاثم الذي شنته الولايات المتحدة على ارض وشعب العراق خلال الايام القليلة الماضية، الا حلقة في سلسلة متواصلة من النار المكشوف الذي يهدف الى تدمير البنية التحتية للعراق وتمزيقه الى دويلات طائفية واثنية والوصول من خلال ذلك الى تدمير ارادة الرفض والتحدي عند جماهير الامة العربية ووأد كل جذوة للامل في نهوض عربي قومي يعيد للامة العربية اعتبارها ويحقق تطلعاتها القومية.

ان هذا العدوان بالاضافة الى خلفيته الانتخابية من اجل تعزيز الموقف الانتخابي للرئيس الامريكي الحالي كلينتون من اجل كسب رضا اللوبي الصهيوني الذي نادراً ما يصب في صالح المرشح الراغب في تجديد رئاسته للمرة الثانية الا في ظل شروط ومواصفات محددة، ان هذا العدوان يكشف بما لا يدع مجالاً للشك تصميم الولايات المتحدة التي اغتصبت صلاحيات الامم المتحدة وجعلت من نفسها وصياً على هذه المنظمة فانفردت في اتخاذ القرارات والمواقف المتوائمة مع مصالحها الامبريالية، حيث نصبت من نفسها شرطياً يلوح بهراوته الغليظة مهدداً هنا وموقعاً التدمير والقتل هناك من اجل ترويض الشعوب وقهر ارادتها وطمس تطلعاتها الوطنية والقومية ونهب ثرواتها وافقارها.

ان التامر الامريكي الصهيوني على العراق مستمر، ولسوف يستمر متخذاً شتى الاساليب والاشكال مختلقاً شتى الذرائع والاسباب لاحكام الحصار الجائر على شعب العراق وتجويعه وحرمان اطفاله وشيوخه من الدواء والغذاء حتى يدخل العراق بيت الطاعة الامريكي ويلتحق بقطار التسوية التصفوية وينتسب الى اقليم الشرق الاوسط الجديد وما يعنيه من طمس لحقيقة الصراع العربي الصهيوني وخلق حالة من عدم الاستقرار وتسعير الصراعات الطائفية الاثنية وتفتيت الدول القطرية الى دويلات متصارعة وتابعة يصبح لزاماً الترحم على اتفاقية سايكس بيكو احدى سمات المرحلة المقبلة والاتي من الايام.

لقد سبق هذا العدوان، تمهيد اعلامي مدروس ونشاط سياسي محموم فالحملة الاعلامية التي ركزت ابواقها على ان العراق ما زال يمتلك كمية ضخمة من الصواريخ بعيدة المدى واسلحة التدمير الشامل، وان العراق بات يشكل خطراً جدياً على الاقطار المجاورة بما فيها اسرائيل، وما توجيه اصبع الاتهام الى العراق في الاحداث الاخيرة الا لخلق المزيد من المسوغات والمقدمات لتوجيه هذه الضربة المجرمة والعدوان الصاروخي الغاشم.

ليس هناك حياد او مواقف حيادية ازاء عدوان غاشم تشنه القوى الامبريالية بزعامة الولايات المتحدة على بلد عربي بهدف تركيعه واذلاله وتقسيم ارضه وشعبه. انني اذ استنكر واشجب هذا العدوان والقوى المساندة له، اؤيد الموقف العراقي ببسط سيطرته على كامل التراب العراقي والحفاظ على وحدته وحريته في استخدام اراضيه واجوائه وممارسة سيادته كاملة غير منقوصة عليها، واطالب برفع الحصار الجائر عن شعب العراق. كما وفي الوقت ذاته اجدد الدعوة الى احياء ميثاق ١٩٧٨ بين سورية والعراق على قاعدة رفض السياسة الامريكية والصهيونية والتصدي لها والانسحاب من لعبة التسوية المذلة والمفرطة بحق الامة العربية في الحياة والوحدة والتقدم وذلك ضمن اسس واعتبارات تعيد للخطاب القومي وهجه وجاذبيته ومصداقيته ولتشكل رافعة لنهوض جماهيري على الصعيد القومي، وتحقق كحد ادنى الضمانة ضد الاخطار المحدقة بكلا القطرين والتي تستهدف وحدة شعبهما وترابهما. واناشد كل القوى الوطنية والقومية في الوطن العربي بان تنشط في هذا الاتجاه لتحقيق هذا الهدف الذي يعد خشبة النجاة للامة العربية في ظل هذه الاوضاع العربية والدولية الخطيرة.

انني ارى ان صمود العراق امام هذا المخطط الاجرامي سوف يخلق المقدمات لبزوغ فجر جديد للامة العربية معيداً الى الاذهان مقولة (توينبي) في ان الحضارات انما تبنى من خلال التحدي والاستجابة.. فكلما ازداد التحدي واشتد الحصار واستمر العدوان على شعب العراق فانه سيزداد صلابة وقوة في مواجهة هذا التحدي بابتكار كل الوسائل التي من شانها تعزيز صموده وتاكيد ارادته ووحدة ارضه وترابه واستعادة موقعه التاريخي ودوره الحضاري بقوة اشد وارادة اصلب ومراس اقوى وليس من باب المبالغة القول بانه رغم الظلام الدامس الذي يلف الامة العربية ورغم حالة الانهيار والشعور بالاحباط لدى الجماهير العربية التي اجبرت على تجرع كؤوس الذل والمهانة ورغم حالة البؤس الذي يتميز بها النظام العربي الرسمي المتهافت على كسب رضا الولايات المتحدة واسرائيل.. فان الترياق سوف ياتي من العراق.

غصيب: الرد العربي العملي يكون بوقف التسوية والتطبيع

الدكتور هشام غصيب قال انه من الواضح ان الامبريالية الامريكية قد وصلت في تماديها حد العبث واللامعقول. ومن الضروري ان تبحث الشعوب المستضعفة عن طريقة لردع هذا الكلب المسعور.

مع ذلك فعلى اشقائنا العراقيين ان لا ينساقوا الى الافخاخ التي ينصبها الامبرياليون الامريكيون لهم وان لا يرفعوا سقفهم الى حد لا يستطيعون تحمله، عليهم ان يختاروا سقفاً يضمن كرامتهم وفي الان ذاته ان يحول دون اعطاء التبريرات الواهية للمعتدين الامريكيين.

عليهم ان يتصرفوا بمنتهى الحذر حتى لا يمنحوا الفرصة للمعتدين بالاعتداء على العراق والشعب العراقي.

صحيح ان ما جرى هو حق للعراق ولكن كان يمكن تاجيل اي تحرك الى ما بعد ان تمرر صفقة النفط مقابل الغذاء، فالتوقيت لدخول الشمال لم يكن مناسباً.

على الصعيد العربي سمعنا شجباً وكلاماً حول وحدة العراق وسيادته ولكن هذا كله "جعجعة بلا طحن".

المطلوب هو وقوف الاقطار العربية وقفة صلبة لتقرر وقف الحصار العربي على العراق، وتقديم الدعم المادي والمعنوي - والعسكري للعراق، فاذا لم تقم بذلك فلا معنى للشجب، والمطلوب هو التحرك العملي لانهاء الحصار غير المبرر مطلقاً، وتقديم المساعدات الجادة.

واي اجراء اخر لا يعني شيئاً فالترجمة العملية هي الحل المفيد. وكل من يكتفي بالكلام والتصريحات فهو متواطئ. فاذا دمر العراق وقسم، فهذا بداية النهاية وانهيار المجتمعات العربية.

المسالة وصلت الى مرحلة في غاية الخطورة، وليس لها علاقة بالنظام العراقي واختلاف وجهات النظر حوله لهذا فالدعم للكيان العراقي ككل وللشعب العراقي كوحدة واحدة واجب على كل العرب ان يوقفوا ما يسمى بعملية السلام والتطبيع مع العدو الصهيوني لارتباطه العضوي مع امريكا وعدوانها على العراق الذي شكل انتهاكاً صارخاً للسيادة العراقية.

ذياب: امريكا تمارس دور الشرطي الهمجي

د. سعيد ذياب / امين عام حزب الوحدة الشعبية قال ان هذا العدوان انتهاك صارخ للسيادة العراقية اولاً، وضرب كامل لكل القوانين الدولية، ومساس بحق العراق في بسط نفوذه وسيطرته على كامل ترابه الوطني، ويعكس بشكل جلي وواضح دور الشرطي الهمجي الذي تمارسه الولايات المتحدة على العالم.

ومواجهة هذه العربدة الامريكية تستوجب نهوضا جماهيرياً حقيقيا يتصدى لكل المحاولات التي تستهدف النيل من الوجود العربي.

وان الانظمة العربية مطالبة بادانة العدوان، وان تعلن موقفها صراحة برفض العدوان، والمطالبة برفع الحصار عن العراق، وعودته ليتبوأ مكانته الطبيعية على الساحة العربية، والاقليمية، والدولية.

د. عودة: الغضب الجماهيري العربي لا بد ان ينفجر يوماً

الكاتب الدكتور عودة بطرس عودة قال ان اقل ما يمكن ان توصف به هجمة الصواريخ الامريكية الجديدة ضد العراق انها البلطجة بابشع اساليبها واقذر معانيها، وهي تشكل امتداداً للعدوان الوحشي ضد الشعب العراقي المتواصل منذ ستة اعوام مستهدفاً بابعاده حرمان الامة العربية من قدرات وعطاء هذا الجزء الحيوي من الوطن العربي الذي كان لامته منذ فجر التاريخ.

اراد الرئيس الامريكي كلينتون بهذه الموجة الجديدة من العدوان استغلالها في معركته الانتخابية لتغطية فضائحه ودحض ما يصفه به منافسه دول من ضعف وتردد، وكلاهما من نمط واحد في العداء للامة العربية والتزلف للصهيونية المتحكمة بادوات صنع الراي العام الامريكي وتضليله بحجب الحقائق عنه وتزييفها.

هذا العدوان يجسد النهج التقليدي الامريكي القائم على اساس اختلاق الاكاذيب بمسميات حقوق الانسان والديمقراطية والحريات وما شابه من مسميات غير موجودة بالمرة في البلدان المنكوبة بانظمة حكم مرتبطة بواشنطن بل وغير موجود في عقر دارها حيث السيطرة والتحكم للاحتكارات العملاقة.

انها لا تتورع عن انتهاك كل المجتمعات الدولية بهدف القضاء على كل من يعوق طريقها وتبيح لنفسها فرض الحصار على الشعب العراقي بشكل لا مثيل له في التاريخ مستهدفة ارغامه على الاستسلام او الابادة، ولانه بعمقه الحضاري التاريخي متمسك بكرامته وكبريائه ومصمم على الصمود في وجه هذه البلطجة فان الادارة الامريكية، لا فرق بين ديمقراطية وجمهورية، تبقى ممعنة في غيها وعدوانيتها اللااخلاقية واللاانسانية.

المحزن والمثير للدهشة، استمرار الحالة السائدة في الوطن العربي.. انظمة اقليمية فرحة بالعدوان على العراق ومهتمة بتشديد الحصار على شعبه، وانسان عربي متبلد لا يثور ولا ينتفض ولا يحرك ساكناً مكتفياً باختزان المزيد من الغضب الذي لا بد له من ان ينفجر يوماً كما لا بد من ان ياتي يوم تنتهي به هذه الوحدانية الامريكية بمثل ما انهت الايام والتطورات الامبراطوريات التي كانت الشمس دائمة الاشراق على مستعمراتها ثم غربت.

ويقيناً، يوم تدرك الولايات المتحدة الامريكية بان الجماهير العربية قادرة على الفعل وتهديد مصالحها الحيوية في هذا الوطن العربي المستباح فانها تتوقف عن هذا الاستهتار بمقدرات هذه الامة وكرامتها وحق انسانها في الحياة الحرة الكريمة.

النوايسة: الهدف اضعاف كل القوى الوطنية العربية

المحامي رضوان النوايسة قال ان العدوان الامريكي الاخير على العراق يمثل استمراراً للعدوان على الامة العربية. وهو جزء لا يتجزأ من السياسات الامبريالية والتي تمارس نهجها القديم المتجدد بناءً على اللوحة القديمة المرسومة باتفاقيات سايكس بيكو، والتي نشات في ظلها كانتونات اقليمية اخذت من حيث الظاهر وصف الدولة وفي المضمون عكس ذلك.

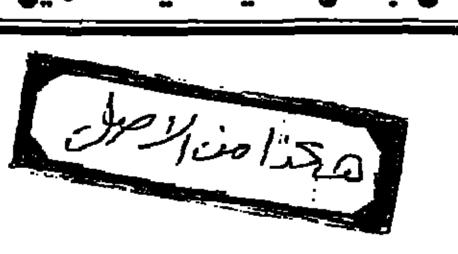
وهي بتكويناتها هذه تخدم مصالح الامبرياليين والصهاينة ولا يشكل هذا العدوان اي دالة في نظر اي متبصر بانه شيء جديد.

وهو بنظري امر لن يتوقف لان العراق يمثل ضمير الامة بكل الابعاد التاريخية والحضارية والعلمية. وما دام العراق كذلك فان كافة القوى المعادية لمشروع الامة لن تتوقف عن توجيه الضربات الى كل القوى العربية الخيرة سواء في العراق او سوريا او ليبيا او السودان.

ان الخروج من المازق العربي بشكل عام في انتهاج صيغ نضالية تاخذ كافة الابعاد الانسانية والاجتماعية والاقتصادية بروى ثورية قاعدتها القوى الشعبية الحقيقية، والتي تاخذ كافة اشكال النضال المشروعة وغير المشروعة والتي تسترد الارادة المسلوبة لابناء الامة، واسترداد الحقوق الانسانية والتي تشكل القاعدة والاساس لاستنهاض الامة. ولا اعتقد ان الواقع العربي الرسمي قادر على الخروج من المازق سواء على مستوى الامة او تقديم شيء للعراق.

فالخروج من المازق الذي يعيشه ابناء شعبنا في العراق يعتمد بالدرجة الاساس على صبرهم وما اكتسبوه من خبرات واسعة في مجالات القيادة سواء السياسية او العسكرية او الاقتصادية او المعنوية.

وما يهمني في هذا المجال كمواطن عربي يعيش على الارض الشرق اردنية هو التحرك الشعبي الواسع للاسهام باقصى طاقاتنا لوقف محاولات التشويه والنيل من صمود اخوتنا في العراق.



منظمة العفو الدولية تدعو الى وقف التعذيب والاعتقال السياسي بالسلطة الفلسطينية

في اعقاب زيارة للسلطة الفلسطينية قام بها وفد من منظمة العفو الدولية في شهري تموز و اب الماضيين، تقدمت المنظمة بثماني توصيات محددة لوضع حد لتعذيب المعتقلين، كما نادت المنظمة الدولية المدافعة عن حقوق الانسان باطلاق سراح المئات من المعتقلين الذين كان قد قبض على معظمهم عقب التفجيرات الانتحارية التي شهدتها اسرائيل في شباط ومارس / اذار ١٩٩٦، ما لم توجه اليهم تهمة محددة او يقدموا للمحاكمة على الفور.

وقالت منظمة العفو الدولية في بيان صحفي، ان ثمة ادلة قاطعة على ان فروع واجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية تمارس التعذيب على نطاق واسع، ومع ذلك لم تتخذ هذه السلطة اي تدابير جادة لايقافه، وتنفيذ هذه التوصيات سوف يكون بمثابة خطوة اولى نحو اصلاح وضع يزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

وكان وفد منظمة العفو الذي يضم طبيبا ومدير الفرع النرويجي للمنظمة، قد قابل ضحايا التعذيب، والمحامين، وجماعات حقوق الانسان، ورؤساء فروع قوات الامن خلال هذه الزيارة التي استغرقت اسبوعين، ووصف الضحايا ما قاسوه من الضرب المبرح، والحرق بلفائف التبغ، والتعليق في اوضاع ملتوية مع الضرب، والحرمان من النوم.

وكان بعض ضحايا التعذيب قد تقدموا بشكاوى رسمية الى النائب العام، كما افصح اخرون عن شكاواهم في خطابات بعثوا بها الى الرئيس ياسر عرفات واعضاء السلطة الفلسطينية. ولم يجر اي تحقيق في شكاواهم، بل ان البعض هددوا بالانتقام اذا استمروا في الشكوى.

وقالت منظمة العفو ان "التعذيب، والاعتقال دون تهمة ولا محاكمة، وتجاهل المتظلمين او توعدهم بالعقاب اذا استمروا في الشكوى، وتعدد فروع واجهزة الامن وعدم مساءلتها على افعالها. كل هذا ادى الى خلق مناخ من الخوف ترتع فيه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان وتمارس على نحو معتاد ومنتظم".

واضافت المنظمة قائلة : "وفي ١٢ اب قبض على محمد دهمان مدير مكتب منظمة "الضمير" المعنية بحقوق الانسان في غزة، بعد ان اصدر بيانا عن وفاة احد المعتقلين عقب قيام الشرطة بالتحقيق معه، وليس سوى دليل اخر على ان السلطة الفلسطينية تؤثر التستر على التجاوزات والانتهاكات بدلا من التصدي لها والسعي لاصلاحها".

فمنذ تموز ١٩٩٥ لقي ما لا يقل عن ثمانية اشخاص حتفهم اثناء اعتقالهم لدى اجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية، في ظروف توحي بان التعذيب ربما كان له دور في وفاتهم، وكثيرا ما علن عن وقوع اصابات لبعض المعتقلين، ولكن لم يصدر قط اي تقرير علني عنها. وفي اعقاب وفاة محمود جميل يوم ٣٠ تموز، بعد ما قاساه من الضرب المبرح والتعليق والحرق بادوات مكهربة، حوكم الاشخاص الذين قيل انهم قاموا بتعذيبه محاكمة عاجلة مقتضبة امام محكمة امن الدولة، بيد ان المحاكمة كانت فادحة الجور، اذ لم يكن يمثل المتهمين سوى محام عسكري معين من قبل السلطة، ولم يقم باي دفاع يذكر، فلم يستدع اي شهود، ولم يقدم اي معلومات من شانها ان تكشف عن امر بالتعذيب.

وفيما يلي التوصيات الثماني التي تقدمت بها منظمة العفو الدولية :

● على الرئيس ياسر عرفات – بالنيابة عن السلطة الفلسطينية – ان يوضح علنا لجميع الاجهزة المكلفة بتنفيذ القانون ان التعذيب لن يسمح به بتاتا مهما كانت الظروف.

● تيسير الاتصال بالمعتقلين وسرعة مثولهم امام القضاء.

يجب السماح للمعتقلين فور القبض عليهم بالاتصال بالاقارب والمحامين والاطباء، ويجب مثولهم امام قاض في غضون ٤٨ ساعة تمشيا مع ما ينص عليه القانون.

● التحقيقات الشاملة العلنية

لم يصدر تقرير علني قط عن اي تحقيق عساه ان يكون قد اجري في انتهاكات حقوق الانسان التي وردت في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، ومنظمة العفو الدولية تدعو السلطة الفلسطينية لانشاء لجنة تتالف من اشخاص ممن عهد عنهم الاستقلال والنزاهة والاهتمام بحقوق الانسان والحرص عليها، كي تتولى التحقيق في ممارسة اجهزة الامن للتعذيب، ويجب ان تخول اللجنة سلطة تفقد جميع السجون والمعتقلات، وجمع الادلة واستجواب الضحايا وغيرهم من الاشخاص المعنيين بالامر، والتاكد من حماية الشهود، ولا بد من اعلان تقاريرها على الملأ.

● حرية المدافعين عن حقوق الانسان

ان الخوف من انتقام السلطات يخلق مناخا يرتع فيه التعذيب، وينبغي ان يكون من حق المدافعين عن حقوق الانسان والمحامين، بل وجميع المواطنين الفلسطينيين، ان يثيروا بلا خوف حالات الافراد الذين انتهكت حقوقهم، وان يناقشوا بحرية اي امر يبعث على قلقهم ازاء حقوق الانسان بوجه عام.

● عدم افلات مرتكبي التعذيب من المساءلة والعقاب

يجب تقديم كل من امروا بالتعذيب او اقترفوه الى ساحة القضاء كي يحاكموا محاكمة عادلة.

● وضع حد للاعتقال السياسي الطويل بدون محاكمة

ظل مئات من الاشخاص معتقلين لاكثر من ستة اشهر دون توجيه اي تهمة اليهم رسميا او تقديمهم للمحاكمة، بل ان بعض المعتقلين السياسيين لبثوا نحو عامين محتجزين دون محاكمة، ومنظمة العفو الدولية تهيب بالسلطة الفلسطينية ان تطلق سراح جميع سجناء الراي على الفور، ويجب ايضا الافراج عن كافة السجناء السياسيين ما لم يقدموا على وجه السرعة الى المحاكمة بتهم جنائية محددة ينص عليها القانون.

● وقف محاكمات محكمة امن الدولة

لا تكفل محاكم امن الدولة ضمانات المحاكمة العادلة، ومن ثم ينبغي ايقاف المحاكمات الجارية امامها، ولجراء محاكمات جديدة لمن تمت ادانتهم.

● السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر بالاتصال بالمعتقلين

يجب السماح للجنة الدولية للصليب الاحمر، لاسباب انسانية، بحرية الاتصال بجميع المعتقلين لدواع امنية في السجون والمعتقلات الخاضعة لاشراف السلطة الفلسطينية، بصورة سرية ومنتظمة.

كما تهيب منظمة العفو الدولية بجميع البلدان التي تقدم المعونات والتدريب لاجهزة الامن التابعة للسلطة الفلسطينية ان تبذل كل ما في وسعها مما يكفل تنفيذ السلطة الفلسطينية لهذه التوصيات.

سلطة ام مافيا ؟؟

مجلة "نيوزويك" تكشف الممارسات القمعية لسلطة عرفات

في عددها الصادر يوم ١٩ آب الماضي، نشرت صحيفة "نيوزويك" الامريكية الواسعة الانتشار مقالاً زلزل اركان سلطة عرفات، وشد انظار العالم الى بشاعة ممارساتها العرقية التي امعنت في الجمهور الفلسطيني المناضل.. قتلاً واعتقالاً وتعذيباً.

"المجد" تنشر اليوم النص الكامل لهذا المقال الذي اختار له كاتباه مارك دينيس وستيفان نولين، عنوان "سلطة ام مافيا" وقام الكاتب الفلسطيني المعروف نبيل خوري بالتعليق عليه في زاويته المعتادة على الصفحة الاخيرة من مجلة "الوطن العربي" الباريسية.

يقول كثير من الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة : ان الحياة تحت سلطة عرفات ليست افضل منها تحت سلطة الاسرائيليين.

كثير من ابناء نابلس التي نشا فيها ناصر جمعة يعتبرونه بطلاً، فقد كان في السادسة عشرة من عمره حين سجنه الاسرائيليون لاول مرة بسبب الاحتجاج على الاحتلال، وعندما بلغ الثانية والعشرين اصبح قائد ثورة في رمي الحجارة، وقد امضى اكثر من نصف ايامه في السجون الاسرائيلية بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٩٤ عندما افرج الاسرائيليون عنه في نهاية المطافه وكان هو وافضل صديق له محمود الجميل وراء القضبان في عام ١٩٩٣ حين تم توقيع اتفاقية اوسلو للسلام، وقد كتبا معاً مقالة صحفية رحبا فيها بالاتفاقية على انها خطوة نحو الحرية للشعب الفلسطيني.

يقبع جمعة – ٣٠ – عاماً الان في سجن يديره الفلسطينيون، ولم يعرف افراد اسرته واصدقاؤه اسباب سجنه، حيث تقول الشائعات انه تعارض مع الطموحات السياسية لمسؤول نابلسي، ويقول اقارب جمعة انه تعرض للتعذيب الشديد منذ اعتقاله في كانون اول الماضي ويقولون انه حاول الانتحار مرتين.

يقول احد افراد اسرته : لقد وهب كل حياته لقضيتنا، وهكذا يكافئونه.

انه على الاقل على قيد الحياة، فقبل اسابيع مات الجميل في سجن نابلس، حيث ان الصديقين مسجونان، وقد قال الاطباء الذين فحصوا الجثة انه تعرض للحرق والضرب، وعلى الفور تمت محاكمة ضباط السجن الثلاثة، فادينوا وحكم عليهم بالسجن لمدد طويلة لادوارهم في موت الجميل.

لكن كثيراً من الفلسطينيين يلومون السلطة الفلسطينية باسرها، فخلال موكب جنازة الجميل، توجه حوالي ٣٠ الف مشارك فيها الى مباني البلدية في نابلس ليقذفوا الحجارة ويطلقوا الشتائم، وفي اليوم التالي وفي مدينة طولكرم اقتحم المتظاهرون السجن المحلي واخرجوا منه عشرات السجناء.

لقد تنامى الغضب منذ مجيء السلطة الفلسطينية قبل سنتين، حيث يقول عدد متزايد من النقاد ان نظام ياسر عرفات اصبح دولة بوليسية، وهو ما لا يختلف عما كانوا يقولونه عن المحتلين الاسرائيليين.

لا احد خارج الدائرة الداخلية لعرفات يعرف عدد الاجهزة الامنية التي يسيطر عليها، فالتخمينات الامنية المنشورة تتراوح بين ستة وعشرة، بينما تقول المخابرات الاسرائيلية انها ثمانية، حيث يبلغ عدد افرادها حوالي ٣٠ الفاً.

الصفوف الدنيا تتكون بشكل اساسي من فلسطينيين محليين، لكن معظم القادة اكتسبوا الخبرة القتالية خارج الضفة الغربية وغزة، وبخاصة في الحرب الاهلية اللبنانية، وكان كثير منهم يتواجدون في الخارج.

يقول نشطاء حقوق الانسان ان رجال الشرطة قد جاءوا معهم بالطريقة المتشددة في تنفيذ القوانين والتي تعلموها من مضيفيهم السابقين.

ان اتفاقيات اوسلو التي تسمح لعرفات بعشرين الف رجل امن فقط تطالبه بمحاربة الارهاب باستخدام كل التدابير الضرورية، فبعد ان نفذ المقاتلون الاسلاميون عدداً من التفجيرات الانتحارية قبل سنتين بدات اسرائيل والولايات المتحدة الضغط على عرفات لشن حملة قمعية، واذعن للضغوط واستطاع ان يظهر اخلاصه لعملية السلام بينما كان يرسخ سلطاته.

غسان الخطيب محلل سياسي فلسطيني يقول : اللاعبون المهمون لا يعيرون اهتماماً، انهم يريدون فقط سحق حماس ومواصلة المفاوضات من اجل ضمان هاتين الحاجتين، فانهم يرغبون في غض الطرف.

ان اقسى معاملة تقع على المتهمين بتاييد حماس، فقد اعتقلت شرطة عرفات حوالي الفي مشتبه بانهم من اتباع الحركة الاسلامية، بعد موجة تفجيرات انتحارية ادت الى مقتل ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شباط واذار الماضيين، ويظل حوالي ١٢٠٠ شخص في السجون، ويتحدث للذين تم الافراج عنهم عن عمليات ضرب وتعذيب مدروسة، وهنا يقول شخص غزي ينفي اي علاقة له بحماس : لا بد ان يهتم احد بما يجري هنا.

لقد اعتقل هذا الشخص في اذار وامضى خمسة ايام في زنزانة صغيرة، وكانت ذراعاه مربوطتين الى السقف، يسمع ضربات زملائه السجناء.

يقول هذا الغزي : هذه ليست سلطة، انها مافيا.

المقاتلون الاسلاميون المشكوك انهم كذلك ليسوا الضحايا الوحيدين، فلم يكن جمعة والجميل ينتميان لحماس، وانما لحركة فتح التي يراسها عرفات، والقمع ينتشر.

يقول اياد السراج نشيط حقوق انسان الذي سجن ثلاث مرات على يد عرفات : انه اشبه بسرطان، اذا لم تحدث جراحة كبيرة، فمن الصعب ان نرى اي شيء يتغير.

ويقول انه يرى نوعاً من التغيير سيحدث : اننا على شفا شيء ما.. اني لا اعرف ما هو.

جماعات المراقبة الدولية مثل منظمة دوتش لحقوق الانسان منزعجة جداً من انتهاكات السلطة الفلسطينية، ويتفق الدبلوماسيون في المنطقة على ان سجل عرفات ازاء حقوق الانسان (مخيف جداً) ومع هذا فان الحكومة الامريكية لا تريد ان تقول اي شيء قد يعرّض مفاوضات السلام للخطر.

يعترف مسؤولو السلطة الفلسطينية بوجود مشاكل لكنهم يعزون معظمها للضغوط الامريكية والاسرائيلية، ومع ان المجلس التشريعي الذي انتخب في كانون الثاني الماضي، قد يطلب عرفات نظرياً للمحاسبة الا ان هذا المجلس من ناحية عملية لا يستطيع ان يحقق الكثير.

حسام خضر، احد اشد ناقدي عرفات في المجلس يقول : لقد فقدنا الف شخص خلال نضالنا من اجل الحرية وعلينا ان نقدم الف شخص اخرين في النضال من اجل الديمقراطية.

وكان خضر قد اعتقل ثلاثاً وعشرين مرة على يد الاسرائيليين.

الاعتقالات والتخويف اسكتت الصحافة المحلية، وهنا يقول صحفي في جريدة "القدس" وهي اكبر جريدة فلسطينية انه يسمع قصصاً جديدة عن الفساد وسوء استخدام الصلاحيات في كل يوم، لكنه لا يحاول ان يغطيها، ويقول – بلا مبالاة – : حتى اذا كتبتها، فان الجريدة لن تنشرها.. انني لن اكتب، ابداً.

لقد اعتقل مرتين دون تفسير، ووضع في زنزانة انفرادية واستجوب حول ما كتبه ومع من يتحدث، كما دعي للمركز الامني ليسمع ما يصفه (بالتحذيرات) انه يعرف عن ٣٠ صحفياً اخر على الاقل مروا بتجارب مماثلة، ويقول : لكن الامر لا يقتصر على الصحفيين، انه شعور في كل مجال، انه الخوف وهو يتزايد.

لغاية الان كان كثير من الفلسطينيين يرغبون في التساهل مع تلك الخوف واحتماله، فقد كانت للدولة تستحق ذلك، هكذا قالوا لانفسهم، لكن المتاعب تتزايد، وقد صلّبت الحكومة الاسرائيلية موقفها التفاوضي، كما ان اغلاق حدود اسرائيل امام معظم العمال الفلسطينيين قد دمّر اقتصاد الضفة الغربية وغزة، وقد بدا المواطنون الفلسطينيون العاديون يتساءلون فيما اذا كانت السلطة الفلسطينية تتصرف لمصلحتهم او لمصلحتها.

ويقول احد افراد اسرة جمعة : لقد ناضل ناصر من اجل الحرية انتهى به الامر في السجن، اننا لم نتقدم ابداً.

لا تكاد هذه الحياة ان تكون الحياة التي تصورها الفلسطينيون عندما حلموا بالحكم الذاتي.

An 'Authority' or a 'Mafia'?

A lot of people in the West Bank and Gaza say ... under Arafat is no better than ...

اضواء

القبول الجامعي.. والوحدة الوطنية ؟!

بقلم : عرفات حجازي

نادى الحسين في كل اعماله وانجازاته وخاصة في الاونة الاخيرة برفع شعار الوحدة الوطنية الذي بدونه لن يشعر المواطنون بالامان والحماية، وان عليهم ان يقدموا للوطن اكثر مما ياخذون..

وارتفع حماس الحكومة ومجلس الامة لتوفير كل الفرص والوسائل لترسيخ هذا الشعار حتى يكون زاد المواطن اليومي لدرجة ان الادعاء العام صار يقود للمحاكم كل من ينتهك هذا الشعار المقدس..

ولكن كما اعرف ويعرف العارفون ان الحسين كان يريد من شعار الوحدة الوطنية ان لا يكون كلاماً فضفاضاً بدون افعال وتطبيق، وعلى كل المستويات، والا فما معنى ان نعتبرها فتنة ان يمس احد في الفاظه واقواله رواسخ الوحدة الوطنية، ولا نعتبرها فتنة لمن يمارس هذه التفرقة التي افرغت الوحدة الوطنية من محتواها الحقيقي والصحيح. ولنضرب امثلة عن ردود الفعل الاخيرة التي ارتفعت بعد اعلان قبول الطلبة في الجامعات الحكومية :

"باسل" خريج احدى مدارس القوات المسلحة وحصل على معدل ٧٦ بالمئة، ووالده وهو من مواليد عمان، كان قد التحق بالقوات المسلحة وهو في الثامنة عشرة من عمره، واحيل على التقاعد وهو برتبة عقيد، بعد ان امضى حياته وزهرة شبابه في خدمة وطنه الاردن، متنقلاً في دورات عسكرية ما بين بريطانيا والولايات المتحدة، ثم العمل في بريطانيا بوظيفة دبلوماسية عسكرية ممثلاً للاردن، ثم تمثيل الاردن في مناورات عسكرية من قبل قوات اجنبية. يعني ان والده كان يحمل اسم الاردن طيلة حياته باستثناء يوم اختيار اولاده لدخول الجامعات ؟!

في العام الماضي تخرجت ابنته "سوزان" وبالرغم من شمولها بالمكرمة الملكية، الا انها لم تحصل على مقعد جامعي، بالرغم من ان زميلات لها معدلاتهن اقل منها بخمس عشرة درجة حصلن على المقاعد الجامعية !!

وبالعودة الى "باسل" الذي كان يضع كل حلمه في الانتساب لجامعة مؤتة لانه خريج المدارس الثانوية العسكرية، ولان والده كان قطعة من الاردن، ولان والده كان يدفع باستمرار مع الضرائب والرسوم وما يستحق عليه من رسوم للجامعات، ولكن بالرغم من كل ذلك فلم يحصل "باسل" على مقعده الجامعي، ولان والده كان ضابطاً اميناً لم يسرق ولم يستغل موقعاً او منصباً، فلم يتمكن من ادخال ابنائه للجامعات الخاصة التي لا يقدر على نفقاتها امثاله !!

اما سبب عدم قبول "باسل" في جامعة مؤتة فهو لان المقبولين لا يزيد عددهم على ٢٧٠ طالباً يحق للاردنيين من اصل فلسطيني ٤ – ٥ بالمئة فقط من هذا العدد، كما قالوا وهم يعتذرون له باستحياء !!

وعندما احتج "باسل" بان الوحدة الوطنية لا تقول هذا، وانه لا بد على النائب العام من ان يقدم للمحاكمة كل من شارك في التامر على الوحدة الوطنية، لانه لا يعقل تخصيص خمسة بالمئة لثلاثة ملايين ينتمون الى هذا الوطن، ويدفعون الرسوم الجامعية على جميع ضرائبهم ورسومهم ومشترياتهم، كما لا يجوز ان يجحد الاردني وتمثيله للاردن على مدى ربع قرن، ويقال له في نهاية حياته انه على كادر الخمسة بالمئة.

وانني اريد ان نضع مفاهيم وتعاريف محددة لمعنى الوحدة الوطنية، حتى يقتنع "باسل" وشقيقته "سوزان" والوف الطلبة الذين قالوا لهم انهم على حساب فئة الخمسة بالمئة، اريد ان نضع لهم مفاهيم وتعاريف حتى ترضى نفوسهم وحتى يؤمنوا بان شعار الوحدة الوطنية، يجب ان تقترن فيه الاقوال بالافعال، حتى يبقى الشعار المقدس الذي اراد الحسين ان ينعم بواقعه كل الاطياف وكل الاجيال.

فصائل المعارضة الفلسطينية تدين العدوان الامريكي على العراق وتعتبره فصلا من فصول فرض الهيمنة على الامة العربية

اثار العدوان الامريكي على العراق استنكار عدد من فصائل واحزاب المعارضة الفلسطينية.

فقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير العربية بيانا اعلنت فيه ادانتها الحازمة والقوية للاعتداء الامريكي الوحشي على العراق والذي يشكل استفزازا سافرا وتجاوزا خطيرا للقانون الدولي ولسيادة العراق على ارضه واستهتارا بمشاعر ومصالح شعب العراق. بعربه واكراده. وبشعوب الامة العربية عامة.

وقال البيان ان هذا العدوان الامريكي الجديد على العراق ياتي في الوقت الذي تتمادى فيه الولايات المتحدة في التغطية على انتهاكات اسرائيل لمئات القرارات الدولية، بما في ذلك عشرات القرارات الصادرة عن مجلس الامن الدولي، ولانتهاكاتها اليومية لحقوق الانسان الفلسطيني ولاتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بالمناطق الواقعة تحت الاحتلال. ليدلل على استمرار التعاطي الامريكي مع قضايا منطقتنا وقضايا العالم عامة بصيغة الكيل بمكيالين مختلفين وفقا للمصالح والاطماع الامريكية ومصالح واطماع الحلفاء والاتباع الخالص للولايات المتحدة وفي المقدمة الدولة الصهيونية.

واعلن البيان ان الشعب الفلسطيني يقف بقوة الى جانب العراق الشقيق الذي لا زال يتعرض للعدوان والتجويع ومحاولات تقسيم الارض والشعب. ويؤكد حرصه على مستقبل العراق ووحدة اراضيه.

ودعا الى استنهاض اوسع لاشكال التضامن على المستوى الشعبي العربي وعلى المستوى الدولي والدعوة الى تحرك عربي ودولي سريع من اجل التصدي للعدوانية الامريكية والنضال من اجل سحب قواتها المعتدية من المنطقة ومواجهة محاولات واشنطن الهيمنة على مقدرات ومصائر الشعوب وفرض الاستسلام والخضوع على منطقتنا وشعوب العالم لارادة ومصالح واشنطن واستراتيجيتها العدوانية الكونية.

●●●

وعقب مصدر مسؤول في حركة حماس على العدوان بقوله ان هذا العدوان ياتي في سياق الادارة الامريكية المعادية لتطلعات وامال وحقوق امتنا العربية والاسلامية في العيش بحرية واستقرار واطمئنان، وهو تعبير عن الصلف الامريكي الذي لا يقيم لغير مصالحه ومصالح الكيان الصهيوني في منطقتنا اي اعتبار.

اننا في حركة "حماس" اذ ندين هذا العدوان السافر المخالف لابسط قواعد القانون الدولي ومواثيق الامم المتحدة، فاننا ندعو الدول العربية والاسلامية والمجتمع الدولي الى البدء بتحرك جاد للوقوف الى جانب حق العراق الشقيق في الدفاع عن وحدته وسلامة اراضيه، وممارسة ضغوط على الادارة الامريكية لوقف العدوان على العراق، ورفع الحصار عنه وعن جميع الدول العربية والاسلامية.

وختم المصدر بالقول انه بات [illegible] العراق الشقيق، وانحيازها الصارخ للكيان الصهيوني ومشاركة هذا الكيان عدوانه المستمر على شعبنا الفلسطيني وحقوقه الثابتة، واستمرار احتجاز الدكتور موسى ابو مرزوق واعلان الحرب على القوى الفلسطينية المناضلة من اجل الحرية وفي مقدمتها حركة "حماس" لن يجلب للادارة الامريكية سوى نقمة الجماهير العربية والاسلامية، ويجعل مصالحها في المنطقة عرضة للخطر.

●●●

واصدرت اللجنة المركزية لحركة فتح / الانتفاضة بيانا قال فيه ان اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وقد تابعت انباء العدوان البربري الامريكي على العراق الشقيق بمشاعر من الغضب والسخط والاستنكار تشجب وتدين بشدة هذا العدوان وتعرب في نفس الوقت عن تضامنها العميق مع الشعب العراقي الشقيق سواء في مواجهته لهذا العدوان العسكري الامريكي الجديد او لجهة مقاومة سياسة الحصار والتجويع.

وفي الوقت الذي ترى فيه ان العدوان الامريكي على العراق الوطن والشعب ياتي استمرارا لخطة تدمير العراق والتدخل في شؤونه والنيل من سيادته وتهديد وحدته واستمرار حصار وتجويع شعبه ومنع تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء، فانها ترى فيه من ناحية اخرى استكمالا للهجوم الامبريالي الصهيوني على الامة العربية وقواها الصامدة، وتاكيدا على نوايا واهداف مبيتة تسعى الولايات المتحدة الامريكية من ورائها لاخضاع هذه الامة وكسر ارادتها وتدمير مرتكزات وجودها بالقوة.

واشارت اللجنة المركزية لحركة فتح /الانتفاضة في بيانها الى ان العدوان العسكري الامريكي الجديد على العراق ياتي تعبيرا عن الصلف والغطرسة والعدوانية التي تتسم بها الولايات المتحدة الامريكية وادارتها المتعاقبة في سياق سعيها المتواصل لتعزيز سطوتها على العالم وفرض نظامها العالمي الجديد كاستراتيجية ثابتة للامبريالية العالمية. وانه استهداف لكل مواقع الصمود والممانعة في الامتين العربية والاسلامية من اجل اخضاعها.

ودعت فتح / الانتفاضة كل القوى الحية لادانة وشجب هذا العدوان.

●●●

واصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري بيانا قال فيه ان العدوان العسكري الامريكي الاخير على العراق يشكل انتهاكا صارخا لسيادة القطر الشقيق واستمرارا للسياسة الامريكية الهادفة لتهديد العراق وضرب قدراته الدفاعية والاقتصادية وتمزيق وحدته.

وقال البيان ان العدوان الاستفزازي يستهدف كذلك ارهاب شعوب المنطقة العربية والاسلامية وهو بمثابة رسالة لهذه الشعوب تحملها الصواريخ المنطلقة من بوارج الطائرات الامريكية المتواجدة في مياه هذه المنطقة وفوق اراضيها بانها ستلقى نفس المصير وتتعرض للعدوان والدمار اذا لم تخضع للهيمنة الامريكية.

كما ان هذا العدوان من شانه ان يشجع حكومة نتنياهو التي تضم غلاة الصهاينة من الجنرالات والحاخامات على الايغال في تنفيذ برنامجها العدواني التوسعي ضد شعبنا الفلسطيني المتمثل في توسيع الاستيطان وتهويد القدس والخليل ومصادرة الاراضي هدم البيوت العربية ووضع تهديداتها بالعدوان العسكري على سورية ولبنان موضع التنفيذ.

واشار البيان الى ان العدوان الامريكي على العراق يقدم برهانا ساطعا على نزعة التفرد والسيطرة على النطاق العالمي وعدم الاكتراث بالتنديد والاستنكار الواسع لهذا العدوان الذي لم يقتصر على الجامعة العربية والعديد من الدول العربية بل شمل كذلك روسيا ومعظم دول اوروبا الحليفة لامريكا.

واكد ان هذا العدوان الامريكي على العراق الشقيق يكشف حقيقة السلم الزائف الذي سعت امريكا بالتعاون مع الصهاينة لفرضه على المنطقة العربية والاسلامية، وانه لا يعدو كونه ستارا للتغطية على المخططات العدوانية لاخضاع الشعوب العربية والاسلامية واستعبادها ونهب ثرواتها بقوة السلاح وان الاساطيل الامريكية المنتشرة في مياه المنطقة ولا سيما في الخليج، والقواعد العسكرية المتواجدة فوق العديد من اراضي دولها تكمن مهمتها في ارهاب الشعوب ووضعها تحت الهيمنة الاستعمارية، الامر الذي يطرح امام شعوب المنطقة العربية والاسلامية مهمة توحيد صفوفها للتصدي للعدوان الامريكي والنضال لطرد القوات الامريكية من اراضيها ومياهها الاقليمية ورفض اكذوبة السلام الامريكي الاسرائيلي الذي ظهر على حقيقته من خلال اتفاق اوسلو ومعاهدة وادي عربة.

●●●

واصدر تحالف القوى الفلسطينية بيانا قال فيه ان العدوان الامريكي الغادر، الذي وقع على الاراضي العراقية يومي الثالث والرابع من ايلول الجاري، وتمثل في ضرب مواقع عسكرية عراقية بصواريخ كروز وتوماهوك البعيدة المدى والمنطلقة من طائرات وقطع بحرية مرابطة في الخليج العربي، هو مثال واضح على العربدة الامريكية التي تحاول لعب دور شرطي العالم دون سند من حق او قانون دولي، ومثال واضح على الاستهتار بحياة وحرية الشعوب من خلال جعلها ورقة في بورصة الانتخابات الامريكية.

فالولايات المتحدة تصرفت وحدها هذه المرة على الرغم من معارضة غالبية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، واستنادا الى ذرائع واهية، خالية من اي منطق، وبما يشكل خرقا فاضحا لكل الاعراف والقوانين الدولية وانتهاكا صارخا لسيادة العراق ووحدة اراضيه. وذلك في الوقت الذي لا تحرك فيه ساكنا عندما تنتهك الاراضي العراقية في المنطقة الشمالية من قبل جيوش اخرى، ووقف الى جانب العدوان الصهيوني الوحشي على جنوب لبنان في نيسان الماضي.

وقال البيان ان هذا العدوان الاجرامي الذي يستفز مشاعر كل ابناء الامة العربية، هو تعبير صارخ عن نوع السلام الذي تريد الولايات المتحدة الامريكية فرضه على منطقتنا. سلام القتل والاخضاع، وانتهاك حرمة الاراضي العربية، بالقوة العسكرية الغاشمة، وهو مماثل تماما للسلام، الذي يراد فرضه على شعبنا العربي الفلسطيني من قبل المحتلين الصهاينة، اول المروجين والداعمين لهذا العدوان الامريكي على شعب العراق.

وادان تحالف القوى الفلسطينية هذا العدوان المجرم ودعا كل الاقطار العربية وكل قوى التحرر والهيئات الدولية والانسانية للتصدي لهذا السلوك الامريكي البشع، الذي ينكر بالسياسات الاستعمارية البائدة. سياسات استخدام البوارج والطائرات لاستعباد الشعوب وحرمانها من حقها في الحرية والسيادة الوطنية، ولقطع الطريق على هذه العربدة الامريكية المتمادية

●●●

من جانبها استنكرت الجبهة الشعبية / القيادة العامة العدوان الامريكي ضد شعب العراق، ووصفت هذا العدوان بانه مجرد مزايدة انتخابية من الرئيس الامريكي بيل كلينتون على خصمه الجمهوري روبرت دول الذي اتهمه بالضعف والاحجام عن اتخاذ القرارات الحاسمة.. في السجال القائم بينهما، ضمن اطار تصعيد حملة انتخابات الرئاسة التي باتت على الابواب.

وجاء في بيان للجبهة ان العدوان الامريكي الاخير على الشعب العراقي، يقدم برهاناً جديداً على ان الولايات المتحدة، هي التي تتولى قيادة الارهاب الرسمي في العالم.

واضاف ان هذا العدوان يمثل رسالة موجهة الى كافة الدول العربية وغيرها من بلدان الشرقين الادنى والاقصى، التي لا تاتمر باوامر الادارة الامريكية، كما انها موجهة في نفس الوقت الى الدول الاوروبية، التي تحاول قدر الامكان التفلت من براثن الاخطبوط الامريكي.

وقال البيان ان العدوان الامريكي الاخير يطال وحدة العراق شعباً وارضاً. مثلما يطال وحدة التلاحم بين الاكراد والعرب. كما يطال في نفس الوقت المواطنين الابرياء اطفالاً وشيوخاً ونساء.

وطالبت الجبهة في بيانها المجتمع الدولي بكافة مؤسساته السياسية والحقوقية، برفع صوته عالياً في وجه الارهاب الامريكي الرسمي. صيانة للقيم الانسانية. ودفاعاً عن الشعب العراقي المحاصر بالخوف والفاقة والحرمان.

ادانة اسرائيلي بالعمالة لجهة اجنبية

قضت محكمة اسرائيلية بالسجن لمدة ست سنوات على عميل اسرائيلي.

وذكر راديو اسرائيل انه حكم على "فيرتسل راد" بالسجن لمدة ست سنوات، منها السجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات، بعد ادانته بالاتصال مع جهات اجنبية.

وقد اكد القضاة في حيثيات القرار ان "راد" وصل بمحض ارادته الى سفارة ايران لدى تركيا، بهدف عرض خدماته على الاستخبارات الايرانية، كما انه سافر الى ايران لهذا الغرض.

وقد قبل القضاة بما اورده "راد" في اقواله، من انه فعل ذلك في محاولة لاقناع الاستخبارات الاسرائيلية بتجنيده، غير انهم اكدوا ان هذا الفعل انطوى على محاولة صبيانية حمقاء، كان من المحتمل ان تشكل خطراً على امن اسرائيل.

حاميها حراميها

تسلم سامي هامجبي يوم الاربعاء الماضي، منصب وزير العدل الاسرائيلي، خلفاً للوزير السابق يعقوب نئمان، الذي قدم استقالته بعد ان وجهت له تهمة جنائية.

وقد احيل نئيمان الى التحقيق بتهمة الضغط على شاهد لتغيير افادته ضد وزير الداخلية السابق الحاخام "اريبه درعي"، الذي وجهت له مجموعة من تهم الفساد واساءة الائتمان واستغلال المنصب الوزاري.

حملة تفتيشية تطال زنزانة "رمزي يوسف"

قامت اجهزة الامن الامريكية خلال الاسبوع الماضي، بعملية تفتيش دقيقة لزنزانة رمزي يوسف، احد العناصر القيادية في جماعة الافغان العرب، والمسجون حاليا في احدى سجون مدينة نيويورك.

وتمت عملية التفتيش بناء على الشبهات التي اثيرت حول احتمال ان يكون يوسف هو العقل المدبر لحادث تفجير طائرة "عبر العالم" الامريكية. وعلى الرغم من ان عملية التفتيش لم تسفر عن اية نتيجة [illegible]

دفاتر الديمقراطية

اللعبة الديمقراطية

لعلنا اوشكنا "والله اعلم" على اغلاق ملف هذه الدفاتر.. فلم تعد الديمقراطية او تلك "الطعم" الذي لم نصدقه يوما، بهم جياع وفقراء هذا الوطن..

وبانتظار ان تلتزم الحكومة باصول لعبتها.. نريد ان نقول ولو متاخرا انه من الطبيعي ان يخرج الناس الى الشوارع ويعلنوا احتجاجهم على سياسات الحكومة التي تضر بمصالحهم او تتعدى على مكتسباتهم..

ومن الطبيعي ان تقوم المعارضة بتحريض الناس وتوعيتهم وتعبئتهم وتنظيمهم وبالتالي قيادة نشاطهم الاجتماعي من اجل تحقيق مطالبهم المشروعة..

ومن الطبيعي ان تصل المعارضة وكذلك الجماهير الى درجة من التناقض مع السياسات الحكومية بحيث يتشكل عندها قناعة برفع شعار اسقاطها، ورسم سمات الحكومة المطلوبة "فهذه اللعبة" اسمها "الديمقراطية"، وهي مجردة من كل الاخلاقيات، عدا اخلاقيات وقواعد اللعبة نفسها واعرافها، فهي لا تختلف كثيرا عن لعبة "القط والفار" او لعبة "كرة قدم" حيث المراوغة وتسجيل الاهداف..

وكل ذلك ليس له اي علاقة "بالعقلية التامرية" حيث ان هناك حكم صادق.. وهو الجماهير وهدف سام.. وهو المصلحة الوطنية العليا التي هي ليست سوى مصلحة الجماهير وصون كرامتها الاجتماعية وكبريائها الوطني..

وفي هذه اللعبة قد يقفز الناس الى العنف لمواجهة عنف السلطة، فالاصل ان السلطة هي التي تمتلك وسائل العنف وادواته بالقفز عن اصول اللعبة وعن الشعب وممثليه ومؤسساته وهذا ما حصل مؤخراً حسب اجماع الجميع..

● د. يوسف عميرات

وفي اللعبة الديمقراطية تنتفي مصطلحات كثيرة ومفاهيم متخلفة، فليس للسلطة مجرد حق احتكار هموم انقاذ الوطن، والطلب من المعارضة والشعب تفهم سياساتها، وبقع فواتير سوء تقديراتها، فامام المخاطر التي تحدق بالوطن على السلطة ان تعود الى اصول اللعبة، وتحترم قواعدها من اجل تامين حالة من التعايش مع المعارضة والجماهير.

وعندما قفزت الحكومة عن هذه القواعد كانت اول الخاسرين محلياً وعربياً ودولياً.

لقد اعطت الجماهير "الاشارة" وتوقفت، لكن الازمة لم تنته بعد، لا اجتماعيا ولا سياسيا، وحالة الانتظار تفرض نفسها، فاما العودة الى اصول اللعبة، واما البحث عن لعبة غيرها

فرخان يتمرّد على ادارة واشنطن ويتعهد بتغيير قلب اميركا وعقلها

اصر الزعيم الاسود لجماعة امة الاسلام الاميركية لويس فرخان، على مواصلة زيارة مثيرة للجدل الى ليبيا، استعداداً لتسلم جائزة قيمتها ٢٥٠ الف دولار، كانت الادارة الاميركية قد رفضت السماح له بقبولها.

ومن المقرر ان يتسلم فرخان جائزة من الرئيس الليبي معمر القذافي تقديراً لجهوده من اجل حقوق الانسان، خلال احتفال خاص يقام لهذا الغرض.

وفي لقاء مع الصحفيين الليبيين وصف فرخان نفسه بانه ثوري يشجب استخدام العنف. واشار الى اجتماع مع الرئيس القذافي في وقت سابق بقوله : لقد ابلغت الاخ القذافي بانني ثوري مثله، غير انني لن استخدم بندقية في ثورتي، وقلت له انني سأحدث تغييرا في قلب امريكا وعقلها بكتاب القران الكريم"

وهاجم الزعيم الاسود سياسة فرض العقوبات الدولية على ليبيا ووصفها بانها ظالمة، الا انها ستعمل على تقوية ليبيا، مشيرا الى ان النار تصفي الذهب. وقال ان نيران الارهاب الدولي ضد ليبيا تجعلها اقوى اليوم اكثر من اي وقت مضى.

وكانت وزارة المالية الاميركية رفضت الاربعاء قبل الماضي السماح لفرحان بتلقي جائزة الرئيس القذافي، او مبلغ مليار دولار، كان القذافي قد وعد بالتبرع بها لجماعة امة الاسلام بعد اجتماعه مع فرخان في كانون الثاني الماضي.

وبررت الزيارة هذا الرفض بان اسم ليبيا مدرج على قائمة الدول التي ترعى الارهاب الدولي منذ كانون الاول عام ١٩٧٩.. فضلا عن انها رفضت تسليم اثنين من مواطنيها لمحاكمتهما بتهمة تفجير طائرة ركاب اميركية فوق مدينة لوكيربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨، وهو الرفض الذي دفع بالامم المتحدة الى فرض عقوبات على ليبيا بطلب من الولايات المتحدة.

وتعهد فرخان بمقاومة اي محاولة من جانب الحكومة الاميركية لمنعه من تلقي الاموال الليبية، التي قال انها ستستخدم في بناء مدارس واتاحة فرص عمل للمواطنين السود في اميركا.

ويذكر ان فرخان كان قد نظم في تشرين اول الماضي، مسيرة المليون شخص، التي اجتذبت مئات الاشخاص من السود الى واشنطن حيث قاموا بمسيرة سلمية، احتجاجا على سياسة التمييز العنصري ضد جميع السود من المواطنين الاميركيين.

حزب العمال البريطاني يدعم كلينتون في الانتخابات

العمال غيروا مواقفهم الرافضة للتعامل مع "عنصر الهيمنة"

لندن – خاص

غير حزب العمال البريطاني موقفه من الولايات المتحدة التي كان يعتبرها عنصر هيمنة ولا يكن لها اي ود بات هدفا الان لمساعي الحزب لاصلاح ذات البين واضعا البيض كله في سلة حزب الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون.

وبات حزب العمال البريطاني يتمنى فوز الرئيس كلينتون على منافسه الجمهوري بوب دول في الانتخابات التي ستجري خلال شهر تشرين ثاني المقبل.

حزب المعارضة البريطاني ارسل نائب زعيم الحزب جون بريسكون لحضور المؤتمر الانتخابي للحزب الديمقراطي الامريكي الحاكم في خطوة ذات دلالة تؤكد الانحياز والتاييد لقيادة كلينتون واعادة انتخابه مرة اخرى.

وتاتي تحركات المعارضة العمالية لتاييد بيل كلينتون ضمن توجه حزب العمال المعارض لتحسين العلاقات البريطانية الامريكية واعادتها لمرحلة التنسيق المشترك.

وقد تدهورت العلاقات البريطانية الامريكية خلال السنوات الاربع الماضية ومنذ صعود بيل كلينتون خلفا لجورج بوش الذي خسر انتخابات الرئاسة الامريكية في عام ١٩٩٢.

ويعود تدهور العلاقات في ظل ادارة كلينتون نتيجة انحياز الحزب المحافظ الحاكم في بريطانيا الى الرئيس الامريكي السابق جورج بوش وقيامه بتاييد حملته الانتخابية ضد حملة المرشح الديمقراطي انذاك بيل كلينتون.

وقد ارسل الحزب المحافظ البريطاني وفدا من الخبراء الى واشنطن لمساعدة الرئيس الامريكي الاسبق على الفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية.

وقد اشارت التقارير ان الحزب الحاكم البريطاني اجرى بحثا عن فترة اقامة بيل كلينتون في بريطانيا خلال الستينات عندما كان يدرس في جامعة اكسفورد.

وتركز البحث حول ملف كلينتون واحتمالات ان كان قد طلب الحصول على جواز بريطاني، حتى لا يقوم باداء الخدمة العسكرية في فيتنام حيث كان يعارض التورط الامريكي في مستنقع الحرب انذاك.

وقد اعتبر الحزب الديمقراطي الامريكي ان المحافظين البريطانيين شاركوا في حملة غير نظيفة ضد مرشحهم بيل كلينتون.. وانعكس هذا التوجه على مستوى العلاقات الامريكية – البريطانية التي سادها البرود نتيجة هذا الموقف بعد انتخاب الرئيس الامريكي.

وكان زعماء الحزب الجمهوري الامريكي في عهد ريجان وبوش بعد ذلك اكثر تحفظا تجاه حزب العمال البريطاني، وقد استقبل زعيم العمال الاسبق نيل كينوك ببرود وعدم حماس ادارة ريجان، التي كانت تؤيد اعادة انتخاب مارجريت تاتشر لزعامة الحكم في بريطانيا.

وقد وقف حزب العمال في السابق ضد اختيارات السياسة الامريكية، مما كان له الاثر على موقف الحزب الامريكي الجمهوري من المعارضة البريطانية.

ومنذ انتخاب طوني بلير لزعامة العمال، زاد ميل الحزب نحو الحزب الديمقراطي الامريكي ومساعيه لاقتباس خططه السياسية الداخلية.

وقد استقبل كلينتون طوني بلير بحفاوة واضحة خلال استقباله له في البيت الابيض، عندما قام بزيارة الى واشنطن.

ويطلق على بلير لقب كلينتون بريطانيا للتشابه في الشخصية والرؤية الليبرالية التي تميز الاثنين.

ويامل كلينتون البريطاني بفوز كلينتون الامريكي في الانتخابات حيث ان حزب العمال سيعلب بورقة العلاقات الامريكية البريطانية بالتاكيد على انه القادر على تحسينها واعادة الزخم السابق لها.

وهذا الموقف من المعارضة البريطانية يؤكد على عمق التغيرات الايديولوجية التي حدثت في نهر الحياة السياسية البريطانية، فقد ظل زعماء العمال يرون واشنطن باعتبارها عنصر الهيمنة وتمثل ارثا سياسيا يتجه دائما نحو اليمين.

الان تغيرت المواقف ويتطلع المعارضون العماليون الى واشنطن لدعم الرئيس الامريكي لاقامة علاقات افضل مع امريكا عن تلك التي فشل في تحقيقها الحزب المحافظ الصديق التقليدي لواشنطن.. ويامل الحزب المعارض البريطاني بالفوز في انتخابات بريطانية عامة مقبلة. وهو يتتبع استراتيجية كلينتون في الاطاحة بالجمهوريين وتولي الحكم بدلا منهم بعد سنوات طويلة في خنق المعارضة الامريكية.

مع توقع مقاطعة احزاب المعارضة الرئيسية

المغرب يستعد لاستفتاء التعديلات الدستورية على تكوين البرلمان الجديد

الرباط – خاص

يجري في المغرب يوم الجمعة المقبل استفتاء على تعديل الدستور الذي اعلنه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والذي قال انه يهدف لتفعيل الحياة السياسية المغربية.

وتنص التعديلات الدستورية على تكوين البرلمان المغربي الجديد من مجلسين، احدهما للنواب ينتخب اعضاؤه بالاقتراع العام المباشر لمدة ٥ سنوات ومجلس ثان للمستشارين يتم تعيين اعضائه لمدة تسع سنوات من ممثلي الجماعات المحلية والاتحادات المهنية والنقابية. ومع ان العاهل المغربي اكد في خطاب له على اشراك جميع الفعاليات المغربية في وضع القوانين الخاصة بالاستحقاقات التشريعية المقبلة والمتعلقة بالقوانين الانتخابية المحلية والانتخابات العامة، الا انه يتوقع ان تقاطع الاحزاب المعارضة الاربعة "الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، "الاستقلال"، "التقدم والاشتراكية"، و "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي" الاستفتاء المرتقب على غرار مقاطعتها استفتاء دستور ١٩٩٢.

ويرى المراقبون ان توقع عدم مشاركة هذه الاحزاب يعود الى تركيز العاهل المغربي في خطابه على مجلس المستشارين دون مجلس النواب، وخلوه مرة اخرى من اية التفاتة الى مذكرة المعارضة، حيث اكتفى بتاكيد عزمه على مواصلة الاصلاحات بصورة تدريجية بما يتلاءم وروح العصر والعقلية المغربية. خاصة بعد ان خلا خطاب الحسن بعيد الشباب في تموز الماضي من اية اشارة لمذكرة المعارضة او لمشاورات محتملة مع احزابها، التي تطالب ومنذ انطلاق المسلسل الديمقراطي المغربي في العام ١٩٧٤ باصلاحات جذرية.

احزاب المعارضة من ناحيتها شككت في نزاهة عملية وضع اللوائح الانتخابية الجديدة التي انطلقت في العشرين من حزيران الماضي، وانتهت في الخامس من شهر اب الماضي، رغم تسجيلها لاكثر من ١٢ مليون ناخب، اي بزيادة حوالي ٧٪ مقارنة باللوائح السابقة.

من جهة ثانية يتوقع المراقبون ان تكون الاستجابة واسعة للتصويت على النصوص الدستورية المقترحة، خاصة وانها تاتي بعد فترة قصيرة من اتفاق كل من الحكومة وارباب العمل والنقابات على ميثاق اجتماعي يعد الاول، من حيث نصه على الزيادة في الحد الادنى للاجور بنسبة ١٠٪، فضلا عن الزيادة في التعويضات العائلية وارجاع المطرودين من الموظفين والعمال الى عملهم.

ويفرض التصويت بالموافقة على التعديلات الدستورية حل البرلمان الحالي الذي ستقتصر الفترة المتبقية من ولايته على اقرار القانون الخاص بتطبيق فكرة "الجهة" وهو التنظيم الاداري المقترح للبلاد، حيث سيتم تقسيمها الى ٧ جهات تتميز كل واحدة بخصائص طبيعية واقتصادية معينة لضمان الفعالية والنمو واللامركزية، وكذلك لاجراء انتخابات سابقة لاوانها لاحداث اعلاء بين مضمون الدستور وتركيبة البرلمان الجديد مما يرجح ابعاد الشخصيات السياسية المنتسبة لاحزاب الاغلبية الحكومية لضمان حياد الادارة وبالتالي ضمان نزاهة الانتخابات التي تشكل اهم مطالب المعارضة نتيجة الاخطاء والخروقات التي شابت الجولة الانتخابية الاخيرة.

ويرى المراقبون ان الميثاق يشكل بداية مرحلة جديدة سمتها الانفتاح على جميع فعاليات المجتمع، الامر الذي يساعد على وضع اليات للحوار والتفاوض واتخاذ القرارات شبيهة بالنموذج المعمول به في المانيا والذي يطلق عليه "الطاولة الثلاثية"، بل ان هناك من النقابيين المحسوبين على المعارضة من وصف هذا الميثاق بالحدث الاهم في الحياة السياسية المغربية طيلة اربعة عقود..

وتتجه التوقعات الى ان تتركز المشاورات المرتقبة على القضايا ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي على خلفية الاتفاقيات الثنائية التي عقدها المغرب مؤخراً وفي مقدمتها اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي التي سيكون من نتائجها مستقبلا اقامة منطقة للتبادل الحر في افق عام ٢٠١٠ ذلك ان التعديلات الدستورية تنطوي في جوهرها على اولويات اقتصادية واجتماعية كونها تهدف الى ترسيخ نظام اللامركزية والتيسير الجماعي.

مجلس العشائر العراقية يستنكر العدوان الاميركي

استنكر مجلس العشائر العراقية قيام المعتدين الاميركيين بتوجيه ضربات صاروخية ضد العراق شملت المناطق السكنية في بغداد.

وجاء في بيان للمجلس المعارض صدر في دمشق.. لقد تذرع المعتدون بحجة دخول الجيش العراقي الى مدينة اربيل العراقية لتبرير عدوانهم الوحشي على عراق الحضارة والتاريخ.. وهم في ذلك ينكرون حق قواتنا المسلحة في التدخل داخل اراضينا الوطنية، على الرغم من ان تواجد القوات العراقية في اربيل كان بهدف وقف الاقتتال الداخلي، الذي اشعلته وشجعته الدسائس الامبريالية والدول المعادية للعراق والطامعة فيه.

واضاف البيان قوله ان مجلس العشائر العراقية اذ يدين بقوة العدوان الاميركي البربري على بلادنا، يبارك لقواتنا المسلحة خطوات انتشارها في شمال الوطن الحبيب وتدمير مراكز المخابرات الاسرائيلية والاميركية.

كما استنكر المجلس الدعوات التي صدرت عن بعض تجمعات المعارضة، التي تتوسل امريكا لتشديد ضرباتها ضد الشعب العراقي، والتي تؤكد في مواقفها هذا على انها مجرد مجموعات من المرتزقة اوجدها ومولها الاجنبي الطامع في بلادنا.

المجلس القومي لتحرير الاحواز يدعو لانهاء التواجد الاميركي في المنطقة

اصدر المجلس القومي لتحرير الاحواز بيانا استنكر فيه العدوان الاميركي الاخير على سيادة العراق شعبا وارضا.. ووصف هذا العدوان بانه يعبر عن مدى الاحتقار الذي تكنه الولايات المتحدة للقوانين والاعراف الدولية.

وجاء في البيان الذي صدر عن مكتب اعلام المجلس في قبرص ان العدوان الاميركي الجديد يبرهن للعالم ان امريكا لا تحترم حتى القوانين التي ساهمت في وضعها ضمن اطار المؤسسة الدولية المسماة بالامم المتحدة.

وقال ان دخول القوات العراقية الى مدينة اربيل هو حق مشروع للعراق، لان المدينة ارض عراقية وتقع ضمن السيادة الوطنية للعراق، ولانها جاءت بطلب للنجدة من الحزب الديمقراطي الكردي، الذي يشكل نسبة ٦٥ في المئة من مجموع الشعب الكردي في شمال العراق.

واستنكر البيان كذلك التدخل الايراني السافر في شمال العراق، معربا عن تاييده للحكومة العراقية في بسط سلطتها على جميع اراضيها شمالا وجنوبا ووسطا، ومطالبا الدول العربية ودول العالم اجمع ان تحذو حذو جامعة الدول العربية والجمهورية العربية السورية في ادانتها لهذا العدوان.

كما طالب الدول العربية باتخاذ موقف موحد ينهي التواجد الاميركي في المنطقة الذي جاء على حساب كرامة وسيادة الشعوب العربية، مؤكدا على ان تغيير الوضع الحالي في العراق، يعود الى ارادة الشعب العراقي، صاحب القرار النهائي في ذلك.

هكذا من الاصل

نافذة

خرز ازرق

● فؤاد ابو حجلة

عندما استلم مكافاتي الضخمة من "المجد" ساشتري عدداً كبيراً من حبات الخرز الازرق لاهديها الى العباقرة المحللين في بعض الصحف المحلية والعربية لحمايتهم من الحسد وتجنيبهم شرور الاصابة بالعين المحمرة بالغيرة.

اكبر الخرزات الزرق ساهديها الى رؤساء التحرير الذين وصفوا العدوان الاميركي الحقير على بغداد بانه "عملية عسكرية"، بحيث تساوى هذا الجرم في صحفهم التي فقدت حتى اصفرارها مع اي عملية اخرى بما في ذلك عملية التنقيب عن الذهب في جزر المالديف، او عملية احياء الرقص الفلكلوري في الكاميرون.

وساهدي خرزة زرقاء كبيرة للصحفي اللامع واللامح الذي سيكتب مقالاً مهماً يستنتج في اخره ان "العملية" تمت باتفاق مشترك بين بغداد وواشنطن، وانها "مؤامرة" على اكراد العراق لتبرير قتلهم.

وربما تكون اكبر الخرزات الزرق من نصيب المحلل العبقري الذي سيقول لنا ان "العملية" منسقة ومرتبة مسبقاً بين صدام حسين وبيل كلينتون من اجل زيادة شعبية الاخير، وتمكينه من هزيمة منافسه في الانتخابات روبرت دول – اعني الاكتع المصاب بعمى الالوان – .

واعتقد ان خرزة زرقاء واحدة لن تكون كافية لحماية رئيس التحرير النحرير المتفرغ للتنظير للسوق الشرق اوسطي من عيون الحاسدين. لذا ساشتري له ايضاً حجاباً كبيراً يعلقه على صدره وهو يكتب تحليله الخطير عن "المؤامرة العراقية على عملية السلام لاغتيال الازدهار الاقتصادي المعاش في كل دول المنطقة".

وربما يتبقى لديّ من الدنانير ما يكفي لشراء كتاب "تعلم السحر بدون معلم في ثلاثة ايام" لاهديه للكاتب المحترم الذي سيعلن من جحره الصغير اننا جميعاً، والعراقيين تحديداً، بحاجة ماسة لهذا الاحتكاك الحضاري مع الامريكان لكي نتعلم منهم ما يفيدنا في الدنيا والاخرة.

وساهدي نسخة من كتاب "فن الطبخ الحديث" لمحرر الصحيفة الاسبوعية التي "ستكشف" لنا "التفاصيل السرية" للمعاهدة الامريكية – العراقية التي وقعت قبل تسعة ايام وسبع دقائق في فندق صغير في واحة في صحراء كلاهاري الساحلية !

وساخوض حواراً طويلاً مع الكاتب الفذ الذي يدعونا الى القلق، ويحذرنا من الادانة، علني استفيد من خبرته العظيمة في الحروب الكبرى.

وسابصم باصابع قدمي على بيانات المثقفين الداعية الى التزام القيادة العراقية بضبط النفس، وعدم التنفس بين خطي ٣٢ و٣٦ او بعدهما.

ولن اعاني كثيراً في زيارتهم جميعاً، ولن يحتاج الامر اكثر من زيارة واحدة لمنزل "ام سام" الفتاحة المعروفة، والتي تفتح قلبها وابواب بيتها لكل المنفتحين من فئة العباقرة في صحافتنا.

تباريح

قوة

الضربة التي لا تميت تزيد المضروب قوة وصلابة.

قبح

يقول جان جينيه : ان جمال الفعل الاخلاقي يعتمد على جمال التعبير عنه.. ويقول طفل عراقي مصاب بالقصف الحضاري : ان قبح الفعل الاجرامي يعتمد على قبح التعبير عنه.

مقاسات

٣٢ و٣٦ ربما تكون مقاسات صدور وارداف عارضات ازياء امريكية لكنها لا يمكن ان تكون قياسات وطن.

حب

من لم يحب امريكا بالدولارات لن يحبها بالصواريخ والغارات.

اكتشاف

اكتشفت قبل يومين ان اكراد تركيا منعمون ومرفهون ومتمتعون بالحرية والديمقراطية، ولا يبغون شيئاً غير رضى الله وامريكا.. واظن اكراد ايران كذلك ايضاً.

الدروس والعبر من احداث الجنوب

بقلم المحامي: فاروق الكيلاني

لا بد من عمل كشف حساب متجرد عن الاهواء يقيم الدوافع والاسباب والنتائج لاحداث الجنوب التي بدأت عقب الاعلان عن رفع الدعم عن الخبز والاعلاف، وذلك لاستخلاص الدروس والعبر من هذه الاحداث.. نظراً لان تحليل هذه الاحداث ضروري لممارسة نقد الذات بشرف وشجاعة والتعلم من الاخطاء والعمل على تصحيح مسار العمل الوطني.

اولاً : الغضب العام

ان اول دروس هذه الاحداث هو ظهور (الغضب العام) الذي تمثل في المظاهرات، وفي بيانات الاحزاب والفعاليات السياسية، وفي احتجاجات النواب، ومقاطعة عدد منهم لاجتماعات المجلس. فالقضية في صلبها سياسية واقتصادية والمشكلة الامنية هي بعض افرازاتها.

والحكومة تعاملت مع الموقف استناداً الى نظرية خطيرة تقول ان غضب الشعب الاردني لا ينفجر بسهولة، وان كل التحذيرات التي تطلقها الاحزاب والفعاليات السياسية ليست سوى اوهام، وان التحريض على المظاهرات واعمال الشغب كان من الخارج.

واذا ثبت ان للتحريض على المظاهرات واعمال الشغب كان من الخارج فذلك لا ينفي وجود (الغضب العام) الذي ظهر في كل مكان، والذي كان دافعه الوحيد هو المساس بقوت الشعب.

واذا كانت اعمال التخريب قد قوبلت بالاستنكار لانها تشكل جرائم معاقباً عليها، الا ان الحقيقة التي تزال ماثلة هي ان هذه القرارات اوجدت استياء عاماً لدى الشعب، وغضباً شديداً لجتاح كل البيوت بسبب الخوف والقلق واليأس من رفع الاسعار لاهم المواد الغذائية في مناطق اكثر فقراً.

فالاحداث كانت تعبيراً عن الغضب والوقوف بالمرصاد للقرارات التي استهدفت النيل من حق الشعب في العيش سيداً، وفي الحياة انساناً لا تتحطم كرامته في طوابير الحصول على معونة الدعم، وهي تمرد على التسلط والتحكم الرهيب ضد الشعب وكرامة ممثليه في مجلس النواب.

واذا كانت هذه الاحداث قد توقفت فانها لم تنته، لان نارها ما زالت خامدة تحت الرماد، ويمكن ان تثور في كل وقت وبكثافة اعلى، فالخطر موجود لان اسبابه ما زالت موجودة، ولم تتم معالجتها حتى الان.

ان هذا الغضب العام عبر عنه الشعب بكافة فئاته واحزابه ونوابه كما هو واضح مما يلي : –

١ – بيان الفعاليات السياسية
٢ – بيان النواب الرافضين
٣ – بيان حزب البعث
٤– بيان حزب الوحدة الشعبية
٥– بيان الكتلة الاسلامية
٦– بيان مجلس بلدية الكرك
٧– بيان الجمعية الوطنية لحماية المستهلك

ان هذه البيانات التي صدرت متتالية عن كافة القوى والاحزاب والفعاليات السياسية والكتلات النيابية كانت تشير الى حالة (الغضب العام) الذي رافق قرار رفع الاسعار لمادتي الخبز والاعلاف، والى حالة الغليان والاحتقان في صفوف الشعب الاردني وهو شعب فقير طحنه الجوع وهده الفقر.

وقد ادى تجاهل الحكومة الى (كمية) هذا الغضب العام والى خطأ تقدير وحساب اثره الى الاصطدام واعمال التخريب التي ادت الى خسائر مادية في عدد المنشآت.

وهذا يدل على ان الحكومة تصرفت وفق اساليب العمل القديمة دون الاخذ في الاعتبار المستجدات التي طرأت على الساحة في السنوات الاخيرة واهمها الديمقراطية وتنامي الراي العام، ودون الاخذ في الاعتبار ان الشعب الاردني المستضعف وهو يدرك الحالة التي اصبح فيها النفاق (عقلاً) والنهب (عين العقل) لا يحتاج الى مكبرات صوت ليعلن عن رايه.

ثانياً : انفصال الحكومة عن الشعب

كشفت هذه الاحداث ان الحكومة لم تكن تعمل لمصلحة الشعب ولذلك كانت الاحداث هزيمة لسياسة الحكومة، فكانت الشعارات تنادي بسقوط الحكومة، وقد اجمعت كافة الاحزاب والتيارات اليمينية واليسارية على رفع هذه الشعارات التي لم تكن تعبيراً عن مجرد مضاربات سياسية، وانما عن مشاعر حقيقة تمثل نبض المشاعر وضمير الشعب.

ان كافة الحكومات التي تدخل الحياة السياسية من الابواب الخلفية وهي تفتقر الى الثقافة السياسية والى الايمان بالشعب وقضاياه تكون نتيجة اعمالها هدم الحياة الديمقراطية والخيبة في كل الميادين السياسية والاقتصادية الخارجية والداخلية.

ولو كانت الحكومة تعمل لمصلحة الشعب لما استجابت لضغط صندوق النقد الدولي في رفع الدعم عن الاسعار في اهم مادة غذائية وهي الخبز، رغم التحذيرات والتنبيهات من مختلف الفعاليات الشعبية والاحزاب ومجلس النواب الذي يمثل الشعب باسره.

ان الحاكم في الدولة الديمقراطية يكون مقيداً من حيث الغاية في ان تكون قراراته مشروطة بتحقيق المصلحة العامة، لان الشعب هو مصدر السيادة والحكومة تمارس السلطة للسهر على مصلحة الشعب وخدمة قضاياه.

وفي هذا المعنى يقول الدكتور شمس ميرغني في كتابه القانون الدستوري الصفحة ٣٢٧ (اختصاصات السلطة التنفيذية تتناول النشاط التنفيذي لجميع ما يتعلق بالنواحي الداخلية او الخارجية وتعمل على تحقيق مستوى الشعب بممارسة كافة ادارة المرافق العامة اللازمة لتزويد الشعب بكافة احتياجاته والعمل على رفع مستوى معيشة الشعب والمحافظة على الامن العام وحماية حقوق المواطنين والصالح العام).

واذن فان كافة اعمال الحكومة يجب ان تستهدف تحقيق المصلحة العامة اي خدمة الشعب.

وليس ذلك فحسب فقد اتجهت الافكار الدستورية الحديثة الى الاقرار للافراد بحقوق اقتصادية اجتماعية على الحكومة ان تقوم بالعمل على تحقيقها، مثل توفير فرص العمل وضمان اجر عادل والحق في التعليم والضمان الاجتماعي في حالات المرض والعجز عن العمل، وتوفير الظروف المادية للافراد للعيش بكرامة تحقيقاً للديمقراطية الاقتصادية والاجتماعية.

وكافة هذه الاهداف نص عليها الدستور الاردني في المادتين ٢٠ و٢٣، فالحكومة وفق الدستور الاردني ملزمة ان توفر الظروف المادية للافراد لا ان تعمل على وضعهم في ظروف حياتية شاقة.

ثالثاً : تجاوز مجلس النواب

اظهرت احداث الجنوب مدى تجاوز الحكومة لمجلس النواب في اخطر القضايا التي تمس امن الشعب الغذائي باصدار قرار رفع الاسعار دون الاخذ بعين الاعتبار توجيهات هذا المجلس، والذين يتصورون ان احتكار الحكم هو احتكار لموهبة الحل لاي مشكلة يخطئون كثيرا.

لقد تم عرض موضوع رفع الدعم على مجلس النواب، ولكن الحكومة اتخذت القرار دون التفات لاتجاهات المجلس.. قد يقال ان رفع الدعم هو عمل من اختصاص السلطة التنفيذية ، وان تصرف الحكومة جاء تحت هذا الاعتبار، ولكن الحقيقة ان مجلس النواب يملك مناقشة اي موضوع عام.. فمن وظائف المجلس النيابي الرقابة على السلطة التنفيذية، فهو يملك تناول طرح موضوع عام للمناقشة، وطالما ان هذا الموضوع تم طرحه على المجلس النيابي فان من حق هذا المجلس مناقشته، واتخاذ القرار بشانه كما يملك حق نزع الثقة من الوزير المختص او الوزارة بكاملها.

نصت المادة ٥١ من الدستور على ما يلي (رئيس الوزراء والوزراء مسؤولون امام مجلس النواب مسؤولية مشتركة عن السياسة العامة للدولة كما ان كل وزير مسؤول امام مجلس النواب عن اعمال وزارته).

وجاء في كتاب "السلطات الثلاث في الدساتير العربية وفي الفكر السياسي الاسلامي" للدكتور سليمان الطماوي الطبعة الثانية الصفحة ٤٤٩ ما يلي : (وللبرلمان في هذا النظام ان يسال الحكومة سياسيا عن كافة تصرفاتها، مسؤولية فردية اي موجهة الى كل وزير على حدة فيما يتعلق بتصرفاته داخل وزارته، ومسؤولية جماعية بالنسبة الى السياسة العامة للدولة.

ويستطيع البرلمان وفقا لهذا الحق ان يسحب الثقة من وزير او وزراء بذواتهم للمسؤولية الفردية ،وان يسحبها من الوزارة في مجموعها للمسؤولية الجماعية والتضامنية فتضطر الوزارة الى الاستقالة).

وهذا المبدأ محل اجماع الفقه الدستوري، جاء في كتاب "النظم السياسية" للدكتور محمود عاطف البنا الطبعة الاولى الصفحة ٤٤٧ ما يلي : (اما الرقابة والتاثير المتبادل فيظهر فيما تملكه كل من السلطتين تجاه الاخرى من وسائل متساوية تستهدف تحقيق التوازن بينهما، فالبرلمان يملك تجاه الحكومة وسائل متعددة تتناول طرح موضوع عام للمناقشة وتوجيه اسئلة وكذلك الاستجواب الذي قد ينتهي الى طرح الثقة وتكوين لجان تحقيق برلمانية).

وتجاوز الحكومة مجلس النواب في قضية رفع الدعم عن الخبز والاعلاف ظهر في المظاهر التالية :–

١ – شكلت لجنة برلمانية مكونة من ٣٤ نائبا برئاسة المهندس سمير حباشنة للتحاور مع الحكومة حول رفع اسعار الخبز وقدمت اقتراحا يتضمن بديلين هما :–

اولاً : تحديد سعر الخبز بمائة وثلاثين فلسا للكيلو غرام الواحد على ان تقدم الحكومة الدعم المالي البالغ ١٫٢٨٠ فلسا للمستفيدين من صندوق المعونة الوطنية.

ثانياً : تحديد سعر الخبز بمبلغ ١٥٠ فلسا للكيلو غرام الواحد على ان تقدم الحكومة الدعم المالي لكافة حملة البطاقة التموينية.

ب – وقع واحد واربعين نائبا على مذكرة تطالب الحكومة بوقف اجراءاتها الخاصة برفع سعر الخبز والاعلاف ولكن الحكومة تجاهلت مذكرة مجلس النواب، وتجاهلت توصية اللجنة البرلمانية، واصدرت القرار برفع الاسعار، كما قامت بالتعتيم على مواقف النواب الذين عارضوا اتجاه الحكومة في رفع الاسعار، وقامت بتشويه كلماتهم التي القوها في المجلس من خلال عرضها في التلفزيون بشكل غير دقيق.

جـ – انسحاب ٢٣ عضوا من اعضاء مجلس النواب احتجاجا على الزيادات في الاسعار ومقاطعتهم لجلسات المجلس.

من هنا يتبين ان توجيهات مجلس النواب كانت ضد قرار رفع الدعم، ولكن الحكومة لم تلخذ بهذه التوجيهات.

وتجاوز مجلس النواب يعني (احتكار السلطة)، والممارسة الديمقراطية تكون مستحيلة في اطار تنامي الاتوقراطية، فالديمقراطية اذا كانت تتطلب التشاور، فانها ايضا تستلزم النزول عند قرار الاغلبية، فهي لا تعني مجرد سماع الراي الاخر، ثم تجاهله والعمل ضده بل يجب النزول عنده.

ثم ان مجلس النواب ليس مجرد مجموعة من المستشارين يطلب منهم ابداء الراي والمشورة فقط بل ان هذا المجلس هو الجهة الدستورية التي تملك الرقابة على اعمال الحكومة بموجب الدستور، وما تقرره يكون ملزما للحكومة وعليها تنفيذه فهو الممثل الشرعي لارادة الشعب.

رابعاً : الاعتداء على الديمقراطية

حركت احداث الجنوب التي وقعت في الجنوب في الضمير والوعي الاردني خطر الاعتداء على الديمقراطية.. هذا الاعتداء الذي لم يقتصر على تجاهل توجيهات مجلس النواب وتجاهل حالة الاحتقان والغليان بين صفوف الشعب والاستخفاف بمشاعر الملايين من ابناء الشعب، بل تعدى ذلك تهديد سافر من رئيس الحكومة للنائب نزيه عمارين ورؤساء النقابات المهنية.. اذ تم تهديد النائب نزيه عمارين باجراء عملية (تطهير له) اي عملية ختان، كما تم تهديد رؤوساء النقابات المهنية في الاردن بان قال لهم (ان عضو القيادة القومية لحزب البعث العراقي بدر الدين مدثر وهو سوداني قد تولى تحريض افراد حزب البعث الاردني الاشتراكي على اعمال العنف والشغب ومن تثبت علاقته بذلك المدثر سوف اخذ راسه اما الابرياء فسوف افرج عنهم قريبا جدا). ثم نشر هذا التهديد في الصحف الاسبوعية.

ماذا يعني القول (سآخذ رأسه).. انه تهشيم رأسه دون اية محاكمة.

هكذا كان يفعل الحكام في العصور القديمة.. القفز فوق القضاء وفوق القانون.. فالقانون لا يعطي صلاحية المحاكمة وتوقيع العقاب لغير المحاكم حتى في ظل الاحكام العرفية. فلا مثيل لهذه السلطة للحاكم العسكري، وفي ظل الديمقراطية لا توجد سلطة فوق السلطات تستعلي على القانون وتقوم بتهشيم رؤوس الناس دون محاكمة.

ثم ان عبارات التهديد والوعيد لا يمكن او تؤدي الى استقرار الامن ولا الى كسب وجدان وعقل الامة، فالطريق شاق وعسير ويحتاج الى تكثيف الجهود لكسب ثقة الشعب. فالديمقراطية لا تستسيغ ان يستولي رئيس الحكومة على سلطات القضاء، ولا تستسيغ ان يصرف عبارات التهديد والوعيد لكل من خالفه الراي.

فحرية الراي والتعبير هي الممارسة الفعلية للحكم الديمقراطي، اذ لا يمكن وجود حكم ديمقراطي في دولة تنعدم فيها حرية الراي والتعبير. فالحكم الديمقراطي يحترم الراي المخالف مهما بلغ تطرفه، ومهما بلغت قسوته لانه يستهدف المصلحة العامة وليس المصالح الشخصية، والحكم الديمقراطي يعتبر النقد الذي يوجه الى الاشخاص الذين يتولون السلطة العامة، هو ضرورة من ضرورات هذا الحكم، فالذين يتولون السلطة العامة هم مواطنون مؤتمنون على مصالح الشعب. ويجب ان يحاسبوا عن كل ما يرتكبونه اثناء ادائهم لوظائفهم او بسببها، فعماد حرية الراي في النظام الديمقراطي يتجسد في الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام اثناء ممارستهم للسلطة بنقد اعمالهم.

وقد نصت الدساتير كافة في العالم المتمدن على حرية الراي، ومنعت فرض القيود عليها الا في حالات استثنائية، حيث يمكن لكل انسان ان يعبر عن ارائه بجميع صور التعبير دون تدخل من احد، وبشكل خاص بعيد عن سيطرة الدولة وتدخلها، فليس من حق احد ان ينكر على غيره اراءه ولا ان يفرض عليه قناعاته وافكاره.

ولذلك كان تهديد نائب في البرلمان ورؤساء النقابات المهنية هو قمع لحرية الراي، وتجاوز على الديمقراطية، الا اذا كانت الديمقراطية المقصودة هي (ديمقراطية الموافقة) وهي التي ينفرد رئيس الحكومة باصدار القرارات العامة والخطيرة ويقتصر دور الاخرين والمؤسسات الديمقراطية على الموافقة والتاييد، اذ يفترض في هذه الحالة ان القرارات تصدر عن شخص له عصمة تمنعه من الخطا والزلل.

خامساً : الاستجابة للضغوط الاجنبية

لقد كان رفع اسعار المواد الغذائية واهمها الخبز موضع جدل الفكر السياسي منذ عشرات السنين وكان موضع معاناة وتجارب في كثير من دول العالم، ولقد اخذت المعاناة لدى الشعوب تتعمق وتتمدد نتيجة تدخل صندوق النقد الدولي مع الحكومات المدينة وضغطه عليها لرفع الاسعار ورفع القيود المفروضة على الواردات من الخارج، والاستجابة لضغط صندوق النقد الدولي برفع الدعم لم تكن تصب في مصلحة الاردن دائما، لانها لا تؤدي الى زوال العجز في الميزانية والحصول على القروض.

ان صندوق النقد والبنك الدوليين وناديهما في باريس يمثلون مصلحة المقترضين، وهذه المصلحة هي في اختيار السياسات التي تمكن المقترض في دفع ديونه، وهذه السياسات تهدف الى خلق ما تراه هيكلا مناسبا للاقتصاد الذي يمكن ان يحقق زيادة معدل التنمية، حتى لو تعارضت هذه السياسات مع المصلحة القومية. فرفع الاسعار ورفع الدعم عن بعض المواد التموينية اذا كان بهدف زيادة معدلات التنمية، فانه في بعض الحالات يتعارض مع المصلحة القومية اذ يخلق الاضطرابات ويثير الفقراء، ولكن الخطورة الاكبر هي ان توصيات صندوق النقد الى الدول الدائنة والى البنك الدولي لمنح القروض التصحيحية مكنته من وضع اقتصاديات الدول النامية ومنها الاردن تحت وصايته، وهل يحصل بذلك على حق الجلوس في مجلس وزراء هذه الدول، وليس ذلك فحسب بل انه يشترك ايضا في مداولات مجلس الوزراء (التاريخ السري للبنك الدولي لزكي العايدي).

وهذا ايضا يجمع المعلومات بطريقة (من الباب الى الباب) في مختلف الوزارات والمؤسسات، ولا يمتنع عليه بخول اي مكتب، فعمله (تمشيطي)، وهذا يعني الوقوع في التبعية الاقتصادية وهو الذي يشكل خطرا حقيقيا على النظام وعلى مستقبل الدولة، ثم ان هذه السياسة لا تقترب من الاستثمار المباشر لحفز القطاع الخاص الوطني للقيام بالتنمية.

ان حلول صندوق النقد الدولي التي يقدمها للدول المدينة هي فقط الحلول التي تؤمن اهدافه الاستراتيجية، واهم هذه الاهداف احكام سيطرة الدول الكبرى ذات النفوذ المالي الضخم داخل الصندوق على الدول النامية الفقيرة لتظل تدور في فلك سياستها الاقتصادية وبرامج الاصلاح الاقتصادي التي يقدمها الصندوق وهدفها الحقيقي هو اخضاع الدول الفقيرة لسيطرة تلك الدول ذات النفوذ في الصندوق، دون مراعاة لمصلحة الدول المدينة.

وقد ادت في كثير من الدول الى سقوطها في هاوية الفقر، وعلى سبيل المثال السودان وتونس والمغرب والمكسيك فضلا عن القلاقل التي تمت في هذه الدول، فعندما يطالب الصندوق برفع الاسعار فكان يتوجب معرفة ما اذا كان مستوى الدخول يحتمل مستوى الاسعار العالمية، لذلك كانت كثير من الدول المدنية ترفض التدخل المباشر لصندوق النقد الدولي في شؤونها الخاصة، وتقوم هي بنفسها بعمل البرامج التصحيحية لاقتصادها.

سادسا : الاخلال بواجب تأمين الامن الغذائي

ان رفع الدعم عن مادة اساسية من المواد الغذائية وهو الخبز تخل من الحكومة عن اهم واجباتها تجاه شعبها، وهو تامين الامن الغذائي له، فدعم المواد الضرورية الغذائية هو الاساس في استقرار مجتمع فقير، والغاء الدعم يدل على عجز الحكومة وضعفها امام جيش المنتفعين والمستغلين.

ان اساس نظام الحكم في اية دولة في العالم هو ارضاء الشعب، ويجب ان يستهدف نظام الحكم تحقيق رخاء الشعب، وضمان الغذاء والعمل لطبقات الشعب الفقيرة ومنع اضطهاد الفقراء والضعفاء.

الخبز هو قوت الشعب، وكل حكومة ملزمة بعدم المساس بقوت الشعب، لان الديمقراطية ليست هي حكم الشعب بالشعب، او ما يعبر عنه فقهاء القانون الدستوري بالديمقراطية السياسية.. فلها جانب اجتماعي ايضا، فهي حكم الشعب بالشعب وللشعب، اي ان الديمقراطية سياسية اجتماعية.

والديمقراطية الاجتماعية تعني ان الحكم يجب ان يؤمن العدالة والقوت للشعب. فالخبز والحرية صنوان اذا غاب احدهما اهتزت ركائز الاخر.

ان هناك تطابقا بين مواقع الاحداث والمناطق الاكثر فقرا، بما يقطع بان الدوافع لهذه الاحداث كانت له اسبابه الاقتصادية والاجتماعية بالدرجة الاولى.

ذكر رئيس الوزراء في جلسة لمجلس النواب بتاريخ ١٩٩٦/٧/٨ ما يلي : (مشروعنا يقوم على اساس اننا نعتقد ان هنالك هدرا سببه توفر الدعم للسواح والوافدين ولمربي الماشية والمهربين بقيمة ٣٥٪ من فاتورة دعم القمح).

ان الحكومات المستنيرة لا تميز بين مواطن وسائح ووافد، فالجميع يتمتعون على ارضها بالمساواة، فلا يجوز ان يباع كيلو الخبز للمواطن بعشرة قروش وللسائح او الوافد بعشرين او ثلاثين، ولا ان يباع كيلو اللحم للمواطن بثلاثة دنانير ولغيره بخمسة او ستة.

ان هذه التفرقة ليس لها مثيل في اية دولة في العالم وهي نتاج فكر مظلم.

ثم لماذا تمييز المواطن عن (السائح) و (والوافد) في الاسعار ؟؟

ان الحكومات في شتى اقطار العالي تتسابق في تقديم التسهيلات للسياح من اجل الحصول على العملة الصعبة فتزيد دخلها من هذه العملات، ولا توجد دولة في العالم تضع العقبات امام السياح وتنفرهم من زيارتها.

اما الوافدون فانهم الطبقة العاملة التي تقوم على اكتافها اعمدة بيوت عمان وغيرها فلا يوجد في ورشات البناء في كل مكان عامل واحد اردني، لان العمال الاردنيين اصبحوا يانفون من العمل في اعمال البناء والكناسة والتنظيف وغيرها من الاعمال الوضيعة، والبطالة التي يتحدثون عنها هي بطالة (اصحاب المكاتب) اي خريجي الجامعات والكليات المتوسطة الذين يبحثون عن وظائف في الشركات والوزارات والبنوك ليجلسوا خلف المكاتب، ولكنهم لايتقدمون لحمل الباطون وحمل المعاول والفؤوس ونقل الاتربة، فحمل عنهم هذه الاعمال العمال الوافدين.

لا توجد اية معاملة مميزة في مصر للمصري عن الاردني الذي يزور مصر سواء اكان ذلك في المطاعم والاسواق او المؤسسات الحكومية، وسواء كان ذلك بالنسبة للاسعار او غيرها، وكل الذين زاروا مصر يلمسون هذه المعاملة

والقول بان الدعم سيرفع عن المستغلين وعن الذين يتاجرون بقوت ابناء الوطن والذين يحققون مكاسب على حساب الوطن، هو قول عام ليس له اي مدلول، فكيف يتم افراز هؤلاء عن باقي فئات المواطنين ؟

وحتى لو تم ذلك فهل الفاسدون ومصاصو دماء الشعب يجب حرمانهم من الدعم، ام يجب تقديمهم للمحاكمة ؟

ثم ان هذا القول ثبت عدم صحته، اذ ان الدعم لم يتم وقفه عن هؤلاء، وانما تم رفعه عن جميع ابناء الشعب، وايا كانت الحسابات فان قرار رفع الدعم نقل الى الاجيال الجديدة عدم ايمان الحكومة بواجبها في تامين الامن الغذائي للشعب وتخليها عن اقدس وظائفها كحكومة، فانظمة الحكم يجب ان تكون قادرة على تامين الامن الغذائي للمواطن، وان تحميه من كافة مصادر التهديد، سواء في قوته او امنه او فساد السلطة، فاذا لم يكن نظام الحكم يؤمن بهذه الاهداف فان الفجوة تتسع بين النظام وبين المواطن العادي وهي فجوة تهدد الحكومة بفقدان شرعيتها.

سابعاً : ضغط الازمة الاقتصادية

كشفت هذه الاحداث عن اشتداد ضغط الازمة الاقتصادية الخانقة بكل اثارها السيئة خاصة زيادة البطالة وانفلات الاسعار وشح السيولة لدى الحكومة، فانهار التوازن بين الانتاج والاستهلاك، وتزايد العجز في ميزان المدفوعات، واصبحت الميزانية خاوية قبل انتهاء السنة المالية رغم انها مصدقة من مجلس النواب

فهل ان كافة هذه الاختلالات والانهيارات حدثت فجأة حتى اصبحت الفرصة سانحة لتدخل صندوق النقد الدولي للمطالبة برفع الاسعار وتصحيح هذه الاختلالات ؟

ما هي اسباب هذه الاختلالات الفجائية ؟

وعلى اية حال فان الازمة الاقتصادية لا تحتاج الى وصفات صندوق النقد الدولي، وانما تحتاج الى الاعتماد على النفس. فلا يوجد بلد في العالم يبني نفسه من موارد غيره بالكامل.

وفي الاردن عشرات الاشخاص ممن يملكون عشرات الملايين من مختلف مناطق المملكة تستطيع الحكومة دعوتهم لاستثمار اموالهم في مناطق الجنوب. فيستطيع عدد من هؤلاء انشاء عدد من المصانع في الكرك وعدد من المصانع في معان وكذلك الامر في الطفيلة وغيرها وهناك عدد كبير من الاردنيين يملكون الملايين مودعة في البنوك الاجنبية خارج الاردن. يتوجب على الحكومة ان تدعوهم لاستثمار اموالهم في داخل الدولة، وهذا واجب وطني ولا يكفي (الاعلان) بل يجب ان يتم ذلك (بتشريع)، يلزم هؤلاء باستثمار اموالهم في المناطق التي يختارونها في الجنوب مقابل تامين الحكومة البنية التحتية لهذه المصانع من طرق ومياه وكهرباء وغيرها.

ثامنا : السرقات والفساد

ان الذين خرجوا بقرار رفع الدعم وزيادة الاسعار قد لا يعرفون شيئا عن السفه في المؤسسات العامة والفساد الذي ينتشر في طول البلاد وعرضها رغم الصيحات والتنبيهات التي تنطلق بين كل حين واخر.

والحرص على المال العام كان يمكن ان يغطي النقص في الموازنة لان الاموال المبعثرة والعمولات التي تذهب للوسطاء تزيد كثيرا عن قيمة الدعم المقرر لمادة الخبز

ان الاصلاح الذي لا ينعم … موعود بكلف عاليا.. انه يلحق بالدولة افدح الاضرار. وقد دابت الحكومة منذ بدء تشكيلها وممارستها للحكم على تاكيد نواياها في اجراء الاصلاح. ولكنها عاجزة عن عمل اي شيء حتى الان

ان وضع (التسييب) يؤدي الى نتائج شديدة الخطورة … الموازين، فلهور طبقة من الانتهازيين والافاكين، انتشار الجرائم، تكون شركات النصب والاحتيال … صور الفساد خطورة هو الفساد الذي يحصل الذين يسلط… حمايتهم على اتباعهم. … الفساد الجهاز الاداري للدولة

صحيح ان بلادنا لا تنفرد وحدها بوجود الفساد. فهو موجود في كل مكان في الدول … والدول الفقيرة، ولم يكن من اخت… حكومة بعينها. فهو ظاهرة … سببها ضعف الرقابة. ومن القانون، ولكن الحكم القوي هو الذي يحارب الفساد ويحيل مرتكبيه للمحاكم في اطار القانون. ومصلحة الشعب هي فوق الاعتبارات الشخصية، فلا يجوز ان يكون احد فوق القانون

ان المشكلة الحقيقية هي انه… موازين الحق والخير. فالتورط … الفساد تدعيم لغير الحق والعدل

ان حجم الفساد في الاردن اصبح … من ان نهون من شانه. فهو متفش ومنتشر بحيث لا يجوز اعتباره مجرد انحراف شخص او عدد محدود من المسؤولين الذين تولوا الحكم، بل انه متغلغل في كافة اجهزة الدولة

ان محاربة الفساد تحتاج … جدية.

ولعله من الواضح ان نؤكد، و… اننا لسنا بحاجة الى تاكيد، ب… الاردن لم تستطع ان تتقدم خطوة وان تتخلص من العجز المتراكم في ميزانياتها بسبب الفساد المتفشي الذي كان احد اسبابه تخشب القيادات من الاشخاص الذين ينقصهم الكفاءة والنزاهة والثقافة والقدرة على اتخاذ القرارات.

حول دولة (الحق والقانون !!) مرة أخرى

● فؤاد النمري

من هو اسوا من حكومات العالم الثالث هم المثقفون والمتثاقفون فيه. وسواء هؤلاء واولئك تنبثق عموماً من افتقاد الهوية الطبقية. حكومات العالم الثالث التعسفية تعلن بكل صراحة ووضوح سياساتها ومفاهيمها اللاطبقية، التي تعبر مباشرة عن اهداف وطموحات الدوائر المغلقة التي تمثلها هذه الحكومات. لكن المثقفين والمتثاقفين في هذا العالم الرحب الواسع يعتمدون اساساً على التعابير الضبابية كثيرة الابتسار للغة كيما يقولوا بالتالي لنا فكرة مبتذلة جرى تشكيلها التائه بعد طول معاناة كابدها عقله البورجوازي الصغير.

احد هؤلاء المتثاقفين انبانا مؤخراً عن قانون صاغه لوحده دون مساعدة من احد يقول.. "الديموقراطية هي اتساق الشكل السياسي مع المضمون الاجتماعي، اي وحدة الشكل والمضمون".. لئن كان قانون اخينا المتثاقف صحيحاً، فذلك يعني بالضرورة ان حكومات دول العالم الثالث هي اكثر الحكومات ديموقراطية. فهذه الحكومات بصورة عامة لا تنتمي الى طبقة اجتماعية محددة، ومجتمعاتها لم تتطور بعد الى حد التبلور الطبقي وتفتقد الى اي اسلوب انتاج سائد تعتاش منه وعليه بصورة رئيسية. وعليه يصح القول هنا "هكذا مجتمع له هكذا دولة" اي ان الاتساق كامل تماماً.. لذا الديموقراطية كاملة !!

التجريد اللغوي – والعربية من اخصب اللغات في التجريد – تساعد مثقفينا بل تفريغهم على الولوج في سفسطائيات جوفاء لا يخرجون منها قبل ان يفقدوا رؤوسهم. فالحق في عالمهم السفسطائي يقابله الحق المجرد، والقانون يقابله القانون المجرد، وبذلك يقابل الدولة الدولة المجردة !! هكذا هو خلق البورجوازي الصغير، اذ لا يخجل بعد تجريده من كل ما يستر عورته ان يخط على قفاه "بورجوازي مجرد". لكن كل الدلائل حوله لا تقطع بصحة ذلك. فاي حق ذلك الذي لا يشير الى اية حقوق ؟ واي قانون ذلك الذي لا يتحدث عن اية محظورات واية مسموحات، واي دولة تلك التي لا تردع احداً لتحمي الاخر ؟؟ حتى الى هنا يقودنا سقم السفسطائي. قام الحق بقيام الملكية الفردية ويختفي باختفائها. والانسان المجرد من الملكية ليس له او عليه اية حقوق. اذاك يموت الحق ويدفن نهائياً، ولا يبقى على وجه الارض ما يذكر به حتى ولا ذلك التمثال الاصم الذي نحته صاحبنا وسماه "الحق المجرد". الحق هنا مثله مثل الضوء، فكما لا يوجد في الوجود ضوء مطلق كذلك لا يوجد في الحياة حق مطلق او حق مجرد. مثلما ان العتمة ليست هي الصفر الضوئي بل هي قيمة موجبة على مقياس الضوء. الصفر الضوئي هو الظلام الكلي المطلق.. اي انعدام الضوء بصورة مطلقة وغيابه فيزيائياً.

مع بداية خمود شعلة الثورة العالمية في منتصف هذا القرن، بدا سقف ثورية المثقفين التقليدية في الانخفاض، حتى بتنا نسمع منهم كلاماً لا يقوله الا الراسماليون ولنصارهم من مثل ان الدولة هي المؤسسة العامة التي يفوضها افراد المجتمع لحماية ملكياتهم والعلاقات الناظمة لهذه الملكيات المعبر عنها بقوانين. اي ان الشغيلة الذي لا يملكون الا قوة العمل في ابدانهم يفوضون الدولة لحماية مبادلة قوة عملهم بارذل سبل العيش، بل ان العمال العاطلين عن العمل يفوضون الدولة بحماية عطلهم اي استمراره الذي هو من ضرورات النظام الراسمالي !! مثل هذا الهذيان ليس قميناً الا بالازدراء. فمنذ ان حدد ماركس طبيعة الدولة وجوهرها وذلك ان الدولة، اية دولة، هي اداة قمع طبقية لم يستطع احد ما ان ينقص او يضيف الى هذا المفهوم.

البورجوازية الوطنية عامة والعربية خاصة افلست تماماً سياسياً واقتصادياً بعد ان باعت مشروعها الثوري الى البنك الدولي والدول الامبريالية الدائنة حين تاكد لها الانطفاء الوشيك للثورة الاشتراكية العالمية، وتحول الجزء القادر منها الى كومبرادور مطواع. اما الجزء الرث كالمثقفين فلم يعد امامه اي فسحة لامل الوصول الى السلطة او الاقتراب منها، سوى النفخ في قربة هو يعلم في الغالب انها مقطوعة منذ امد بعيد. هذه القربة هي "دولة الحق والقانون". هذا الجزء الرث من البورجوازية والذي اعجزه فقره عن الانضمام الى شريحة الكومبرادور، ما انفك يحلم انه وعسى بضربة حظ ان تقتنع الدوائر المغلقة الحاكمة بدعواه دعوى "دولة الحق والقانون"، فتفتح الباب لو مواربا امامه للانقضاض على السلطة، او حتى للاشتراك بها. حبذا لو يقعد هؤلاء المثقفون صامتين، لئلا يسيئوا الى انفسهم والى غيرهم بترويج دعاوى باطلة اساساً. فلو على سبيل افتراض ما لا يجوز افتراضه قامت لدينا دولة للحق القانون، فان ذلك سيؤثر حتماً الى نهاية التاريخ ونهاية التطور. اذ ليس ثمة ما يمكنه ان يكسر للقانون ذا السيادة في هذه الدولة المفترضة. وبهذا تكون هذه الدولة السجن الابدي للانسانية وكارثة الكوارث.

في حين يقبل مثقفونا دولة الطبقة البورجوازية بعد تجميلها ببعض المساحيق مثل للحق والقانون او الديموقراطية والعدالة، فانهم يملأون الفضاء بالزعيق رافضين دولة الطبقة العاملة. وهم لذلك يشنعون عليها بوصفها بالتوتاليتارية والديكتاتورية. يغضون النظر عن دكتاتور الدولة البورجوازية، مع انهم اولى الناس بتاكيدها. اذ طالما عانت شعوبنا من اعتداءات هذه الدول الراسمالية وانتهكت سيادتنا ودلست على استقلالنا. كل ذلك لا يقطع بدكتاتورية الدول الراسمالية لدى مثقفينا، فيزعمون ان دولة الراسمالية المتقدمة تبقى ديموقراطية داخل حدودها، حيث لا غبار على سيادة القانون. لعل مثقفينا لا يعلمون ان اعضاء الاحزاب الشيوعية واليسارية ممنوع عليهم اشغال الوظائف العامة في كبرى الديموقراطيات الغربية، مثل بريطانيا والولايات المتحدة والمانيا. وان نقابات العمال في هذه الدول حتى الموالية منها للسلطة تعاني كثيراً من مضايقات السلطة بما فيها تبديل اللوائح والانظمة، وكلنا يتذكر تركيع عمال المناجم في بريطانيا على يد الليدي تاتشر.

اما التوتاليتارية او الشمولية فهي ايضاً قاسم مشترك بين سائر اجناس الدولة. الفرق بين توتاليتارية دولة العمال وتوتاليتارية دولة البورجوازية هو ان الاولى تحدد لمواطنيها كيف يعيش، ياكل ويلبس ويسكن يعتني بصحته ويتعلم. اما الثانية فانها تحدد لمواطنيها كيف يعيش وكيف يموت ايضاً، كيف يجوع ويعرى ويتشرد، بلا عناية صحية وبلا تعليم. الدولة البورجوازية تدعي انها توفر لمواطنيها تبعاً لطبيعتها (الديموقراطية) كل الخيارات الحرة.. تلك الخيارات التي تندرج في قائمتين، قائمة كيف تعيش، وقائمة كيف تموت. فاذا كان مثقفونا الرافضون لدكتاتورية البروليتاريا على جانب من الفطنة لدرجة اسقاط قائمة كيف تموت من الخيارات الحرة، فان الفطنة تخونهم وهم يعتبرون قائمة كيف تعيش هي فعلاً من الخيارات الحرة. لئن كان هذا صحيحاً فان سواد الناس في كبرى ما يسمى بالديموقراطيات الغربية يختارون بارادتهم الحرة الا يعيشوا حياة عائلية مكتملة، ان معظم الشباب هناك يقطعون تعليمهم لينهبوا للعمل بمحض اختيارهم وان الكثير من النسوة يتاجرن باجسادهن باختيارهن الحر !! اما حرية الراي التي يقدسها المثقفون فانها تظل مقبولة على الدولة البورجوازية طالما بقي الراي الاخر محروماً من وسائل النشر. ان اي دراسة معمقة لنشاطات الدولة البورجوازية وفعالياتها القاهرة والخفية، سوف تخلص الى ان شمولية الدولة البورجوازية هي اشمل بكثير من شمولية دولة العمال مثلما ان دكتاتوريتها هي اكثر سطوة وعنفاً من دكتاتورية البروليتاريا.

يحنو مثقفونا حنو الاعلام العرب فيسبوا دكتاتورية البروليتاريا بالدولة الستالينية. تزييف هذه الشتيمة يتخفى بحقيقتين هامتين. اولهما ان الدولة السوفياتية برئاسة ستالين كانت فعلاً دكتاتورية البروليتاريا وثانيهما ان اداء الدولة السوفياتية خلال النصف الثاني من عمرها، كان اسوا اداء حتى انتهى الى الانهيار الكامل. لكن ثمة حقيقتين هامتين بالمقابل تكشفان زيف هذه الشتيمة ومدى التضليل المقصود بها. اولاهما ان النجاحات التي حققتها الدولة السوفياتية برئاسة ستالين كانت وما زالت مثار دهشة الاعداء قبل الاصدقاء ولم يكن سحق المانيا النازية ادعاة للدهشة. وثانيهما ان الدولة السوفياتية فيما بعد ستالين لم تعد دولة البروليتاريا، بل ما سمي بدولة الشعب كله حسب اعلان خروشوف ذاتها، ذلك الاعلان الذي يتجاهله الا كل مرتد ومخادع.

مثقفونا القوميون انتهوا بسوء حظهم الى خاتم سليمان علّه يستحضر لهم دولة الحق والقانون. دولة تنبثق من مجتمعاتنا العربية التي لم يبلغ تطورها درجة افراز دولة الطبقة بل من عالم الاماني والاحلام. دولة شرعيتها الوحدة شعورها المناصر محب القومية العربية، دولة تستلهم العدل والمساواة من السماء لتحكم من اجل العرب وليس بالعرب. كان سليمان عنون مثقفينا القوميين العرب

نتنياهو تحت الشمس

تاريخنا واساطيرهم.. حقوقنا واباطيلهم

الحلقة الثانية والاخيرة

الحكم الذاتي هدنة مؤقتة

يرفض الليكود قيام "دولة فلسطينية" او التخلي عن القدس، او لانسحاب من الضفة والقطاع، ويعتبر قيام "الحكم الذاتي الاداري مرحلة ؤقتة على ارض اسرائيل التوراتية" التي لن تكون فيها اي سيادة اخرى لى جانب السيادة الصهيونية، وحتى اي وجود اخر سوى الوجود ليهودي "والنقاء العرقي اليهودي" المزعوم.

لقد تبينت للقاصي والداني اليوم، حقيقة ان اتفاق اوسلو لم ينتزع لا ن بيريز، ولا من حكومة حزب العمل، اي اقرار بان الضفة والقطاع اراض لسطينية، كما لم يجر اي اعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في قرير المصير، او بحق عودة اي فلسطيني الى وطنه، وهذا ما اكده سراحة البرنامج الانتخابي الاخير لحزب العمل، والفارق هنا ان الليكود م يكتف، كما فعل العمل، بوصف "اوهام الدولة الفلسطينية المستقلة" انها مجرد احلام كما قال بيريز مراراً، بل انه ينصح الفلسطينيين العرب "اذا كانوا جادين في التوصل الى سلام حقيقي" بان "ينسوا ذلك لى الابد"، على حد تعبير دوري غولد مستشار نتنياهو.

واذا بدا للبعض ان حزب العمل قدم بعض التنازلات في اتفاق اوسلو، ـانه لم يتنازل الا شكلياً لمصلحة عقد اتفاق بينه وبين عرفات، وهذه تنازلات لم تكن باي من الاحوال انسحاباً صهيونياً من "اراض" لسطينية احتلت في العام ١٩٦٧، بقدر ما كانت اعادة تنظيم وانتشار وجود العسكري الصهيوني في غزة والضفة، وتحويل هذه المناطق لاخيرة الى "كيان" مقطع الاوصال اقرب الى نظام "البانتوستان"، فيما وكلت مهمات القمع لاجهزة عرفات وشرطته، التي قبل اصحابها لعب دور لحزام الامني" الذي يحول بين العدو ومقاومة شعبنا المسلحة انتفاضته.

اليوم يبدو واضحاً كيف صاغ حزب العمل اتفاقاً مع عرفات وكانه فصل على قياس التناوب على السلطة في الكيان الصهيوني، فحكومة ليكود الحالية تستطيع تنفيذ كل مخططاتها الاستيطانية والتهويدية، ون ان تخل باي من بنود هذا الاتفاق، الذي يبقي كل شؤون السيادة بيد عدو، ويرسم مدراً واضحاً نحو المستقبل او ما يسمى بالمفاوضات نهائية يجعل "الانتقالي" نهائياً، ويمنح "شرعية" السيادة على الضفة غزة للصهاينة.

ترى اي مفاوضات تلك التي كانت تجري تحت شعارات مضللة بين رفات والصهاينة، وصولاً الى الغاء عرفات للميثاق الوطني الفلسطيني ي خطوة تفريطية كبرى وصفها بيريز بانها "التحول الايديولوجي الاهم ي القرن العشرين" ؟ واية مفاوضات هذه التي يجري الحديث حالياً عن ستمرارها مع حكومة العدو ؟! هذه الاسئلة مشروعة، بعد ان اجابت تطورات عليها بدقة ووضوح، ولم يعد ثمة مكان لادنى شك حول حقيقة اهداف المشروع التسووي الصهيوني.

ان بالامكان ايضاً طرح فرضية مجازية مؤداها لو ان شعبنا وامتنا خلوا عن فلسطين للعدو الصهيوني، ترى هل سيترك الكيان الصهيوني الامبريالية امتنا لتبني تطور نفسها او لتتوحد، وهل سيسمح لها لتحكم بثرواتها ومستقبلها، واقامة علاقاتها الاقليمية والدولية وفق مصالحها ؟!

من المؤكد ان ذلك لن يحدث، ففلسطين بالنسبة للعدو هي ارض القاعدة ي ينطلق منها لممارسة العدوان وفرض الهيمنة والسيطرة الامريكية - صهيونية على المنطقة، ومن هنا مركزية هذه القضية بالنسبة لباقي سايا النضال العربي، الامر الذي جعل من التخلي عن النضال من اجل ريير فلسطين، تفريطاً بكافة قضايا النضال العربي. ان معركة تحرير سطين هي معركة بناء الامة العربية ووحدتها، وهي الناظم لكل الاهداف طنية والقومية.

نتنياهو تحت الشمس

اذا كانت جملة التطورات قد برهنت على استحالة اقامة اي سلام عوم مع كيان يشكل بوجوده ودوره واستهدافاته النقيض الحقيقي لاي لام او تسوية حقيقية في المنطقة، فلماذا لا يتم اذن التمسك بالثوابت اهداف الوطنية والقومية الفلسطينية والعربية ؟!

وما دامت كل اشكال التنازلات لم توصل المستسلمين والواهمين الى اي بية، ومن المؤكد انها لن تعيد حقوقاً لشعبنا او امتنا، فلماذا الاستمرار هذه السياسات التي ستقود حتماً الى تنازلات جديدة تنتقص من حقوق امتنا، وتمنح العدو مكتسبات هامة على حساب التاريخ جغرافيا العربية، وعلى حساب حاضر ومستقبل الامة العربية ؟!

م يعد خافياً على احد اليوم ان حكومة الليكود تخطط لتعميم الاستسلام على المنطقة، ولفرض "سلام القوة والردع" الذي يتبناه نتنياهو على مواقع الممانعة والتصدي العربية لمشروع الهيمنة الامريكي - الصهيوني.

ويطرح "الليكود" اليوم ما يسمى بخطة "لبنان اولاً" كنموذج من نماذج السياسة الصهيونية الرامية لفرض المفهوم الامني الصهيوني على الامة العربية، فهذه الخطة هدفها ارباك لبنان، وتشجيع القوى المتصهينة والمضادة فيه من اجل تحويل لبنان الى مدخل لاضعاف سوريا، وتحييد دورها المركزي الممانع للبرنامج الاستسلامي المعادي، المتصدي لاستهدافاته.

● ابو خالد العملة
امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة

تستهدف خطة "لبنان اولاً" شن عدوان واسع النطاق على لبنان لضرب المقاومة فيه، والاحتكاك مع الجيش العربي السوري وتهيئة الاجواء اقليمياً ودولياً لمثل هذه المعركة، من خلال الايحاء بان سوريا رافضة ومعطلة "للسلام"، بل انها ضده اصلاً وتشجع القوى المعارضة له، وكل ذلك، كما يؤكد كثير من المحللين، هدفه "تجديد فكرة الحرب" وجعلها مدخلاً رئيسياً لاخضاع الطرف العربي المقابل لفرض "سلام الامر الواقع" عليه، وتنفيذ المرحلة الثانية من استراتيجية "السلام" الصهيوني - الامريكي، والمقصود استراتيجية "شرم الشيخ" التي تستهدف ضرب حلقات الممانعة والمقاومة والصمود العربي، وتوجيه كل الجهود السياسية والامنية والعسكرية لكسر هذه الحلقات المعترضة على المشروع المعادي.

ترى ماذا اعدت الامة العربية لمواجهة مثل هذه الاستراتيجيات الصهيونية المنبثقة عن "السلام" الامريكي - الصهيوني ذاته ؟!

لقد كانت الاجابة العربية في قمة القاهرة الاخيرة دون مستوى التحدي المطروح على الامة، حيث لم تتحقق وقفة جادة امام الاستحقاقات الجدية الناجمة عن "العدوان" الجديد على الامة المتقنع زوراً بسلام مزعوم هدفه لاخضاع الامة وتطويع حلقات صمودها والاجهاز عليها بالكامل وفرض الاستسلام عليها جملة وتفصيلاً.

كان الاولى بالقمة العربية مراجعة سياسات التنازلات العربية التي شجعت العدو على مزيد من التطرف والعدوان، وكان الاولى عدم صدور بعض القرارات التي سلمت عملياً بهذه التنازلات التي قدمها البعض في الاتفاقيات المعقودة مع الصهاينة.

بات الحال يستدعي اجابات فلسطينية وعربية واضحة، على كافة الصعد الرسمية والشعبية، وهي اجابات، وان كانت بديهية على اسئلة لا يجوز طرحها اصلاً، ولكن الواقع الرسمي العربي المتردي يجعلها في حكم الملحة، ويسوغ للاسف طرحها بصوت عال : -

- هل فلسطين عربية.. ام انها صهيونية توراتية ؟!

- هل باتت الارض العربية مشاعاً للاستيطان والتهويد، ام انها ارض عربية تاريخية لا يجوز لاي كان التفريط بها ؟!

لقد بلغ التحدي الصهيوني - الامريكي لامتنا ذروته القصوى، الامر الذي يستدعي خطة عربية واضحة للمواجهة الشاملة، والتي لن تتاتى الا على اساس التمسك بالثوابت والاهداف القومية، فلا خيار اخر لجماهير الامة العربية وقواها المناضلة والمجاهدة الا هذا الخيار.

ان الانطلاق من الاهداف والثوابت القومية، والارتكاز على اهداف الامة الحقة تجعل لزاماً علينا رسميين وقوى شعبية ونخباً مثقفة التصدي الحازم وبمسؤولية عالية للتزوير التاريخي المبرمج لتاريخ امتنا، وللخرافة الصهيونية حول فلسطين والمنطقة التي يحاول العدو فرضها على مسيرة التاريخ.

ان لتساع هجمة التزوير والتزييف التاريخي تدفعنا لاشهار وقائع تاريخنا العنيدة في وجه العبث والمصادرة والتزوير، وتبيان نصاعة هذه الحقائق ومنها : -

-"من الذي تواصل وجوده في فلسطين منذ اكثر من سبعة الاف عام وحتى يومنا هذا سوى العرب ؟

- من هو اول من بنى مدينة القدس، وكانت عاصمته وعرفت به وعرف بها، ومنذ ما يزيد على اربعة الاف عام، واكثر من الفي عام على مزاعم التوراة واساطيرها، غير لاجدادنا العرب ؟؟

- وهل كان داوود التوراتي ومملكته المجهرية (وهناك الان اسئلة مطروحة حول وجوده ووجودها اصلاً، وعلاقتهما بما يسمى العبرانيين، وحتى حول هؤلاء، ثم علاقة كل ما تقدم بيهود الخزر الحاليين اسلاف نتنياهو) هل كان الا غاز محتل لبرهة زمنية وجيزة لا تتعدى عشرات السنين، وفي رقعة جغرافية لا تتعدى العشرين ميلاً مربعاً كما تذكر التوراة نفسها ؟.

من الواجب علينا ونحن نتحدث عن هؤلاء الصهاينة التوراتيين واستهدافاتهم في هذه المرحلة التاريخية الاشارة الى حقيقة من حقائق تاريخنا وبلادنا، وهي ان فلسطين العربية (الحلقة الموصلة بين المشرق والمغرب العربي) كانت ولا تزال تشكل نقطة الارتكاز الاساسية لاعداء العرب عبر التاريخ، التي ينطلقون منها على الدوام عندما يحاولون الوثوب على الدائرة الحضارية الواحدة التي شكلتها وتشكلها امتنا العربية منذ الاف السنين، وكانت امتنا على الدوام تستنهض قواها وتقوم بتحرير فلسطين وطرد الغزاة منها ومن اي ارض عربية يتم احتلالها.

حدث ذلك عندما حرر بعض اجزائها المحتلة نبوخذ نصر من الاحتلال العبراني، وكان هذا ما فعله العرب المسلمون عندما طردوا المحتلين الرومان منها ومن سائر بلاد العرب، وحكاية تحرير وفتح (بيت المقدس) على يد الخليفة عمر بن الخطاب معروفة، وكذلك العهدة العمرية.

وهذا ما تكرر على ايدي نور الدين زنكي، وصلاح الدين، وقلاوون يوم تحرير فلسطين والارض العربية من الغزاة الغربيين (الذين احتلوا بلادنا باسم الحروب الصليبية)، كما هم الصهاينة اليوم ياتون (باسم التوراة والتلمود) مدعومين من احفاد الغزاة الغربيين القدامى لنفس الاغراض والاهداف.

اذن اي تاريخ هو الاصح، واية مزاعم هي الباطلة ؟

هل هو تاريخنا الذي بدأ بالتاريخ نفسه وعمره من عمره ؟ ام تاريخ نتنياهو الملفق والمزور والذي لا يستند على اي دليل، ولا يملك اية مصداقية سوى ما تحتويه خرافات التوراة المزورة التي وضعها حاخامات اليهود ؟؟

تؤكد وقائع التاريخ ان فلسطين ليست مجرد قطعة جغرافية، بل هي ارض التاريخ والحضارة، وترابها مجبول بدماء الشهداء والذائدين عنها عبر التاريخ، وكانت، وهي ارض الرسالات والمقدسات، بوابة قلب الوطن العربي، وظلت، كما هو راهنها، مفتاح مستقبل الامة العربية. لذا فان من يفرط بها او يتنازل عنها او عن ذرة تراب من ترابها، الذي يعني كل هذه المعاني، ليس بفلسطيني ولا هو بعربي، كما انه ليس بمسلم او مسيحي ابداً، لان التنازل والتفريط بفلسطين لا ينسجم مع مبدأ الحق والعدل والسلام.

ان ما تقدم يدفعنا الى مناشدة كل الحكام العرب والمسؤولين، وكل نخب الامة ومثقفيها على اختلاف الاتجاهات والمواقع، ليقرأوا كتاب بنيامين نتنياهو "مكان تحت الشمس"، اقرأوا لتدركوا حجم التزوير الذي يعكس حجم المطامع والطموح العدواني لدى الصهاينة، ومدى مخططاتهم التي تحمل اكبر المخاطر على امتنا، والتي ترتكز على الحقد التوراتي الممزوج بقوة الردع النووي الذي يسمونها "السلام".

اقرأوا نتنياهو، وتابعوا سياساته واستخلصوا العبر، لتدركوا فداحة الجريمة التي يرتكبها اي مسؤول او صاحب رأي منكم، اذا وافق او غطى او سهل لاي اتفاق مع الكيان الصهيوني يشرع له اي حق تاريخي مزعوم في فلسطين او في اي ارض عربية.

ترى هل ستتمكن من استخلاص الدروس والعبر من تجربة واضحة ووضوح الشمس بعد ان اتضحت مخططات اعدائنا وسقطت تسوية "الحد الادنى"، واوهام الازدهار الموعودة، واكاذيب السلام ونهاية الصراع في بلادنا ؟!

نتنياهو تحت الشمس واضح، ولا لبس او التباس حول اهدافه، انه يريد ان يفرض الاستسلام الشامل على العرب بالقوة، وبقي ان نكون واضحين في الدفاع عن تاريخنا وحضارتنا وثقافتنا وحريتنا واستقلالنا وسيادتنا على كل ارضنا وثروتنا، مهما بلغت التضحيات، فتلك اقل خسارة من الاستسلام او التكيف مع برنامج الكيان الصهيوني، الذي يعني خسارة كل شيء.. خسارة التاريخ والجغرافيا وربما الوجود.

تمت

كل اثنين

دعونا نتجاسر.. فنتحاور

دعونا نتجاسر.. ولكن قبل ان نتجاسر، دعونا نفكر ونتكلم ونكتب و..

ذلك ان كل ما هو سري يتعفن.. كالماء في قعر البئر. وما هو خاضع للمناقشة والعلنية، ويصمد امام المناقشة هو الصحيح السليم.

دعونا نتحاور..

فالسلطة السياسية غالباً ما تتعامى وتتجاهل الواقع، وهذا يوقعها في التخبط الذي يقود الى الماساة.

صحافتنا.. بعضها اثر ان يكون تسجيلاً لما تريده الحكومة.. وبعضها تجاسر فكتب.. وقلة تجاسرت بشكل معاكس حيث اتهمت شعبنا..

دعونا نتجاسر ونتحاور ونفكر، مع ان هناك من يخاف من الفكر اكثر من اي شيء اخر.. حتى اكثر من الموت ! دعونا نتجاسر ونتحاور ونفكر على الرغم من ان الفكر ثوري ومخرب معاً.. بان ومدمر معاً.. ولكنه رغم ذلك هو الذي اعطى النور للعالم وبنى مجد الانسان.

دعونا نتجاسر ونتحاور بفكر مفتوح. ذلك ان كل الاعمال العظيمة كانت وليدة فكر عظيم، وما اعظم الفكر حين يتحول الى عمل.

دعونا نتجاسر ونتكلم ونكتب عن الاحداث التي مرت بها بلادنا في الاسبوعين الماضيين. لماذا حدثت ؟ وهل كان من الممكن تلافيها ؟ ويجب ان ندرس المسالة ولا نجيب بصلافة ذلك المسؤول الذي سئل عما استفاده من احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن فاجاب "لم نستفد شيئاً".. وكان ماسي الناس ودماءهم لا تستحق منه ان يفكر.

قصار النظر يقولون : ان ما حدث في الاردن مقصود منه زعزعة الاستقرار !! وكان هذا المانشيت يكفي لتعليل وتحليل اسباب ما حدث.

ما حدث في الاردن جميل ومحبب. يؤيدني في ذلك الرئيس الامريكي الثائر "جفرسون" احد ابطال الثورة الامريكية الذي كتب مرة يقول "التمرد الصغير بين حين واخر امر جيد". ذلك ان التمرد يدل على بؤر العفن.

ويؤيدني في ذلك ما قاله السياسي الامريكي هنري ادامز (١٨٣٨ - ١٩١٨) من ان الفوضى تخلق الحياة والنظام يولد الرتابة.

ويؤيدني في هذا الاديب المرحوم يعقوب عويس الذي قال عام ١٩٧٢ عندما راى رؤوس الفساد تطل بدون حياء وتمد يدها لاختلاس المال العام "قليل من الفدائيين يفرّح قلب الانسان".

ما حدث في الاردن ليس مدبراً من الخارج وليس مدبراً من الداخل وانما هو احتقان انفجر.. احتقان خلقته الحكومة بقصر نظرها وتجاهلها للواقع. وسياستها التي رفعت اسعار كل شيء بشكل مريع ومع ذلك ظلت ماضية في التعنت غير المبرر.

لقد ذعر الناس من رفع اسعار الخبز. وكان واضحاً ان الفقراء لا يتحملون هذا الارتفاع. وبدلاً من ان تصغي الحكومة فتحت على الشعب جبهة لا مبرر لها. فمقاومة الخبز عندها معناه مقاومة النظام.

ولهذا ارغمت الكثيرين من الناس ورؤساء البلديات الفقيرة ان يعلنوا في الصحف عن ولائهم للملك وللنظام

وتاييد سياسة الحكومة.

دعونا نتجاسر ونسال : هل قال احد انه ضد جلالة الملك او ضد النظام ؟؟ هل هناك حزب سياسي واحد وضع في برنامجه تغيير النظام، حتى يزج باسم الملك في الازمة ؟؟

لقد اوهمت الحكومة الناس انها تملك ساقين قويين وحين وقعت الاحداث الاخيرة برهنت على انها لا تعرف كيف تستعمل ساقيها للمشي، ولهذا اصيبت بالكساح، وصار جلالة الملك وحده هو الذي يمشي بل يركض لرأب الصدع واعادة الامن.

● المحامي سليم الصويص

لقد قال الناس كلهم لجلالة الملك : نحن معك، ولا خلاف عليك ملكاً علينا،

ولكن لم يقل احد : انه يريد هذه الحكومة او استمرارها في الحكم.

دعونا نتجاسر ونتحاور ونسال : هل التخريب الذي حدث قام به الناس العاديون ؟ ام قامت به احزاب سياسية ؟ ام قام به مدسوسون بقصد التخريب ؟

الذين يعرفون اهل الكرك والجنوب يعرفون انهم اناس بسطاء طيبون مسالمون وغير عدوانيين.

والذين يعرفون رجال الاحزاب يعرفون انهم من خيار الناس وليسوا من الدهماء.

دعونا نتجاسر ونتحاور : فما حدث كشف عن امور كثيرة : كشف عن حكومة عاجزة عن المشي والحركة وبارعة في تازيم الموقف. وكشف عن سخط جماهيري عام واستياء من سياسة الحكومة التي افقرت الناس وخضعت لمشيئة صندوق النقد الدولي الذي يجيد صياغة وصفات التجويع والافقار.

دعونا نتجاسر ونقول : ان الاحداث الاخيرة تستحق التامل والتفكر والبحث والاستقصاء. انها ليست مجرد صرخة محروم.

وان الذين يقفون عند الظواهر مثلهم كمثل الذين ارتكبوا مجزرة دنشواي في مصر عام ١٩٠٦ وقالوا : ان المسؤول عنها "رف من الحمام" وينسى هؤلاء ان مذبحة دنشواي قادت الى ثورة ١٩١٩.

نحن لا نريد لوطننا الاردن سوى الخير والاستقرار. وهذا لا يكون الا حين تدرك الحكومة ان الحكومة الجيدة هي التي تعطي السعادة والرفاه لاوسع قطاع من المواطنين.

دعونا نتجاسر ونقول : ثورة امريكا ١٧٧٤ هي ثورة الشاي. وثورة فرنسا ١٧٨٩ هي ثورة الملح. وانتفاضة شباط ١٩٧٨ في مصر كانت انتفاضة الخبز حين تعلق النظام طيلة يومين ولم يجد الرجل الذي يقطف الثمرة كذاك الذي قطف ثمرة حريق القاهرة عام ١٩٥٢!.

دعونا نتجاسر ونتحاور ونفكر ونقول : ان العاقل هو الذي يحول دون ان يقع عندنا ثورة يطلق عليها التاريخ : انها ثورة الخبز. سواء اقام بها الجياع ام الذين لا سراويل لهم Sans Culottes او اصحاب الاقدام المشقوقة !!

فاحتقار الارستوقراطية للشعب اعجز من ان يمنع ثورة او ان يحقق تغييرا توجبه الحياة وسنة التطور.

دعونا نتجاسر ونتحاور ونخدم الوطن الغالي.

حرب الاطماع والاجندة المتحركة فى السودان

الحلقة الاولى

تفاقية اديس ابابا وسنوات الهدنة

ضطراب الاوضاع ودخول قرنق للغابة

بقلم : العبيد احمد مروج
مركز الدراسات الاستراتيجية السوداني

قول الراوي ان العقيد المتمرد ن قرنق اضطر هذه المرة ان يقفز طويلاً فوق الاحداث وهو يحدث نعيه الذين حضروا للمشاركة في مر (شيقدوم) في ايار ١٩٩٤ على ود السودانية الكينية.. وهو اول مر تعقده (الحركة الشعبية) منذ يسها - اي بعد عشر سنوات !! ان قرنق في خطابه امام الجلسة تتاحية يتحدث عن التاريخ.. عن ياة وتطورات "الحركة الشعبية جيش الشعبي لتحرير السودان" ١٩٨٣م، متتبعاً التطورات عاماً د عام لكنه عندما وصل العام ١٩م قفز قفزته الطويلة !! ال : "لقد كنا على وشك استلام سلطة.. فقد وصلت طلائع الجيش شعبي الى دارفور (غرب السودان)، بعد ما انحازت جماهير جنوب ردفان وجنوب النيل الازرق الى سيرة التحرير.. لقد ضاق الخناق كومة الخرطوم ولدركت ان نهايتها ت تلوح، فرمت باخر سهم عندها لذت الجهاد ثم انشات قوات فاع الشعبي" !!

وفي تحول دراماتيكي، اضاف ق "انظروا الى الاتحاد السوفيتي، ف كان عظيماً وقوياً وكبيراً ثم بح الان لا شيء.. لقد بدات الحركة شعبية صغيرة هكذا (وامسك صبعه السبابة مشيراً الى ثلثه على).. وهي الان كما هي، مثلما ت قبل عشر سنوات" !!

ثم اوكل الى يوسف كوة - ختياره رئيس البرلمان - شرح طورات داخل الحركة منذ بداية حلة صيف العبور) وحتى الان.. ا لها من مهمة صعبة !!

ان الحديث عن مؤتمر (المجلس طني للتحرير) ربما كان مدخلاً اسباً للبحث في اوراق التمرد قضية الحرب الدائرة في جنوب سودان، والتي اكملت عامها الثامن عشرين، كانت سبعة عشر عاماً منها عمر فترة الحرب الاولى (١٩٥٥ - ١٩٦م) واحد عشر عاماً هي فترة عمر حرب الثانية (١٩٨٣م - ١٩٩٥م)، وقد صلت بينهما (فترة هدنة) كانت هي عمر اتفاقية اديس ابابا التي وقعت في هد الرئيس الاسبق جعفر نميري في شباط ١٩٧٢م.

الذي يتفحص اوراق التمرد طوال واته هذه، لا بد ان سؤالاً جوهرياً يلح عليه : هل كانت هناك بالفعل حركات معارضة مسلحة جنوبية لها اهدافها ورؤاها ؟!

لنكون اكثر تحديداً ونضع السؤال بوجه جديد، هل هناك بالفعل حركة متمردة تعبر عن الجنوب تقاتل وتفاوض وتدير شؤونها وفق اهداف واضحة ومعلومة وثابتة ؟!.

الاجابة - بتقديري - هي قطعاً بالنفي.. والنفي القاطع (١).

الحادث ان هنالك "قيادات" جنوبية رات - من منطلقات مختلفة - توظيف واقع اجتماعي وسياسي بعينه لخدمة طموحاتها وامجادها الشخصية !!

كان هذا واضحاً خلال "فترة الهدنة" او ما يعرف باتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢م واصبح واضحاً جداً طوال تجربة ما يسمى بالحركة الشعبية والجيش الشعبي.. وكان واضحاً كذلك في ايام التمرد الاولى. وكان واضحاً ايضاً دور (العامل الخارجي) في انتخاب القيادات او تبنيها ومن ثم دعمها ورعايتها.. على اختلاف الوان واهداف واساليب هذا (العامل الخارجي) !!

سنوات الهدنة واتفاقية اديس ابابا :

انه بوسع المرء القول بان الصراع والتوتر في جنوب السودان، والذي انفجر في ١٩٥٥م، لم يتوقف منذ ذلك التاريخ وحتى الان !!

الذي حدث - كما اسلفنا - ان اتفاقاً للهدنة تم توقيعه في ١٩٧٢م بين حكومة الرئيس نميري والمجموعة التي تتولى قيادة التمرد انذاك.. وقد عرف هذا في تاريخ حرب الجنوب باتفاقية اديس ابابا، وكان عمرها الرسمي عشر سنوات وعمرها الفعلي سنتين فقط !!

ولاتفاقية اديس ابابا اكثر من قصة لكن يمكن ان نشير بايجاز لطرف من الرواية الرسمية من خلال المرحلتين اللتين تم انجاز الاتفاقية خلالهما. وهما مرحلة حكومة ما عرف في تاريخ السودان بثورة تشرين اول ١٩٦٤م، ومرحلة حكم الرئيس جعفر نميري.

لقد كانت مشكلة جنوب السودان اهم العوامل التي ادت لقيام ثورة تشرين اول ١٩٦٤م الشعبية ولذلك كان من الطبيعي ان يكون علاجها لحد اهم اولويات الحكومة الانتقالية التي شكلت في اعقاب نجاح الثورة لتمهد لاجراء الانتخابات.

ففي ١٠ تشرين ثاني ١٩٦٤م القى سر الختم الخليفة رئيس وزراء حكومة اكتوبر بياناً اوضح فيه اهمية مشكلة الجنوب وضرورة الوصول لحل لها، واعترف بفشل السياسات السابقة واكد ان حكومته تنوي اتخاذ سياسات تهدف لاعادة الثقة بين الشمال والجنوب والاخذ براي ابنائه المثقفين.

جرت اتصالات عديدة بين مندوبين عن الحكومة المركزية وبعض القيادات الجنوبية فيها، وبين قادة الجنوب السياسيين في كمبالا وغيرها من العواصم الافريقية اسفرت عن عقد مؤتمر في ١٦ اذار ١٩٦٥م سمي مؤتمر المائدة المستديرة وتراس جلساته واحد من ابرز الاكاديميين السودانيين هو الدكتور النذير دفع الله بتفويض من الحكومة واجماع الاحزاب، وحضر المؤتمر مراقبون من (٧) دول افريقية وشهده ٢٠٠ مدعو مثلوا جبهة الجنوب المعارضة وحزب سانو، كما رشحت الحكومة اكثر من (٩) شخصيات سياسية جنوبية لتمثيل وجهة نظر الجنوب الاخرى ابرزهم امبروز وول، وفلمون ماجولمورنك لول، ومايكل شان واقري جادين وغيرهم، اضافة الى ممثلي الاحزاب الشمالية (الامة، الاتحادي، الشعب الديمقراطي، جبهة الميثاق، الشيوعي).

تداول المؤتمر في عدد من الاقتراحات وانفض دون حسمها بصورة نهائية، وقد تكونت بعد ذلك لجنة لمتابعة النقاش ورفع توصيات سميت بلجنة الاثني عشر ضمت (١٢) من المشاركين شماليين وجنوبيين.

عقدت اللجنة اجتماعها الاول في ٢٧ ايار ١٩٦٥م وواصلت اجتماعاتها التي بلغت (٤٨) اجتماعاً، واستمعت لاراء عدد من الخبراء ثم رفعت تقريرها الختامي في ٢٦ حزيران ١٩٦٦م.

كيف تم توقيع الاتفاق ؟!

في التاسع من حزيران ١٩٦٩ اعلن الرئيس جعفر نميري الذي استولى على السلطة بانقلاب عسكري في ٢٥ ايار من ذات العام، في بيان اصدره، ان سياسة حكومته تجاه الجنوب تقوم على اساس من الحكم الذاتي الاقليمي في نطاق السودان الموحد، وانه يدرك ان ثمة فوارق تاريخية وثقافية بين الشمال والجنوب، وان وحدة البلاد يجب ان تبنى على ضوء هذه الحقائق الموضوعية.

عليه، وحتى ارساء قواعد للحكم الاقليمي فقد تقرر استمرار فترة العفو العام وقد وجدت هذه السياسة المقترحة تجاوباً كبيراً من الجنوبيين، وتحركت الوفود الى كل من يوغندا واثيوبيا وزائير واوروبا وامريكا لاجراء الاتصالات مع القيادات السياسية الجنوبية هناك.

شكل النميري لجنة خاصة لاقتراح حل للمشكلة برئاسة وزير شؤون الجنوب، وقد اعتمدت اللجنة بصورة اساسية على تقرير لجنة الاثني عشر، ورفعت تقريرها في اواخر كانون الثاني ١٩٧٢م وكان ذلك التقرير اساساً للمباحثات التي جرت في اديس ابابا بقيادة ابيل الير نائب رئيس الجمهورية وعضوية د. منصور خالد وزير الخارجية د. جعفر محمد علي بخيت وزير الحكومة المحلية وعبد الرحمن عبد الله وزير الخدمة العامة.

استغرق الحوار في اديس ابابا، برعاية الامبراطور هيلاسي لاسي (١٢) يوماً وانتهى في ٢٧ شباط ١٩٧٢م، وارتكز على تقرير لجنة الاثني عشر وقانون الحكم الاقليمي لكل السودان.

تم التفاوض على اساس القانون الذي ينص على تحديد سلطات الحكومة ومجلس الشعب الاقليمي، وقيام هيئة تنفيذية تحكم الاقليم وتضمن ايضاً السلطات القومية كالدفاع الوطني والسياسة الخارجية والنقل والسلطات الاقليمية المتضمنة في قانون الحكم الشعبي المحلي.

انتهت المفاوضات لوفاق تام، تضمن عدة وثائق هي :

- القانون الاساسي لتنظيم الحكم الذاتي الاقليمي في المديريات الجنوبية.
- مشروع قانون العفو العام عن الذين شاركوا في التمرد.
- الاجراءات الادارية الخاصة بتنظيم الفترة الانتقالية لحين قيام مؤسسات الحكم الذاتي الاقليمي.
- الاجراءات التي تكفل وقف اطلاق النار.
- الاجراءات المؤقتة الخاصة بالقوات المسلحة.
- تنظيم هجرة اللاجئين واعادة توطين بعض اهل الجنوب.

في الثالث من اذار ١٩٧٢م اصدر النميري قراراً جمهورياً بتشريع قانون الحكم الذاتي الاقليمي، ويرتكز القانون على اللامركزية في التنظيم الاداري لاجهزة الدولة. وفي الثاني والعشرين من نفس الشهر تم التوقيع في اديس ابابا علي اتفاقية الحكم الذاتي للاقليم الجنوبي، ليصبح الجنوب متمتعاً بالحكم الذاتي الاقليمي في اطار السودان الموحد.

وفي اول اذار ١٩٧٨م صدر القراران الجمهوريان رقم ٤٤، ٤٥ بناء على توصية مجلس الشعب الاقليمي برئاسة جوزيف لاقو وقد شكل القرار الاول لجنتان لاعادة اللاجئين والتوطين واسندت اليهما مهمة اعادة اللاجئين ورعايتهم وتوفير الغذاء والماوى والرعاية الصحية لهم واعداد المشروعات لاستقرارهم وتوفير فرص التعليم للطلاب. وكان القرار الثاني مختصاً بتكوين المجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي.

هنالك رواية ثانية واخرى ثالثة لوقائع اتفاقية اديس ابابا، يقول مانفستو "الحركة الشعبية لتحرير السودان" ان اتفاقية اديس ابابا كانت صفقة بين الصفوة البرجوازية البيروقراطية الشمالية والجنوبية، وقد املت الصفوة الشمالية الشروط بينما ساومت الصفوة الجنوبية على مصالح الجماهير من اجل الوظائف.. وهكذا كان قدر الاتفاقية ان تنهار لانها تجاهلت المصالح الحقيقية للجماهير" !!

لن حديثاً كثيراً يمكن ان يثار حول اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢م التي كان شهودها هما الحكومة الاثيوبية في عهد الامبراطور هيلاسلاسي ومجلس الكنائس العالمي.. حيثاً قد لا يكون من المناسب تفصيل الخوض فيه هنا، لكن الذي يهمنا هو توضيح ما زعمناه من انها كانت مجرد هدنة !!

اضطراب الاحوال وانهيار الاتفاق :

رغم ايجابياتها العديدة فان اتفاقية اديس ابابا ١٩٧٢م قد احتوت على عدد من العوامل السالبة، كانت في نهاية الامر ثغرة نفذ منها الطامعون، واسهمت في اشعال الحرب الدائرة الان. اذ لاول مرة، وحسب الاتفاقية تم اعتبار الجنوب وحدة سياسية وادارية واحدة وقد ادى هذا لتاجيج الصراع القبلي والعنصري الداخلي وقاد من بعد ذلك الى مناداة ابناء عدد من القبائل والمديريات الجنوبية بالتقسيم.

كما ان الاتفاقية قضت بان تبقى قوات الانانيا (المتمردين) كجيش منفصل بصفة مؤقتة بدلاً من انصهارها الفوري في الجيش السوداني الوطني، وقد ظلت هذه البذرة السالبة تنمو حتى اسهمت من بعد في نشوء حرب جديدة.

لقد كان استيعاب قوات الانانيا، في القوات المسلحة شكلياً ولم يصبح افرادها - بحسب المقتضيات الادارية - خاضعين لاداء الخدمة في مناطق السودان المختلفة وانما بقيت في شكل كتائب بالجنوب فقط.

وهكذا، فبرغم الترحيب الحار بالاتفاقية، ومظاهر الهدوء والاستقرار التي اعقبتها، فقد ظلت عوامل الاضطراب الداخلي تعتمل في الجنوب مستندة على عنصرين :

الاول : يتعلق بالجنوب نفسه، فقد كانت محصلة الاتفاقية ان بسط ابناء قبيلة الدينكا، الاكثر تعليماً سيطرتهم السياسية والادارية على الجنوب، ووجد ابناء القبائل الاخرى سواء من الاستوائيين او ابناء اعالي النيل (شلك، نوير، انواك) انفسهم بلا ادوار او وظائف وقد ادى هذا للمناداة بتقسيم الجنوب وسط الاستوائيين والى قيادة تمرد مسلح قاده ابناء اعالي النيل.

الثاني : يتعلق بالعلاقة مع الشمال، فقد ظلت عناصر وجهات ذات مصالح معينة تزيد من عناصر الشك بين الشمال والجنوب، وتصور كل تحرك نحو دمج قوات الانانيا مع الجيش الشمالي وكانه يستهدف مصالح الجنوب، وكل خطوات نحو مشروع تنموي وكانه نهب لثروات الجنوب !!

لقد تجلى ذلك في موقفين، اولهما حادث تمرد جنود الكتيبة (١١٦) جوبا في ٩ ايلول ١٩٧٤م عندما حاول قائدهم تنفيذ اوامر انصهارهم مع القوات القديمة، وثانيهما اضراب الطلاب في جوبا احتجاجاً على البدء في تنفيذ مشروع قناة جونقلي، حيث سرت شائعات بان المشروع معد لتوطين الفلاحين المصريين !!

هناك اذن قوى خفية تختار الاشاعة المناسبة لخلق الاضطراب واثارة كوامن ونعرات معينة، وقد واصلت هذه القوى التي صنفت الاتفاقية على انها ضد مخططاتها، العمل من الداخل للحفاظ على عوامل الانفجار حية !!

ففي اذار ١٩٧٥م تمرد قادة الكتيبة (١٠٤) مشاة في اكوبو لعدم رغبتهم في الانصهار وقتل قائد الكتيبة وبعض الجنود، لكن امكن احتواء التمرد بعد ثلاثة ايام، بعدما هرب قائد التمرد - النقيب فنسنت كواني - الى اثيوبيا وتم حل الكتيبة.

بعد احداث اكوبو هذه والتمرد الذي حدث بدعوى خرق النظام لاتفاقية اديس ابابا بمحاولة نقل كتائب جنوبية للشمال، ظهرت للوجود حركة جنوبية مسلحة اطلقت على نفسها انانيا (٢)، وكان عمادها ابناء قبائل النوير والشلك الذين زاد احساسهم بالغبن عندما وجدوا ان قبيلة الدينكا هي المسيطرة على السلطة الاقليمية والمستفيدة منها.

وفي شباط ١٩٧٧م، كشفت السلطات الامنية عن خطة لاغتيال ابيل الير رئيس المجلس التنفيذي العالي للاقليم الجنوبي واعضاء حكومته، بضرب طائرتهم عند هبوطها في مطار جوبا، وذلك بعد ان كان القبض قد القي على (٢٨) من عناصر التامر في ١٩٧٧/١/٣١م.

الجنوب اذن كان يموج بالحركة والاضطراب. فالمزاج العام لدى المتعلمين من القيادات الجنوبية يريد وضعاً اكثر استقلالية من الشمال، لكن ابناء الاستوائية وبعض قبائل اعالي النيل وبعض ابناء الدينكا يفضلون ان يتم تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم كي تتاح لهم فرصة في ادارة شؤون مناطقهم واهلهم ويخرجون من هيمنة الدينكا، الذين استاثروا بكل الميزات السياسية لاتفاقية اديس ابابا.

وكان من ابرز دعاة التقسيم جوزيف لاقو الزعيم الاستوائي وقائد التمرد الذي وقّع اتفاقية اديس ابابا والذي تمكن بعد خمس سنوات من الاتفاقية من تشكيل حكومة جديدة لادارة شؤون الجنوب.

وتعتبر حكومة جوزيف لاقو (٧٧ - ١٩٨٠م) هي الحكومة الثالثة للاقليم الجنوبي والثانية التي جاءت بالانتخاب، وكان لاقو يسعى لوضع حد للفساد والصراع القبلي وكان التاييد السياسي لحكومته نابعاً من الاستوائية.

لم تجد حكومة لاقو الاستقرار المنشود، فكان قرار حلها في شباط ١٩٨٠م وتعيين حكومة انتقالية برئاسة بيتر جات كوث وهو من قيادات ابناء اعالي النيل للاشراف على انتخابات مجلس الشعب الثالث في ايار ١٩٨٠م، وبعد الانتخابات جاءت حكومة ابيل الير ١٩٨٠ - ١٩٨١م وسيطر عليها ابناء قبيلة الدينكا، واسهم هذا الوضع السياسي في تصاعد دعوة القبائل الاخرى للاشتراك في حكم مناطقهم، واضطربت الاحوال الامنية والسياسة مما دفع بالنميري لاصدار قراره بحل حكومة الير وتعيين حكومة شبه عسكرية لاحتواء الوضع المتدهور ولاجراء استفتاء حول تقسيم الجنوب الى ثلاثة اقاليم.

كانت الدعوة لتقسيم الجنوب قد طرحت خلال المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي (١٩٨١م) وترمي الدعوة للحد من الهيمنة والتسلط الذين يمارسهما ابناء الدينكا على ابناء القبائل الاخرى، حتى ينحصر نفوذهم في منطقة بحر الغزال وحدها كما ترمي ايضاً لتقصير الظل الاداري وزيادة العون المركزي وحماية اتفاقية اديس ابابا من التغول القبلي، وتطبيق مبدا اللامركزية في الجنوب اسوة بالشمال وتاكيد وحدة الجنوب سياسياً وجغرافياً في ظل الحكم اللامركزي.

اصبح التيار الغالب لابناء القبائل الاستوائية وقبائل اعالي النيل مع دعوة التقسيم وايدهم في ذلك بعض ابناء الدينكا المعارضين لابيل الير مثل اندروا ويو وقادة حزب سانو. بينما عارض الدعوة التيار الغالب لابناء الدينكا وبعض السياسيين من ابناء القبائل الاخرى.

في مثل هذه الاجواء المشحونة بالتوتر والصراع، كان تيار دعاة الانفصال، غير الراضين عن اتفاقية اديس ابابا اصلاً، يختفون من تحركاتهم، وكان جون قرنق يتحرك في صمت وعبر الرسائل مع اصدقائه المقربين من الضباط الذين تم استيعابهم من قوات الانانيا (الرائد كاربينو، النقيب سلفاكير وغيرهم)..

ولما تسارعت الاحداث اثر تحركات القيادة الجنوبية للقوات المسلحة السودانية، تقدم العقيد جون قرنق بطلب (اجازة سنوية لاسباب طارئة) وتم التصديق له بذلك، وسافر مباشرة الى جوبا التي وصلها يوم ١٩٨٣/٥/١٢م ثم غادرها الى بور قبل اربعة ايام فقط من وقوع التمرد. وذلك برغم (نصائح) قائد الفرقة الاولى في جوبا، بان (الوضع متوتر) وقد يشكل خطراً على حياته.. ومن هناك دخل قرنق الغابة مستقلاً عربة لاندروفر !!.

يتبع

هكذا من الاصل

الموقف الاقتصادي

مؤشرات لارقام ونسب نقدية ومصرفية

بقلم : احمد النمري

ارقام ونسب ومؤشرات مرتكزات وقرارات وتعليمات للسياسة النقدية والمصرفية في الاردن، اتسمت ولا تزال تتسم باتجاهات ومظاهر سلبية تدعو الى التساؤل والقلق حول بعض بنودها من جهة ولتاثيراتها وتداعياتها السلبية من جهة اخرى على مجمل المسار الاقتصادي بشكل عام وعلى جانبي الاستثمار والانتاج بالكمية وبالكلفة بشكل خاص.

قيمة النقد المصدر بقي يتارجح ومنذ بداية التسعينات بين الف والف ومائة مليون دينار بدون ان يرتفع على الاقل بنسبة النمو الاقتصادي المعلنة سنويا، والتي تقارب ٦٪. بل لاحظنا في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٩٦ انها تراجعت من (١٠٩٠) مليون دينار الى (١٠٢٨) مليون دينار عاكسة بذلك واقع السياسة النقدية المتشددة باكثر مما يجب والهادفة الى تقليص قوة الطلب الاستهلاكي تجاوبا مع منطلقات ومتطلبات البرنامج المسمى بالتصحيح (الاختلال !!) الاقتصادي.

واستمر الرصيد لاحتياطي البلاد من العملات الاجنبية في التذبذب بين (٣٠٠) مليون، (٥٠٠) مليون دولار، او ما يكفي لسداد قيمة مستوردات الاردن لمدة بين شهر واحد او شهر ونصف (قيمة مستوردات الاردن في عام ٩٥ بلغت ٣٦٤٧ مليون دولار او بمعدل (٣٠٤) مليون دولار شهريا)، وهو رصيد يقل عن رصيد احتياطي لبنان (٢٢٠٠ مليون دولار) ولاحتياطي الكيان الصهيوني (٩.٥ مليار دولار). ولا شك ان كبر حجم المستوردات في الميزان التجاري قياسا بالصادرات، كان ولا يزال السبب الرئيس في ضعف واستنزاف احتياطي الاردن، الذي جرت تغطيته اكثر من مرة (او دعمه وتعزيزه) باللجوء الى الاقتراض الخارجي الحكومي قصير الاجل.

وفيما تزداد ببطء شديد قيمة الودائع بالعملات الاجنبية لدى البنوك الاردنية، فان المسالة الصعبة التي يجب ان لا تستمر، بل يجب ان تعكس، تتمثل في استمرار تنامي التسهيلات المصرفية بقيمة وبنسبة اعلى من قيمة ونسبة الزيادة في الودائع المصرفية (من خلال خلق الودائع اساسا) الى ان بلغت التسهيلات في نهاية شهر حزيران عام ٩٦ (٣٩٢٥) مليون دينار، مقابل ودائع بالدينار وصلت الى (٣٦٤٦) مليون دينار، وبنسبة (١٠٧.٧٪)، وهي نسبة اكثر من عالية وخطرة في المدى القريب والبعيد. هذا اضافة الى ان تمويل التجارة العامة بالتسهيلات لا يزال حتى الان يحتل المركز الاول وبنسبة (٢٥.٨٪)، فيما بلغت نسبة التسهيلات الاخرى (٢٠.٤٪) وهي بدورها نسبة عالية يفترض اعادة دراستها وتقييمها وتصويبها.

تسارعت في السنوات الاخيرة، وبعد تعويمها في شباط عام ٩٠، وتيرة التصاعد في سعر الفائدة، وبتاثير اداة شهادات الايداع بالدينار التي يصدرها البنك المركزي ويبيعها للبنوك بفائدة عالية (ارتفعت الفائدة عليها ولمدة ستة شهور من ٤.١٪ في عام ٩٣ الى ٩.٥٪ في حزيران عام ٩٦، والى ان وصل سعر الفائدة في التسهيلات في المتوسط ١٥٪، وترتبت بذلك استحقاقات صعبة على كلفة الاستثمار والانتاج والمستوى العام للاسعار وضعف القدرة على المنافسة.

وبينما سمحت السياسة النقدية والمصرفية للبنك المركزي لسعر الفائدة بالتحرك الى اعلى، وبقاء هامش واسع بين الفائدة الدائنة والمدينة (٥.٥ - عدا العمولة)، فان الادوات النقدية والنسب والشروط النقدية والمصرفية الاخرى، تجمدت على ما هي عليه منذ اكثر من (٦) سنوات، مثل سعر فائدة اعادة الخصم الذي ثبت عند ٨.٥٪ يلاحظ مرونة رفع او خفض هذه النسبة واكثر من مرة في العام في اقطار راسمالية اخرى متطورة ونامية)، ونسبة السيولة التي استقرت عند ٣٠٪، فيما كان تحرك نسبة الاحتياط النقدي الالزامي محدودا وفي مستويات متدنية.

يضاف الى ذلك ان مشكلة الشيكات المعادة لا تزال تتجه الى التفاقم، اذ ارتفعت نسبتها الى حوالي (٤.٤٪)، وهي بالتاكيد نسبة مرتفعة تدعو الى القلق، والتي قد تعكس جذورها اخطاراً اقتصادية (الركود مثلا) من جهة، وثغرات تشريعية واخطاء في الممارسات المصرفية من جهة اخرى.

الاستقرار النقدي او الاستقرار النسبي في سعر صرف الدينار مقابل العملات الاجنبية مطلوب ومرغوب، ولكن ليس باي ثمن، او على حساب تجاوزات في اصول وقواعد مصرفية ونقدية اخرى. ونعتقد ان مجمل السياسة النقدية والمصرفية تحتاج الى غربلة سريعة، والى اعادة هيكلة جوهرية لتلافي ثغرات وسلبيات هامة قائمة، ولتصويبها بما يتوازى مع ضرورات ومتطلبات تحقيق نمو اقتصادي كاف ومتوازن ومستمر، ولضمان سلامة واستمرارية وتطور النشاط المصرفي في اجواء ملائمة.

ملاحظات اولية حول حزمة التشريعات الاقتصادية الجديدة وبرنامج الامان الاجتماعي

● د. يعقوب سليمان

المجموعة الثانية : ملاحظات خاصة تتعلق باجراء او قانون بعينه، ويمكن تلخيص اهمها على النحو التالي :

اولاً : حزمة الامان الاجتماعي :

● ان تطوير الخدمات الصحية وتوسيع مظلة التامين الصحي، فيجب ان يكون جزءا من خطة شاملة للوطن كافة في هذا القطاع، حيث يعاني هذا القطاع من ضعف اداء المؤسسات الصحية والعلاجية في القطاع العام نظراً للنقص الحاد فيها وليس لضعف في الكوادر، سواء من حيث عدد المؤسسات او عدد العاملين وحجم التجهيزات الحديثة فيها مقارنة مع العبء الملقى على عاتقها، ولعل مستشفى البشير يشكل مثالا على ذلك اذ هو الوحيد في منطقة العاصمة وعمان الكبرى التي تمثل اكبر من شريحة من سكان المملكة.

على صعيد اخر يجب ان نلاحظ الارتفاع الخيالي للاجور والاسعار في المؤسسات الصحية والعلاجية الخاصة، اذ لا يمكن ان يرتاد هذه المؤسسات الا ذوي الدخل العالي جداً، حيث اجور المنافسة لا تقل عن اجور الفنادق الكبرى، بل ان هذه المؤسسات غدت من اكثر المؤسسات التجارية ربحية وفي اكثر من حقل، تجارة عقارية وفندقية.. وتجارة علاجية.

والسؤال المطروح :

ما هي اجراءات الحكومة لمواجهة الجشع في هذا القطاع ؟؟ وهل ستتدخل لحماية المرضى غير المشمولين بالتامين الصحي ؟؟ والذين يضطرون لمراجعة مستشفيات القطاع الخاص ؟؟

● ان الحديث عن تطوير البنى التحتية وتدريب وتاهيل العاطلين عن العمل يحتاج الى اكثر من خطة سريعة توضع على عجل . ولا بد من ان تكون ضمن خطط تنموية شاملة للموارد البشرية والموارد المالية. ويحتاج ذلك الى تمويل كبير من مصادر داخلية وخارجية، كما يجب ملاحظة ان مشكلة البطالة هي من اهم واعقد المشاكل. لا في وجهها الاقتصادي الوطني فحسب، فالمسالة ليست مسالة بعض جيوب الفقر، لان الفقر حالة عامة اذا اخذنا بعين الاعتبار نسبة من هم دون خط الفقر، وليست مسالة استثنائية تشمل جيوبا محدودة للفقر. ويجب التاكيد على ان النوايا الحسنة والصادقة لا تكفي لحل المشكلة.

ثانيا : الحزمة الاقتصادية :

١ - الاجراءات :

● ان خطة المسرب الاخضر تخص المصدرين فقط وتخص الصناعات التصديرية فقط وهنا لا بد ان نتساءل :

هل كل الصناعات الوطنية هي صناعات تصديرية؟

وهل يجب ان تكون كذلك ؟؟

وما هو مصير الصناعات الموجهة للسوق المحلية ؟؟

هل ستكون قادرة على انتاج منتجات بجودة عالية وباسعار معتدلة ومنافسة دون ان تتمتع بالاعفاءات التي تتمتع بها الصناعات التصديرية او حتى الصناعات المماثلة المستوردة من الخارج، بموجب الصناعات المماثلة المستوردة من الخارج، بموجب قوانين التجارة الدولية ونصوص الاعفاءات الخاصة بتلك التجارة ؟؟

ان خطة المسرب الاخضر والاعتماد على حسن نوايا التجار مع احترامنا الكبير لكافة الاشخاص وترك الامور لصادمات ناجمة عن حق التفتيش والتدقيق العشوائي سوف يكلف الخزينة مبالغ كبيرة على المدى المحدود، ولا يوجد في عالم الاقتصاد الراسمالي الذي يسعى الى تحقيق اقصى ربح ممكن لشعب كله ملائكة.

● يمكن ان يكون هناك تداخل كبير بين ما هو مستورد للصناعات التصديرية وما هو مستورد لصناعات غير تصديرية. هذا مع التاكيد على معاملة جميع التجار والصناع المواطنين معاملة واحدة فهناك صناعات تهدف الى الاحلال محل الواردات مثلا، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من سلع هامة واساسية ؟ فكيف يتم التعامل مع وارداتها من المواد الاولية والتجهيزات. واذا كان من الممكن ان نعفي هذه الواردات بالاجراء الثالث وهو الغاء الرسوم الجمركية على ٤٩٢ سلعة راسمالية، فلماذا الصناعات التصديرية في خطة المسرب الاخضر ؟؟

ب - القوانين :

● قانون المنافسة ومنع الاحتكار :

من المعروف انه في ظل تطبيق الحرية الاقتصادية والتجارية يمكن ان تسود منافسة ولكن لابد من حدوث تركز راسمالي وظهور الاحتكارات على المدى الطويل. ويصعب جداً منع بروز مثل تلك الاحتكارات، وذلك لما تملكه الاحتكارات الكبيرة، من قدرات تمكنها من السيطرة على السوق حتى في ظل وجود قوانين تمنعها او تحد من سيطرتها. ويمكن ان تسيطر على السوق من خلال اسماء شخصيات معنوية مختلفة او من خلال اشكال قانونية مختلفة.

● قانون حماية الاقتصاد الوطني :

يجب التاكيد على انه يصعب جداً على بلد نام ضعيف بامكاناته مقارنة مع البلدان المتقدمة ان يتمكن من حماية اقتصاده من سياسات الاغراق، وخاصة في ظل كونه عضوا في منظمة التجارة العالمية، رغم ان نصوص اتفاقية الجات سابقا - وخاصة قرارات دورة ارغواي - منحت الدول الاعضاء حق مقاومة الاغراق، وحق المطالبة بتعويضات عن الاضرار الناجمة عن الاغراق، غير ان المسالة ليست مسالة نص بل مسالة امكانية فرض تطبيق النص. والامثلة كثيرة وساطعة على عدم التزام الدول الكبرى وفي مقدمتها الولايات المتحدة، بنصوص اتفاقات دولية عديدة، ومن بينها اتفاقات وقرارات الجات ومنظمة التجارة العالمية، فالقوي يطبق ما يتلاءم ومصالحه، ولا يطبق ما يتعارض معها. ومن السهل عليه ان يجد ثغرة او منفذاً يحقق من خلاله مصالحه.

انتهى

نداء تحذيري من منظمة الصحة العالمية :

العالم الغربي ينفق على الكلاب والقطط ما يكفي للقضاء على العجز والفاقة بين البشر

اصدرت منظمة الصحة العالمية نداء تحذيرياً، جاء فيه ان ما يزيد عن ٣٥ مليار دولار تنفق سنويا على الحيوانات الاليفة، التي تعدى عددها، حسب اخر احصاء رسمي قامت به منظمات دولية مختصة حدود ١٣٢ مليونا من الكلاب والقطط التي تعيش في رعاية عائلات ميسورة في الغرب عموما، في الوقت الذي نجد فيه عشرات الملايين من الاطفال يعيشون حياة التشرد في الشوارع بدون اي رعاية عائلية وخارج مقاعد الدراسة.

وقالت المنظمة في ندائها : اذا ما علمنا ان الذئب هو الاب لما يزيد عن ٨٥ في المئة من الكلاب سعيدة الحظ، ندرك مدى الظلم والاهمال اللذين يتعرض لهما الانسان، بسبب هذه الحيوانات، التي تنام في احضان مربيها، وعلى المقاعد الوثيرة في الصالونات الفخمة، بينما اكثر من ٣٧٥ مليون شخص يهيمون بلا ماوى في هذا العالم !!

واضاف النداء ان هنالك عشرات من الموظفين الذين تنحصر مهمتهم في رعاية هذه الحيوانات وتنظيف شوارع عواصم عالمية كبرى من فضلاتها، واعداد افخم الماكولات المعلبة والطازجة لها.

واشار النداء الى ان الميل الى اقتناء المزيد من هذه الحيوانات، قد تضاعف خلال السنوات الاخيرة، بسبب الظروف الشخصية والازمات العائلية والاجتماعية المتفاقمة على نطاق واسع في الدول الغربية بنوع خاص..

وقال ان المثير في هذا الموضوع الصحي الاقتصادي الاجتماعي الشائك والملح على كافة الصعد، يكمن في ان اكثر من ١٢٥ مصنعا كبيرا تنتشر في انحاء العالم وتركز اهتمامها على انتاج الماكولات المعلبة، ذات النسب الغذائية العالية، والمخصصة لهذه الحيوانات المتزايدة بشكل مخيف. وهذه المصانع تنتج اكثر من ٢.٤ مليون طن سنويا من هذه الماكولات ذات المواصفات العالمية. يضاف الى ذلك ان لكل عمر معين غذاؤه المفضل، تماما كما هو الحال بالنسبة للاطفال الميسورين. كما يتبع ذلك استهلاك كميات ضخمة جدا من الالعاب المسلية لهذه الحيوانات، بلغت قيمتها خلال العام الماضي، حسب تقديرات منظمات مختصة، نحو ٣.٨ مليار دولار، في الوقت الذي يحلم عشرات الملايين من الاطفال بالحصول على مجرد لعبة بسيطة.

هذا فضلا عن الوقت المهدور في خدمة هذه الحيوانات والذي بلغ نحو ٢٧٥٠ مليون ساعة، تكفي للقضاء على العجز والفاقة حتى في الدول الكبرى، حيث يعاني عشرات الملايين من البطالة والمرض والاهمال، لو انها خصصت للانتاج فيما يخدم صالح البشرية.

والى جانب هذا كله هناك منظمات دولية، تعنى بالاشراف الدقيق والفعال على غذاء وصحة هذه الحيوانات، وتراقب مركبات اغذيتها المعلبة باستمرار، حتى تتوفر فيها شروط الصحة والسلامة.. كما تنتشر مئات العيادات البيطرية والفنادق المعدة لاستقبال هذه الحيوانات والمجهزة باحدث المعدات، في كل من اوروبا واميركا واليابان والصين، يصرف عليها ما يزيد عن ٨.٢ مليار دولار سنويا لاغراض التطبيب والتلقيح الدوري والعلاج الموسمي والاستجمام !!

وتشير اخر الاحصاءات الى ان الدول العربية هي الاقل تعلقا بتربية الحيوانات الاليفة قياسا مع باقي شعوب العالم.. الا ان التوقعات تشير الى ان بعضها بدا بدخول هذا المعترك.

لبنان نجا من كمائن صندوق النقد والبنك الدوليين

قال رياض سلامة حاكم مصرف لبنان المركزي، ان المصرف يتدخل لشراء الدولار يومياً للمحافظة على سعر الليرة اللبنانية، مشيراً الى ان التحسن في سعر الليرة صحيح وفعلي.

واكد ان سياسة المصرف المالية ادت الى زيادة احتياطه من العملات الاجنبية باستثناء الذهب.

ويذكر ان الليرة اللبنانية قد استقرت منذ نحو ثلاث سنوات عند سعر صرف يبلغ نحو ١٦٥٠ ليرة للدولار.

واشار سلامة الى ان لبنان لم يلجا الى طلب مساعدات من صندوق النقد او من البنك الدولي، ولم يتاخر عن دفع المستحقات عليه، كما انه ليس عضواً في اي نادٍ لاعادة جدولة الديون.

وقال ان لبنان تمكن من التعايش مع الدين والعجز العام الذي تشير تقديرات صندوق النقد الدولي، الى انه يتراوح بين ٧٠ و٧٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، والذي تبلغ خدمته ٢٢٠٠ مليون ليرة.

واشار الى ان العام المقبل سيشهد تراجعاً في خدمة الدين العام الذي لا تتعدى نسبة الدين الخارجي منه حدود ١٢ - ١٣ في المئة من الناتج المحلي حسب قوله.

مؤتمر قمة عالمي للغذاء في سنة اجتثاث الفقر

يعقد في روما في ١٣ تشرين ثاني المقبل مؤتمر قمة عالمي للغذاء لبحث الغلاء العالمي في اسعار الحبوب وانخفاض المخزون العالمي من هذه المادة، وياتي انعقاد المؤتمر في ظل الدعوة التي اطلقتها الامم المتحدة على سنة ١٩٩٦ ب "السنة العالمية لاجتثاث الفقر". بعد ان بلغ عدد الفقراء الجائعين اكثر من ١.٥ مليار انسان، ويرتفع الرقم سنويا بمعدل ٢٥ مليون شخص.

ويقول احد المنسقين لمؤتمر القمة ان الاجتماع الدولي جاء نتيجة التحولات في اسواق القمح بعد انخفاض المخزون في الدول المنتجة من ٢١٣ مليون طن الى ١٠٧ ملايين طن وارتفاع سعر طن القمح الى ٢٢٠ دولارا.

ويضيف ان ارتفاع الاسعار لم يكن بسبب سوء الاحوال الجوية فحسب، بل ان الدول المنتجة مثل الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة قلصت من حجم الاراضي المزروعة بالقمح، مقابل دفع تعويضات بين ١٩٩٠ - ١٩٩٤ وذلك لاسباب انهيار الاتحاد السوفياتي، وتقليص الكميات المصدرة الى دول الاتحاد لعدم قدرتها على الاستيراد ودفع اثمان القمح.

ويشير الى ان استراليا وكندا والارجنتين حذت حذو الدول المنتجة، الامر الذي انعكس على الدول النامية والمستوردة للغذاء، ومنها الدول العربية. وهذه الدول تاثرت كثيرا نتيجة ارتفاع الاسعار، وتقليص كمية المعونات الغذائية الدولية من (١٣.١ الى ٧.٦) مليون طن في عام ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

ويقول ان عوامل تحول الصين من مصدر الى مستورد للقمح، وقيام الاتحاد الاوروبي بفرض رسوم على تصدير القمح، وتطبيق اتفاقية "الجات" منذ العام الماضي، ساعدت على ارتفاع الاسعار، الامر الذي فرض على دول العالم الثالث والفقيرة بذل الجهود الخاصة لزيادة المساحات الزراعية.

ففي البلاد العربية تضاعف انتاج الحبوب من ٢٢.٤ مليون طن في عام ١٩٨٤ الى ٤٣.٧ مليون طن عام ١٩٩٤. كما زاد انتاج القمح في الفترة ذاتها من ٨.٨ مليون طن الى حوالي ٢٠ مليون طن. ورغم هذا التحسن الا ان العجز في الميزان التجاري الزراعي بلغ حوالي ١٩.٣ مليار دولار في عام ١٩٩٢. يضاف اليه ارتفاعات اخرى في اجور النقل وارتفاع الاسعار المضطرد.

ومن جهة اخرى يتوقع الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ان يرتفع العجز بحلول عام ٢٠٠٠ الى ٢٠٠ مليار دولار، بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان. اذ من المتوقع ان يرتفع عدد العرب الى ٢٨٨ مليون نسمة، الامر الذي يجعل العالم العربي موضع منافسة بين الدول المصدرة للقمح والمنتجات الزراعية والغذائية المختلفة.

تراجع في واردات قناة السويس

سجلت ايرادات قناة السويس تراجعا بقيمة ٣٩ مليون دولار خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي، قياسا مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

وعزا مسؤول في هيئة القناة هذا التراجع، الى تراجع وضع الدولار في السوق العالمية، حيث انه يشكل العملة الرئيسية المقررة للرسوم، التي تتقاضاها القناة عن عبور السفن.

وقال ان حالة الهدوء السائدة في اسواق التجارة العالمية بشكل عام، وسوق النفط بشكل خاص، كان لها تاثير ايضا على واردات القناة.

سوق عمان المالي

في اجواء تتسم بالتحسب والتباطؤ

سهم البنك العربي يدفع بمؤشر الاسعار الى اعلى

كتب المحلل المالي

يبدو للوهلة الاولى عند قراءة نشرة اسعار الاسهم اليومية، ان السوق المالي حقق قفزة كبيرة في الاسعار بارتفاع رقم مؤشره العام من (١٤٢,٥٤) نقطة في نهاية تداول يوم الاربعاء ٩٦/٨/٢٨، الى (١٤٥,٥٣) نقطة في نهاية عمل يوم الاربعاء ٩٦/٩/٤ وبفرق يقارب (٣) نقاط. ولكن واقع الامر ليس كذلك اذ انحصر التحسن تقريباً في الاسهم المصرفية، وبالذات في سهم البنك العربي الذي ارتفع خلال الفترة باكثر من سبعة دنانير، والارقام التالية توضح هذا الامر اكثر : -

القطاع	الافتتاح	الاغلاق
الاسهم المصرفية	١٧٧.٩٣	١٨٨.٧٧
الاسهم التأمينية	١٢١.٣٤	١٢١.٥٨
الاسهم الخدمية	١١١.١٢	١١١.٢٣
الاسهم الصناعية	١٠٩.٠١	١١٠.٨٣

ولقد لمع سعر سهم العربي لسببين رئيسيين، اولهما تزايد التوقعات باقتراب توزيع سهم منحة بعد الغاء ضريبة الرسملة، وثانيهما ما اظهرته القوائم المالية نصف السنوية للبنك من تحقق ربحية قياسية حتى ٦/٣٠ تصل الى (٦٥) مليون دولار.

واذا كانت بعض الاسهم في السوق النظامي قد سجلت ارتفاعاً في اسعارها، او تماسكاً في اسعار بعضها الاخر، فان اسعار الاسهم في السوق المالي الموازي (سوق اسهم الشركات - حديثة التكوين - عدا شركات السوق الثالث)، لا تزال تتعرض الى ضغوط في زيادة العرض عن الطلب واستمرار في انخفاض اسعار بعضها او بقاء اسعار بعضها الاخر عند مستويات تقل كثيراً عن قيمتها الاسمية (شركتان او ثلاث تزيد قيمة اسهمها السوقية عن الدينار).

مؤشرات التداول الثلاث للاسهم عكست استمرار اجواء التحسب والتباطؤ في حركة السوق، ولم يحدث ان تخطى رقم حجم التداول الكلي في اي يوم من ايام الاسبوع سقف المليون دينار، وكما تبين ذلك ارقام الجدول التالي : -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٨/٣١	٥٢٣	٥٧٣	٦٠١	١٤٤.٢٤
٩/١	٥١٤	٥٩٠	٥٦٢	١٤٤.٣٧
٩/٢	٦٣٣	٧٤٧	٥٤٥	١٤٣.٩٤
٩/٣	٧٢٣	٦٩٧	٥٩٠	١٤٤.٨٠
٩/٤	٥٨٣	٦٨٦	٥٨٦	١٤٥.٥٣
	٢.٩١٤	٢.٣٩٣	٢٨٨٤	

والملفت للنظر ان نسبة عالية جداً من عدد الاسهم المتداولة وقيمتها وعدد العقود المبرمة انحصر في سهم شركة واحدة، لا تعتبر بمقاييس السوق، الشركة الاهم والاكبر، هي شركة المواشي والدواجن، وحيث يمكن تلمس عمليات مضاربة كبيرة في سهمها الذي تراوح سعره خلال الاثني عشر شهراً الماضية بين (٧٤٠) فلساً، (٤٥٠) فلساً اي باقل من قيمته الاسمية بكثير.

مؤشرات الارقام والنسب السابقة تبين ان الوضع في السوق لا يزال يتسم بالضعف والتباطؤ وباجواء التحسب، ولم ياخذ جدياً ما ذكره رئيس الوزراء عن حزم اجتماعية واقتصادية جديدة، وانه لا يزال يتاثر سلباً بمجموعة العوامل الاقتصادية والسياسية الاساسية المتمثلة في حالة الركود الاقتصادي الناجمة عن : -

- السياسة المالية الحكومية الانكماشية وخاصة في جانب فرض ضريبة المبيعات والضرائب الاضافية غير المباشرة. ومن جهة اخرى الغاء دعم اسعار القمح والاعلاف الذي اشعل الاسعار وزاد في حدة التراجع في مستويات المعيشة وادخل النشاط الاقتصادي في مستوى ركود اكبر تعمقاً.
- اسعار الفائدة المرتفعة.
- تخفيض الرسوم الجمركية على المستوردات التي اضعفت درجة الحماية لمنتجات الصناعة الوطنية المماثلة.

وستبقى استحقاقات وتداعيات العلاقة المتوترة مع العراق، واثار ونتائج صفقة اوسلو، واتفاقية وادي عربة، تؤثر في حالة الانكماش والتراجع بدلاً من تحقق الازدهار الاقتصادي والتمتع بثمرات "السلام !!" الذي اطنبت الاوساط الحكومية في الوعد والتبشير به.

السفارة الاميركية بالقاهرة تتجاوز صلاحياتها الدبلوماسية

انتقد تقرير للسفارة الامريكية في القاهرة، سوء اداء الاقتصاد المصري، وخاصة في الخطوات البطيئة المتبعة لخصخصة شركات القطاع العام.

واكد التقرير على ان العوائق الروتينية والبيروقراطية، تطارد المستثمر الاجنبي والمصري على السواء رغم الاعلان عن وجود اصلاحات.

وانتقد التقرير مسالة الابقاء على سيطرة الحكومة المصرية في قطاعات الصلب والاسمنت وعدم خصخصة هيئة التليفونات وشركات التامين والمياه والسكك الحديدية وخطوط الطيران.

وكشف التقرير كذلك عن ان ٣٠ في المئة من الاسر المصرية تقع تحت خط الفقر، مشيرا الى الارتفاع المتزايد في نسبة البطالة، وخاصة بين خريجي الجامعات !!

وطالب التقرير الحكومة المصرية بازالة العوائق الروتينية والتوسع في تقديم التسهيلات للشركات والمستثمرين.

دراسة لاقامة مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية

قال وزير الصناعة الفلسطيني بشير البرغوثي ان وزارته تعمل الان على وضع الشروط اللازمة لاقامة مؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية، اضافة الى توجه الوزارة لفرض قيود على انسياب السلع المستوردة ومعاملتها مثل الصناعات المحلية.

واضاف ان الوزارة في صدد اعتماد مفهوم عام للسلع المحلية بحيث تندرج ضمن هذا المفهوم جميع الصناعات التي تشتمل على نسبة معقولة من التصنيع المحلي، مشيرا الى ان وزارته ستقدم ما يمكن من تسهيلات من اجل تشجيع الاستثمار، خاصة وان الوزارة تعمل الان لاعداد قانون الاستثمار.

وقال البرغوثي ان الوزارة تعكف الان على اصدار قوائم بفرص الاستثمار الصناعي، التي تحتاج اليها مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، مؤكدا ان الوزارة بصدد تقديم مجموعة من الحوافز تتضمن اعفاءات ضريبية على ارباح المستثمرين، واعطاء الافضلية للصناعات المحلية في عطاءات دوائر السلطة.

مليون مشاهد في اسبوع واحد

لماذا نجح فيلم ناصر ٥٦ ؟

القاهرة
مكتب
المجد

وسط اعجاب وفرحة شديدة بوجود اول فيلم عن عبد الناصر شخصيا في الدراما السينمائية، لا يزال للحديث عن الفيلم الذي ضرب الارقام القياسية في الحضور الجماهيري، (مليون مشاهد) وفي ايرادات الافلام (اكثر من مليون جنيه، مستمراً في الاوساط الفنية والسينمائية والمنتديات الفكرية في القاهرة.

السؤال الذي يفرض نفسه، وتختلف الاجابة حوله عند الكثيرين، هو لماذا نجح فيلم ناصر ٥٦، بهذه الصورة التي ربما لم يتوقعها احد ؟

الواقع ان شخصية عبد الناصر التي عاشت في قلب الشعب العربي والمصري وفي وجدانه وعقله، لا زالت حتى الان تمثل الشخصية الوطنية والقومية او "البطل" الذي هزم الاحتلال والاستعمار، ورفض ان يستسلم للعدو، او العدوان، او يسلم بكرامته الوطنية التي كانت تسبق عنده كل اعتبار. ومن هذه الزاوية تحديدا كان الملايين من عشاق الزعيم الراحل عبد الناصر في حنين كبير الى مشاهدة هذا البطل الذي رحل عنهم منذ ٢٦ عاما. فهو كان يجسد بالنسبة لهم الزعامة والقيادة التي يلتفون حولها، وحول اهدافها وامالها، وكانوا ايضا في حنين الى مشاهدة ذلك الفنان الجاد والمتميز احمد زكي، الذي يمثل دور عبد الناصر، ويتاملون كيف سيتعامل الفنان احمد زكي مع شخصية الزعيم ذات المواصفات الخاصة في الشكل والاسلوب والقيادة والحركة. ورغم ان بعض النقاد والسياسيين يرون انه من الصعوبة جدا تجسيد شخصية عبد الناصر تماما في السينما – وهذا صحيح، الا ان قدرة الفنان احمد زكي – وبراعة كل من المخرج الكبير محمد فاضل وكاتب السيناريو والحوار المتميز محفوظ

شخصية عبد الناصر وشعبيته والاداء الجيد وراء جماهيرية الفيلم

المواطن العربي بحاجة الى افلام اخرى تتناول حياة عبد الناصر الوطنية والخاصة

عبد الرحمن، نجحت الى حد كبير في الاقتراب من شخصية جمال عبد الناصر سينمائياً، واقنعت جمهور المشاهدين بانهم يعيشون فترة الخمسينات ونضال عبد الناصر الوطني، وسط معارك وعداءات دولية تعرض لها، وتعامل معها وادارها بتميز وتفوق كبير، لمسه فيلم – ناصر ٥٦، الذي اظهر لنا ان عبد الناصر كان سياسيا ومفكرا، ومخططا، وعلميا من طراز رفيع.

ورغم ان فيلم ناصر ٥٦ ركز على المسائل السياسية والوطنية التي انشغل بها عبد الناصر في هذا العام مثل تاميم قناة السويس، وقرار بناء السد العالي والاعتماد على الاسلحة السوفيتية، الا ان الفيلم لم يغفل الجوانب الانسانية والخاصة في حياة الزعيم.. فقدمه في مشاهد حانية مع اطفاله، ومع زوجته التي وقفت الى جانبه واستشعرت عظم مهامه الوطنية والنضالية. كما قدم لنا الفيلم هذه العلاقة الحميمية الخاصة جدا التي ربطت عبد الناصر بالجماهير، كما هو الحال في مشهد لقائه باحدى الفلاحات، حيث دار الحوار حول القناة التي اممها عبد الناصر والتضحيات التي قدمها أقارب هذه الفلاحة في حفر القناة.

وكان وراء نجاح هذا الفيلم ايضا، الدعم الكبير الذي قدمه التلفزيون المصري الذي انتج الفيلم، وانفق عليه، وتبقى الاشارة هنا الى ان شخصية عبد الناصر، والابعاد الجماهيرية الكبيرة التي كانت واضحة في فيلم ناصر "٥٦"، ما زالت تحتاج الى معالجات درامية، وسينمائية اخرى. واذا كان الفيلم الاخير حكى عدة ايام خالدة من تاريخ مصر والعرب وعبد الناصر، فان المامول من الافلام القادمة – ان تتناول جوانب اخرى من تاريخنا في هذه المرحلة بالذات. وبالطبع فان هذه الافلام من النوعية التاريخية والوطنية تحتاج الى دعم كبير من الدولة في مصر بسبب تكلفتها الكبيرة، التي يتهرب منها معظم المنتجين. لكن النجاح الاخير لفيلم ناصر ٥٦، ربما يشجع البعض على خوض هذه المغامرة سعياً ورا النجاح.

اثار الحكيم تجسد دور الام الشريرة

تستعد الفنانة المصرية اثار الحكيم، التي نجحت في تجسيد دور الفتاة الطيبة الرقيقة، لتصوير مسلسل جديد بعنوان "سعد اليتيم"، الذي اخذ عن قصة من تاليف زكريا الحجاوي.

وتجسد اثار في هذا المسلسل شخصية الام الشريرة، كما تجسد الابنة الطيبة.

احداث المسلسل تبدا بعلاقة حب من طرف واحد بين ابنة العمدة صبيحة (اثار) تجاه ابن عمها، ولكنها ترفض الاعتراف له بحبها، لانها مدللة ومتسلطة.

وعندما يتوفى والدها تسعى للزواج من ابن عمها الذي تحبه، لكي تظل العمودية داخل دارها، حيث انه المرشح الاقوى لهذا المنصب.

ولكنها تفاجا بزواجه من ابنة عامل الطاحونة، بناء على توصية والده، فتشتعل نار الغيرة داخلها، وتقرر الانتقام منه.

ويظل الصراع قائما بينهما حتى بعد ان تتزوج، وتنجب ابنتها فاطمة، وينجب هو الاخر ابنه مسعود.

وضع سيناريو وحوار المسلسل مصطفى ابراهيم، ويتولى اخراجه ابراهيم الشوادي. ويشارك في بطولته كل من احمد عبد العزيز، وسميحة ايوب، وعبلة كامل، واحمد ماهر. وهو المسلسل الثالث الذي تمثل فيه اثار دور الام.

الفنان الاردني فيصل حلمي لـ المجد

انا مع قرار نقابة الفنانين بعدم التطبيع مع اسرائيل

● اقول لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون كفى تجاهلا للفنان الاردني
● انا مع الاغنية الوطنية بقلبي واحساسي وضميري



حوار سارة حسان

فيصل حلمي فنان اردني متميز من مواليد عام ١٩٥٦ ونال شهرة واسعة في الاردن وبعض الدول العربية.

بدات رحلته الفنية عام ١٩٧٤ وما يزال في اوج عطائه يشكو تجاهل الاعلام الرسمي للفنان الاردني واحتفائه بالفنانين العرب علما بان الفنان الاردني اكتسب شهرة واسعة في الوطن العربي.

"المجد" التقته في هذا الحوار :

● كم يبلغ رصيدك الفني :

رصيدي الفني ١٥٠ اغنية عاطفية ودينية وفولكلورية منها "الهوى والمغرمين، قبل ما تقرر مصيري، ايه يا حلو يا مسليني، خدني مشاور بعيونك من عيونها، مشوار حب. والان لدي اكثر من "٢٠" اغنية لم تذع بعد.

■■■

● متى كانت البداية مع الغناء ؟

– بدات الغناء سنة ١٩٧٤، وكانت البداية في الاذاعة الاردنية ومع اغنية "مع الهوى" كلمات خليل عبد الفتاح والحان محمد وهيب. وهذه الاغنية كانت السبب وراء انتشاري في الاردن، وبعدها سافرت الى بيروت وبدات ابحث عن الملحنين، والتقيت بالفنان الملحن نايف علي، والكاتب احمد حركة، والثمر اجتماعنا في ذلك الوقت عن اغنية "روحوا قولولو الاسمراني" وهذه الاغنية : انبعث من اكثر من محطة عربية.

■■■

● ما رايك في القرار الذي اتخذته نقابة الفنانين الاردنيين بمقاطعة التطبيع الفني مع اسرائيل ؟

– انا مع القرار واؤيده لان اسرائيل المغتصبت لارضنا وارض العرب جميعا، فهل تريدين مني ان اطبع وارضي مغتصبة.

■■■

● اين الاغنية الوطنية في الاغنية الاردنية خاصة والعربية عامة؟

– الاغنية الوطنية موجودة في كل مكان، وانا اعتقد ان الاغنية الوطنية كالبندقية المقاتلة، ولكن الان وللاسف الشديد فان بعض الفنانين تناسوا، او نسوا الاغنية الوطنية، اما انا فمع الاغنية الوطنية في قلبي واحساسي، وضميري.

■■■

● تمتلئ الفنادق والمهرجانات ومؤسسات الفن الاردنية بالفنانين العرب وتتيح لهم الفرص وتصنع منهم نجوما وتعطيهم الاحقية في ذلك عوضا عن الفنان الاردني، فما رايك بذلك ؟

– قبل ان تلجا بعض الفنادق الى جلب الفنانين من خارج البلاد ارجو ان تعتني بالفنان الاردني، لان فنانينا يضاهون الفنانين العرب، فالفنان الاردني المسكين يعيش في بلده كانه غريب.

اتمنى ايضا من وسائل الاعلام ان تعتني بالفنان الاردني سواء كان مطربا او ممثلاً.. الخ. ويكفي مؤسسة الاذاعة والتلفزيون والاعلام الاردني تجاهلا للفنانين الاردنيين. فالذين صنعتهم مؤسسة الاذاعة والتلفزيون من الفنانين العرب هم اقل قيمة فنية من الفنان الاردني واقل جودة، ولكن اعلامنا ومؤسسة الاذاعة والتلفزيون صنعت منهم نجوماً كباراً واغلقت الابواب في وجه الفنان الاردني.

■■■

● ما مدى التعاون بينك وبين الكاتبة اللبنانية سميحة كعلوني خاصة بعد زواجك منها :

– تعاونت مع سميحة كعلوني "زوجتي وام اولادي" في البداية في سهرة تلفزيونية بعنوان "حيرني يا زمان" سنة ١٩٩٠، وهي من اخراج كمال اللحام وبطولة ديانا رحمة. وهذه السهرة كانت بداية فيصل حلمي في التمثيل. وتم عرض هذه السهرة في اكثر من محطة عربية ولاقت نجاحا كبيرا مما شجعني على ان اطلب من الاديبة سميحة الكعلوني ان تكتب اكثر من سهرة وفي الفترة القريبة الماضية انجزت مسلسلا مكونا من خمس حلقات بعنوان "القلب الكبير". وهذا ثاني عمل لسميحة الكعلوني، ومن اخراج بشير الدباس، وبطولة مجموعة من الفنانين الاردنيين الكبار مثل محمود ابو غريب، وناريمان عبد الكريم.

بعد ذلك قمت ببطولة عدة مسلسلات اخرى ولكن لمؤسسة الاندلس منها رحلة "سارة ومسرور"، وهو مسلسل كوميدي مكون من عشر حلقات.

والحمد لله قمت بالغناء والتمثيل، ولاتزال المسيرة طويلة بالنسبة الى الفن غناء وتمثيلا.

ام تصبح مليونيرة لانها تحمل ٨ توائم

عندما قررت الزوجة ماندي الوود ان تلد طفلا اخر ليلعب مع شقيقه، كان الامر عاديا.. ولكن ان تقرر ولادة ثمانية اطفال دفعة واحدة، فهذا الامر ليس بعادي.

بعد قرارها بشان الطفل الثاني لم تترك الامر للصدفة، بل ذهبت الى الطبيب لاستشارته، فاعطاها عقار "ميترودين" المخصص لزيادة نسبة الاخصاب لدى النساء. وقد كان لها ما ارادت، ولكن ليس بطفل واحد، بل ثمانية اطفال دفعة واحدة.

اثناء مراجعاتها لاطباء النساء والتوليد، نصحوها بالتخلص من بعض الاجنة لاتاحة فرصة نمو للاجنة الاخرى، اضافة الى تحاشي الولادة المبكرة.

الا ان ماندي، ورغم نصيحة الاطباء، اصرت على الاحتفاظ بالاجنة جميعها، وان تلدهم في الوقت الذي يقرره الاطباء اذا تعذر عليها ولادتهم بشكل طبيعي.

قبل الولادة، لم تترك ماندي هذا الامر للصدفة ايضا، بل قررت استثمار الاطفال الثمانية حتى قبل ولادتهم بصفتها اصبحت اشهر ام في العالم، فقد اتصلت باحد الصحفيين لتولي نشر وتسويق هذه الحالة الفريدة، مع طلب جمع التبرعات لهذه الام العملاقة.

وبعد نشر القصة وتسويقها قدرت المبالغ التي تم جمعها باكثر من ١٥٠ مليون دولار. ولم يتوقف الرقم عند هذا الحد، بل من المتوقع ان يقفز الى ارقام خيالية.

ورغم هذه الملايين وتعاطف المتبرعين الذي لا زال مستمرا، فان ماندي تخشى ان تفقد مصداقيتها في ولادة الثمانية، اذ حذرها الاطباء من مخاطر "الزحام" الذي يشهده رحمها جراء نمو الاجنة، يضاف الى ذلك الالام المبرحة التي تتعرض لها على مدار الساعة لاسباب حركات الاجنة والوزن الزائد.

الطريف في الامر ان السيدة تحتاج الى فريق طبي مكون من ٢٣ شخصا من اطباء التوليد والاطفال، والمرضات والمساعدات وطبيب التخدير، وثماني حاضنات، اضافة الى مشرفات على الحاضنات الامر الذي لا يمكن لاي غرفة ولادة ان تسعهم او تضمهم.

ولهذا علق احد الاطباء بالقول : ان ولادة ماندي تحتاج الى ملعب لكرة القدم، وليس الى غرفة عمليات.

استخدام طواحين الهواء لانتاج الطاقة الكهربائية

حظيت فكرة توليد الكهرباء من الطاقة الهوائية باهتمامات المسؤولين الالمان في الاونة الاخيرة، وخاصة في الولايات الشمالية الواقعة على بحر الشمال.

فقد وصل الامر في هذه الولايات، الى تطوير "طواحين الهواء"، التي يتزايد انتشارها في الامكنة التي تسجل وجودا مستمرا للرياح على مدار السنة، من اجل توليد الطاقة الكهربائية، وبما يتيح امكانية استخدام الرياح مستقبلا، لسد نسبة عالية من الحاجة الى الطاقة الكهربائية.

هذه الفكرة ادخلت الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة والمانيا في صراع تنافسي، على انتاج تقنية اكثر تقدما من "طواحين الهواء" الكهربائية لاحراز السبق في تسويقها.

ويبدو ان الالمان يسيرون بخطى ثابتة وسريعة لاستباق الاميركيين في هذا المجال، الامر الذي حدا باحدى منظمات الدفاع عن البيئة في الولايات المتحدة الى ان تكيل المديح لاعمال التطوير والتحسين الجارية في المانيا، لما لها من تاثير ايجابي واسع في المحافظة على نظافة البيئة. وقالت المنظمة في تصريح لها ان القطاع الاميركي لانتاج الطاقة من الرياح، قد اصيب بضربة كبيرة. بينما تمكنت المانيا من تحقيق رقم قياسي خلال العام الماضي، في انتاج الطاقة الكهربائية من الرياح.

ويذكر ان اميركا لا زالت تقف في مقدمة الدول المنتجة للطاقة من الرياح، حيث تنتج طواحينها الهوائية ما يعادل ١٦٥٠ ميغوات، الا ان المانيا بدات تقترب منها بعد ان بلغ انتاجها ١١٣٠ ميغاوات، خاصة وانها رفعت انتاجها بنسبة ٥٠٪ تقريبا في عام واحد، اي بما مقداره ٥٠٥ ميغاوات.

وبالمقارنة مع المانيا سجلت الهند في هذا المجال زيادة تبلغ ٢٧٥، والدانمارك ٩٨، وهولندا ٩٥ واسبانيا ٥٨ ميغاوات.

والجدير بالذكر ان توليد الطاقة الكهربائية من الرياح، يزيد قليلا عن واحد في المئة من مجمل انتاج هذه الطاقة في العالم. الا ان النمو في هذا القطاع سجل زيادة نسبتها ١٥٠ في المئة خلال السنوات الاخيرة.. وتتجه هذه الزيادة الى التصاعد المستمر.

اللياقة البدنية تمنع الموت المبكر

تعتبر اللياقة البدنية اهم العوامل في مقاومة الوفاة المبكرة.

كانت هذه هي النتيجة التي خرج بها العلماء بعد دراسة امتدت ردحا من الزمن، قام بها باحثون من ولاية تكساس في الولايات المتحدة.

فقد دلت هذه الدراسة على ان الرجال والنساء الذين يحافظون على لياقتهم البدنية، يمكنهم تجنب مخاطر الوفاة المبكرة، كما ان اللياقة يمكن ان تحمي الانسان حتى وان كان معرضا لاخطار الحياة المبكرة لاسباب اخرى.

وتناولت الدراسة تصنيف مجموعات من ٢٥ الف رجل وسبعة الاف امراة الى ثلاث فئات من اللياقة، حيث اعتبر عشرون في المئة الذين كانوا في اخر القائمة على انهم غير لائقين. وصُنف الاربعون في المئة الذين جاءوا في الوسط على انهم لائقين عاديين، فيما صنف الاربعون في المئة الذين احتلوا قمة القائمة على انهم لائقين جدا.

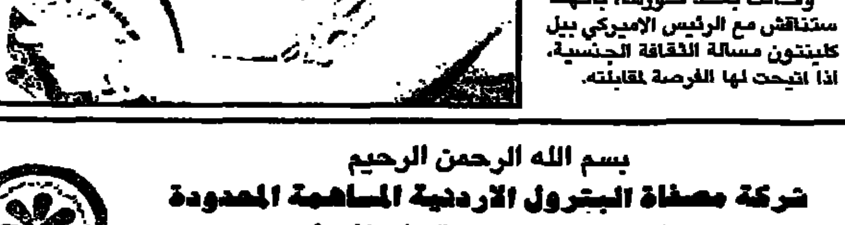
وقام الباحثون بمراقبة هذه المجموعات على مدار ١٩ سنة، حيث درسوا نسبة الوفاة المبكرة بينهم.

وكانت نتيجة الدراسة ان اللياقة تعطي المرء وقاية ضد معظم المخاطر المرتبطة بالوفاة المبكرة، وخاصة تلك الناجمة عن امراض القلب والشرايين، وحتى اذا لم تسفر التمارين الرياضية عن تخفيض اسباب هذه المخاطر، مثل السمنة وارتفاع نسبة الكوليسترول وضغط الدم.

كما تبين ان الرجال والنساء اللائقين يتمتعون بحماية من جميع اسباب الوفاة وامراض القلب القاتلة.

واشار الباحثون الى ان التمرينات الرياضية تعتبر عاملا مهما لاي شخص يرغب في ان يمتد به العمر ويضع تاج الصحة على رأسه.

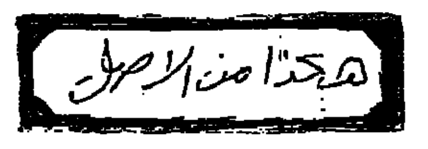
ملكة جمال للمراهقات



فازت كريستي لي وونز (١٨ عاما) بلقب ملكة جمال المراهقات الاميركيات، في احتفال حضرته ملكة جمال الكون الفنزويلية اليسيا ماشادو، وتم بثه على الهواء مباشرة، وشاهده نحو ٢٥٠ مليون شخص.

الملكة الجديدة تواصل الدراسة للحصول على شهادة الدكتوراة في الصحة النفسية لمساعدة الناس الذين يعانون من الضغط والتوتر.

وقالت بعد فوزها، بانها ستناقش مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون مسالة الثقافة الجنسية، اذا اتيحت لها الفرصة لمقابلته.



هكذا من الاصل

اول الكلام

ثقافة نعم.. مرة اخرى

بقلم : محمد لافي

اشرنا في مقالتنا السابقة الى الازمة التي تكتنف النظام العربي، خاصة بعد مجمل التطورات الدراماتيكية والمفاجئة على صعيد الصراع العربي - الصهيوني، حيث اسفرت هذه التطورات عن توقيع ما يسمى "اتفاقيات السلام" مع الكيان الصهيوني، وهي اتفاقيات لم يكن النظام العربي قد وطّد نفسه على التعامل مع نتائجها على الرغم من لهث بعض اطرافه وراءها، وهو ما تقوله - على نحو فاقع - الاوضاع المتربية لهذه الاطراف سواء اكان ذلك على مستوى تعاملها مع الشريك في هذه الاتفاقيات، ام على مستوى انعكاساتها على الصعيد الداخلي، وبمعنى اوضح نقول : ان النظام العربي الذي لم يكن قادراً على "صناعة الحرب" لم يكن قادراً - كذلك - على "صناعة السلام"، وفي اعتقادنا ان هذا هو جذر الازمة، ومربط الفرس في المعادلة العربية الرسمية الراهنة.

وفي سياق الحديث حول ازمة النظام العربي التي فاقمتها التطورات الاخيرة على مستوى الصراع العربي - الصهيوني، اشرنا الى ازمة المعارضة العربية تلك التي تتاسس على عقلية "نعم"، وارثها العربي التاريخي المديد، وهذا يعني ان المعارضة العربية - وهي تخوض حربها مع السلطة العربية - تستمد مقومات هذه الحرب، وادواتها من ارث السلطة ذاته، وهو ارث قائم على القمع، ومصادرة الراي الاخر، ارث تتناسل فيه - باستمرار - اعرافه وقواعد المحرمات، خاصة كلما واجهت السلطة العربية ازمة مستجدة في سياق كرة الثلج المتضخمة ابداً.. وهكذا، فان عقلية المعارضة - وهي تستعير "ارث نعم"/ ارث النظام العربي - انما تخون ارثها هي "ارث لا" الذي هو ارث الثقافة الجماهيرية، وهو ما ينعكس - بوضوح - في تعاملها مع المثقف المبدع الملتزم، اذ تعمل - جاهدة كما النظام - على لجمه تاسيساً على تكوينه الجواني المنحاز - تلقائياً - الى "ثقافة لا"/ ثقافة الجماهير، وهو انحياز يقوم على الاخلاص المبدئي - غير المهادن - لرسالة الابداع تلك التي تحرث في الاستراتيجي التاريخي، والشمولي.

وعليه، فان المثقف المبدع الملتزم ذا الطبيعة الاستراتيجية سوف لن يعمّر طويلاً في صفوف معارضة تتاسس عقليتها على "تراث نعم"، وهو تراث يزيحها - باستمرار - الى خانة النمطية، وكثبان الوهم المتحركة تلك التي تعمل على تبديل الحقائق، وايقافها على رؤوسها، حيث يجري "واد" الاستراتيجي تحت عنوان التكتيكي العابر، انطلاقاً من ارث السلطة ذاته وهكذا تنفتح الحرب على المثقف الملتزم ليواجه عملية طاردة - باستمرار - من مركز التنظيم الى الهامش.. ثم الى الخارج تماماً، وهو ما تترجمه القراءة العابرة لمعطيات السنوات الاخيرة في ما يتعلق بالنزيف الثقافي الذي اصاب جسد قوى المعارضة، خاصة التنظيمات الفلسطينية الموسومة "باليسارية".

واذا كان جذر الازمة على صعيدي النظام، والمعارضة هو جذر واحد يقوم على "تراث نعم" في السياسي كما في كافة مناحي الحياة الاخرى، فمن الطبيعي ان تكون تكتيكات الخروج من الازمة واحدة، وهي تكتيكات توغل في الازمة اماماً، فعلى الصعيد الثقافي - وهو حديثنا هنا - يذهب النظام العربي بعيداً من مصادرة الثقافي، وتهميشه وطيّه عوضاً عن مواجهة الازمة، ومحاولة الخروج منها، او تلطيفها بالاقلاع عن نهجه التعسفي في تعامله مع المثقف على طريق تجسير الهوة، ومحاولة بناء جبهة ثقافية تشكل جدلاً استنادياً حقيقياً في معركته مع العدو القومي، وهو ما ينسحب على تكتيكات قوى المعارضة على الجبهة الثقافية، حيث تصدير الازمة الى الصف الثقافي لاحداث مزيد من الشروخات، والتشظيات فيه، وصولاً الى الهزيمة الثقافية الشاملة كما الهزيمة السياسية والعسكرية الشاملة، وذلك انطلاقاً من الهجس الدائم بالحفاظ على الذات، سواء اكان ذلك لدى السلطة العربية ام لدى المعارضة العربية، وواضح ان هذا الهجس المقدس بالحفاظ على الذات في حالي الانتصار، او الهزيمة يستمد نسغه، ومقومات وجوده من الحرب على "ثقافة لا"، وتاصيل "ثقافة نعم" خاصة على الجبهة الثقافية الاكثر خطورة، وحساسية، وهي في المحصلة حرب على الجماهير العربية، ومن المؤسي حقاً ان الجبهة الثقافية مرشحة - باستمرار - في سياق المعطيات الراهنة الى التخريب من الداخل، والتواطؤ مع الوافد السياسي الآني، والمهزوم لمحاربة كل ما هو استراتيجي تاريخي داخلها !

القاص يوسف ضمرة لـ المجد

على المثقف ان يؤمن بان "المرحلية" نقيض اساسي للثقافة الجذرية

* معاهدات السلام العربية الاسرائيلية لا تشمل واحداً مثلي
* التطورات المتلاحقة في المنطقة ستؤثر ايجابياً في المستقبل الثقافي في الاردن
* لابد من وقوع الصدام بين المثقفين والسلطة

حوار وليد حسني

● يعد القاص يوسف ضمره من الاصوات القصصية المؤثرة والمتميزة في الساحة الثقافية في الاردن، فبدءاً بمجموعته القصصية الاولى "العربات" الصادرة عام ١٩٧٩، تكرس وجوده ككاتب وقاص لا يزال انتاجه يثير الكثير من النقاش والجدل بين النقاد والمهتمين.

يوسف ضمره مقل كثيراً في انتاجه ويرجع سبب ذلك لهزيمة الانسان امام الواقع ومتطلبات الحياة، وهذا انعكس كثيراً على نهايات ابطاله التي كثيراً ما تنتهي بالموت المفجع، كان اخرها موت بطله في روايته "سحب الفوضى" التي اثارت الكثير من الجدل والنقاش.

"المجد" التقته وكان هذا الحوار...

● في حديث لك عن تجربتك الابداعية قلت انك لم تهتد الى صفة قصصية واضحة ومحددة للعالم، وان ما يسكنك هو هاجس روح المغامرة في الكتابة، فالى اي مدى قادتك المغامرة، واثرت في البناء القصصي عندك ؟

- المغامرة الفنية مكنتني من كتابة اعمال غير مسبوقة.. اي انها لا تماثل تجارب الاخرين، وهذا ما حدث مثلاً في روايتي "سحب الفوضى"، وبعض القصص الاخرى.

المغامرة اذن ليست عبثاً، وهي - كما افهمها - قادرة على تشكيل بنيتها الخاصة بتلقائية محسوبة.. فالبناء القصصي ليس وعاء جامداً، او قانوناً راسخاً ينبغي الالتزام به، بل ان كل قصة او رواية في استطاعتها ان تبني ذاتها كما ينبغي لها هي، لا كما ينبغي لاحد او لشيء اخر.

■■■

● من الستينيات الى اواخر الثمانينات كان الكاتب مطالباً بالالتزام بقضايا وطنه وامته، وفي مرحلة التسعينيات واجهتنا حالة انعتاق كبرى من هذا الموضوع، فما هي ملامح هذا الانعتاق في ادب يوسف ضمره ؟

- اولاً : قد اختلف معك في التسمية، اعني ان الحالة اللاحقة ليست حالة انعتاق بقدر ما هي عودة الى الجوهر، اعني جوهر الابداع.

في البدايات، من الستينات الى اواخر الثمانينات تقريباً كان على الكاتب ان يفكر في وظيفة الفن "اي انه كان يضع العربة امام الحصان" وهذا ما قادنا الى كتابة افكار محددة في ثياب قصصية، فتشوه كل شيء، الشخصية والحكاية والبنية.

ما حدث لاحقاً هو ان انكسار المشروع الثوري العربي المتمثل في اجتياح بيروت عام ١٩٨٢ انعكس على كل شيء، فحدث للابداع ما يشبه المراجعة، فقد تبين ان كل ما كتب من قصص وروايات، واشعار، كانت على هامش الهامش، وانه ينبغي للكتابة الحقيقية ان تولد بحرية تامة دون تفكير في دورها الثوري او وظيفتها الاجتماعية.

بالنسبة لي فقد وقعت كثيراً في ما وقع فيه الاخرون، لكنني ايضاً حافظت على مفهومي الاشمل للابداع بين حين واخر، حتى في السبعينات، ويمكن للقارىء ان يلاحظ ذلك بدءاً من مجموعتي الاولى "العربات" الصادرة عام ١٩٧٩، ولهذا فانني لم اجد نفسي بين عالمين، بل واصلت مسيرتي بثقة اكبر.

■■■

● تساءلت مرة "لماذا يموت كل هؤلاء الناس في قصصي ؟ والدكتور عبد الرحمن ياغي وصف روايتك "سحب الفوضى" بانها رواية "الميت الحي". هذا يقودني لاتساءل عن جدل الزمان والموت في ادبك، وايهما اكثر رسوخاً في ذاكرتك ؟

- لا اعرف بالضبط ماذا تقصد بقولك "ايهما اكثر رسوخاً في ذاكرتك"، فالمسالة ليست مسالة ذاكرة، بل هي الحياة كلها، الزمان، الموت، وكل منهما مجدول بالاخر - هكذا افهم الامر - اما لماذا يموت كل هؤلاء الناس في قصصي، فالسؤال ما زال مشروعاً، لانني اعرف "ربما يموتون لانه لا بد لهم من الموت" !!!

■■■

● من ضمن ما يوجه للغة القص عندنا ان اللغة الشعرية تطغى كثيراً على لغة القص بالرغم مما تضفيه هذه اللغة من جماليات وشاعرية، فكيف تقتل اللغة الشعرية لغة القص من خلال الغائها للكثير من دور الشخوص، والاحداث، والمكان ؟

-الشعر غير النثر، واذا سلمنا بذلك فان علينا التسليم بوجود الفوارق الاخرى، ومن ذلك "اللغة"! واللغة تختلف في النص الواحد بغض النظر عن جنسه، ففي القصة احياناً تجد اكثر من مستوى في اللغة، فلغة السرد تختلف عن لغة الحوار، فما بالك حين يكون الحديث عن لغة الشعر، ولغة القص.

لغة الشعر في القصة تعيق نصورها المتوالية بناء الجسر المتين الذي ينبغي له ان يتمد بين القصة والمتلقي. في الشعر يمكن للقارىء ان يفتتن بنشوة التحليق في افاق الصور، اما في القصة فان اللغة مطالبة بان تسهم في ادخال القارىء الى اجواء القص بعناصره المتعددة، كالشخوص والحكايات والاماكن، لكن هذا ايضاً لا يعني تهميش اللغة القصصية، فهي مطالبة بالابتعاد عن التسطيح والركاكة بحيث تكون لبنة قوية في البنية القصصية كلها.

■■■

● الى اين يتجه مؤشر انتاجنا الروائي والقصصي ؟ وما هو مستقبل الرواية في الاردن ؟

- النصف الثاني من التسعينات يبدو اقل وهجاً من الاول، ومن نهاية الثمانينات حين شهدنا ولادة قصاصين وروائيين جدد اعطوا انطباعاً بان مستقبل الرواية سيكون اكثر اشراقاً.

لكن العامين او الاعوام الثلاثة التي انقضت جمدت ذلك الانطباع الاولي، على اي حال فان علينا الا ننسى بان للتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مرت باثقالها على الواقع الموضوعي لم تستثن الفن بما في ذلك القصة والرواية، وهذا الامر ليس في الاردن فقط بل هو ظاهرة عربية الى حد ما.

انا اعتقد ان هذه التطورات المتلاحقة ستؤثر ايجابياً فيما بعد، واعتقد ان الرواية بالتحديد هي المرشح الاقوى للتعبير عن الذات المنكسرة، والواقع اللامعقول الذي نمر فيه.

■■■

● مسيرتنا الثقافية تعاني من اشكاليات كثيرة، فما هي ملامح المستقبل الثقافي في الاردن ؟

- الاشكال الاساسي حالياً يتمثل في هذا الجدال اليومي حول الثقافي والسياسي، ثمة من يريد ايهامنا بان على المثقف العربي ان يبتعد عن السياسة بحيث تبدو المسالة مسالة "تخصص"، وبخاصة عندما يتصدى المثقف لمواقف السلطة السياسية، اما حين يقوم المثقف بالترويج لموقف السلطة السياسي فان احداً لا يطالبه بالكف عن التدخل في السياسة !!

هذه اللعبة اتقنها بعض المثقفين هنا وفي كافة الاقطار العربية، ولكن الى متى ؟؟، انا اعتقد بان الصدام واقع لا محالة، ولدينا الان مثال حي يكمن في موقف السلطة الفلسطينية من ادوارد سعيد.

وبالنسبة لنا، فان الفرز قائم على قدم وساق، ولا بد ان تشكل حركة ثقافية جادة وقوية في المستقبل في مواجهة الحركة الثقافية الاميبية الراهنة.

■■■

● في مرحلة السلام التي نمر بها هناك اعلان سياسي يدعونا للتخلص من الشعور باننا في حالة حرب مع اسرائيل، في ضوء ذلك كيف ترى مستقبل الصراع العربي الاسرائيلي ؟

- بالنسبة لي فانني ممن ينطبق عليهم وصف "الحرس القديم"، فانا لم اكن يوماً من الايام ضد وجود الكيان الصهيوني فقط لان الانظمة العربية في حالة حرب مع هذا الكيان، فانا ضد وجوده اصلاً وبالتالي فان معاهدات السلام لا تشمل واحداً مثلي.

المسالة اذن ليست مسالة معاهدة او اعلان سياسي، وهي ايضاً ليست مسالة تسجيل مواقف كل ما هنالك ان هذا الكيان الصهيوني كان عدواً وما زال، لانه - وببساطة شديدة - اغتصب ارضي وحقوقي وشردني، اي ان المسالة مسالة تاريخ، وهوية، وجغرافيا، وليست مسالة مستجدات سياسية.

اجل ثمة فرق بين الامس واليوم، فامس كان موشي دايان يضع عصابة القرصان على احدى عينيه، مرتدياً بزة الجنرال، اما اليوم فان نتنياهو اكثر اناقة من عارضي الازياء، هذا هو الفرق، وهو بالتاكيد لا يعنيني ككاتب او كانسان متمسك بحقوقه.

وبعيداً عن الشعارات فانه يمكن للدولة التي تسمى "اسرائيل" ان توقع معاهدات سلام مع الاقطار العربية كلها، لكن هذا لن يمحو التاريخ او الهوية.

■■■

● كيف يمكن للمثقف العربي ان يخرج من حصار السلطة، وكيف ترى الية دور المثقف العربي في التغيير والبناء معاً ؟؟

- لا بد للمثقف ان يكون حراً، ولكي يكون كذلك فقط يضطر للمجابهة، بل لا بد له من ذلك، لكن الاسوأ من هذا كله هو اننا في مرحلة تمتاز بخلط الاوراق بحيث يجد المثقف الحر نفسه احياناً في مواجهة مثقفين اخرين ممن يدركون او لا يدركون انهم مثقفون سلطويون، وهم الذين يرفعون شعارات تبدو رحبة ومستقبلية، وواقعية في مواجهة ما يصفونه بثقافة الماضي والانغلاق والظلام.

على المثقف ان يؤمن بان "المرحلية" نقيض اساسي للثقافة الجذرية التي هي غير محكومة بمتغيرات سياسية، بل ينبغي لهذه المتغيرات اصلاً ان ترى من زاوية الثقافة الجذرية.

لغة العصى



شعر د. ابراهيم الخطيب

كانوا ثلاثة.. اربعةً او ستةً
اولهم كتابْ
يحدهم من الامام نجمةٌ
من الوراء نسمةٌ
يحدهم من الجهات كلها بيتٌ من القصيدْ
وحوله الجدران والحرّاس والحديدْ
عيونهم تفضي الى الهوى.. الى الوريدْ
وليس بينهم حجابْ
واضيق الابواب بينهم مودةٌ
وابعد الدروب بينهم عتابْ
فاجاهم غرابْ
في بحثه عن الاطلال، والمحال، والخرابْ
اعمل في لحومهم عصى
اطول من مسافة السؤال للجوابْ
ومن خلال اللكم، والصفعات، والسبابْ
ادركتُ كم يعاف صاحبي الازهارَ
والاطيارَ، والسماءَ، والامطارَ، والترابْ
ادركت مما ظلّ من دمٍ ومن اعصابْ
لماذا في لغة العصى
يُستجوبُ الكاتبْ
ولا يستجوبُ الكتاب..

فصل الخطاب

نزار قباني ومدينة الشعر

● علي البتيري

نختلف مع نزار قباني على طول الطريق الممتد من قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" التي هجا فيها الامة هجاء مقذعاً بعد حرب حزيران ١٩٦٧ وحتى تصريحه مؤخراً لمجلة "نصف الدنيا" بان مطاردة جمال المراة حق من حقوق الانسان.

لسنا مع نزار قباني في هجائه بين حين واخر لامته العربية جملة وتفصيلاً (حكاماً ومحكومين)، ولسنا معه في ياسه الذي يصل حد القنوط من هذه الامة والى الدرجة التي دعا فيها ذات عام حزين للرحيل الى جزيرة نائية ليس فيها حاكم عربي ولا شرطي عربي ولا حتى رائحة قهوة عربية او طيف كوفية عربية..!

ونختلف مع نزار قباني في تعامله الشعري مع المراة الجميلة فيتوجها حيناً بقصيدته كدمية ظريفة مدللة وينفيها حيناً اخر عن جنة القصيدة معلناً عليها غضب شهريار الذي لا ينتهي ملوحاً بصولجان الرجل الشرقي الذي يقود فيلقاً من الحريم..

كما نختلف مع نزار في تحولاته الشعرية وتقلباته الفكرية التي لا تعترف ببوصلة الموقف الشعري للشاعر الملتزم.. فنزار الذي هاجم جمال عبد الناصر في قصيدته "هوامش على دفتر النكسة" قائلاً :

لو احد يمنحني الامان.. من عسكر السلطان..
قلت له :
- لقد خسرت الحرب مرتين
يا سيدي
لقد خسرت الحرب مرتين

هو نفسه نزار الذي هب يرثي عبد الناصر عند وفاته قائلاً : "قتلناك يا اخر الانبياء".

لا نريد ان نذهب بعيداً في اختلافنا مع نزار قباني على قضايا ومسائل عديدة في فقه الشعر واصوله القومية (ان جاز التعبير) فلسنا معنيين بتجديد لغة الخلاف والاختلاف معه.. كما لسنا من هواة قاعدة "خالف تعرف" الانتهازية.. ولكننا دخلنا هذا المدخل التحاقلي المبني على مواقف وكتابات لنا سابقة تحتفظ في حينها بمساجلات شعرية ونقدية معارضة تقف على طرف نقيض من النهج الفكري لشعر نزار قباني.

اما من الوجهة الفنية المتعلقة ببناء القصيدة وعمارتها الابداعية فنحن مع خط قباني الشعري في تعامله مع الشكل الموروث للقصيدة العربية والنفس الحديث المعاصر القصيدة العصر التي تحمل تجديد الجوهر لا الشكل وتكتنز بحداثة المحتوى قبل حداثة الوعاء الشعري.

وها نحن نعلن على مسمع من القصيدة العربية الحديثة تاييدنا لمفهوم الحداثة الشعرية الذي طالما نادى به نزار قباني في ارائه النقدية المتبنية للتجديد الشعري ابتداء بكتابه "الشعر قنديل اخضر" وانتهاء بالوقوف على رايه الذي صرح به مؤخراً لمجلة "نصف الدنيا" وقال فيه بان العرب لا يحتاجون الفوازير والالغاز التي يطرحها بعض الشعراء باسم الحداثة.

لقد برع نزار قباني في تحديده لمفهوم الشعر الحديث، وعلاقته مع الجمهور المتلقي حيث قال من خلال الحديث للمجلة المذكورة "ان الشعر هو جسر من الكلمات الجميلة بين الشاعر والجماهير، وعندما لا يكون هناك جسر لا يكون هناك شعر".

ومع تحفظنا على اعتبار نزار لنفسه الناطق الرسمي باسم (٢٠٠) مليون عربي عاطفياً وسياسياً وقومياً، فاننا مع وجهة نظره كشاعر محدث حين يحدد علاقته الابداعية مع القصيدة الحديثة فيقول "لا امارس الشعر من شرفة الطابق التاسع والتسعين، ولكن انزل الى الشارع.. اجلس على الارض، اكل واشرب واضحك وابكي مع الناس ثم اكتب شعري من شهقات الناس واسرره على مصطبة الشعر ثم اعيده اليهم".

بالفعل هذه هي وظيفة الشعر المعاصر وهذه هي مهمة الشاعر الملتحم بقضايا وهموم الجماهير.. باحزانهم الحاضرة وافراحهم الغائبة..

لقد فتح نزار قباني من جديد بوابة الشعر الجماهيري الذي الفناه حضوره في الامسيات والمهرجانات.. بل ان نزاراً يذهب الى ما هو ابعد واكثر من ذلك.. حين يطالب بان تختلط الحداثة الشعرية بدم الناس ولحمهم واعصابهم ومدامعهم تمهيداً لاقامة مدينة الشعر التي يحلم بها ويسميها "المدينة الشاعرة" الموازية للمدينة الفاضلة التي وصفها الفارابي.

وعلى كل حال فان رومانسية نزار في حلمه بمدينة شاعرة اشجارها تكتب شعراً، واطفالها يكتبون شعراً، ونساؤها يكتبن شعراً، افضل الف مرة من والعبثة مرة اصبحت نهباً للرسان الطلسمة والابهام والتغريب الهجين من شعراء التضليل اللغوي القائم على التيه والشعوذة السحرية في الخطاب الشعري الجديد..!!

حائط المبكى والهبوط على القمر !

● مهند النابلسي

لم تتح لي الفرصة للتشبه برجال الفضاء وتحسس لانفعالاتهم في لحظة الانطلاق على متن "الطاقة الفضائية" الموجود حاليا في مركز ابحاث الفضاء في ولاية الاباما، ولكني ادركت بعضا من هذا الشعور اثناء مشاهدتي لفلم ابولو ١٣، كذلك لم يتح لي التحليق على متن طائرة كي سي - ١٣٥ التابعة للناسا والتي استخدمت في تصوير الفلم المذكور، ومع ذلك فقد شعرت اثناء مشاهدتي لهذا الفلم وكانني انطلق لمسافة ١٨٠ قدما في الهواء وبسرعة ٤٥ ميلا في الساعة وبالفعل ففلم ابولو ١٣ يولد في نفوس المشاهدين الاحساس بالانطلاق في اقل من ٣ ثوان، وتشعر اثناء مشاهدتك لبعض المشاهد وكان قوة الجاذبية قد ازدادت لاربعة اضعاف كذلك فانت تحس بانعدام الوزن اثناء دوران المركبة الفضائية من مجرد مشاهدتك للممثلين.

هكذا يطرح المخرج الامريكي رون هوارد في رائعته السينمائية "ابولو ١٣" رؤيا جديدة لحدث علمي - انساني بالغ الاهمية : تجربة اكتشاف القمر للمرة الثانية (فقد تمت التجربة الاولى بنجاح في العام ١٩٦٩)، ثم فشل التجربة وتحولها لمحاولة انقاذ ثلاثة رواد فضاء واعادتهم سالمين لكوكب الارض.

الفلم يتحدث باعجاز يماثل "المحاكاة التسجيلية الدقيقة للتجربة الفضائية او لنقل للكارثة الفضائية" التي انتهت بنجاة الرواد من موت محقق، والمخرج قادر على الالمام بكافة التفاصيل الفنية للتجربة الفذة التي سعت لتحقيق حلم الانسان في غزو الكواكب وهو قادر بادواته السينمائية المتطورة وباستخدامه المدهش للمؤثرات على جعلنا نحيا الحدث الفضائي المتميز، ويكاد يحبس انفاس المشاهدين في ذروته، تتمثل الاولى في حدوث العطب الفني الكبير الذي ادى لنزول محتوى الاكسجين والانخفاض طاقة المركبة الكهربائية مما يعني عجزها عن مواصلة التجربة والنزول على سطح القمر، ثم يقودنا بطريقة استحواذية للذروة الثانية المتمثلة في احتراق درع المركبة الخاص للنطاق الحراري الهائل لكوكب الارض، واجتيازه الناجح مع احتمال لاحتراق الدرع والرواد بداخل المركبة، ويستخدم اسلوبا تشويقيا يعتمد على الغموض والتوقع.

فقد تحولت مركبة الفضاء المعقدة هنا الى مجرد مركب نجاة "بسيط" لا يزيد اهمية عن اي مركب عادي في بحر هائج ! فبعد ان كان الهدف المعلن للرواد هو النزول على سطح القمر ولخذ حفنة من ترابه وصخوره، يفقد المشروع الطموح عناصره ويتحول الى محاولة العودة السالمة للكوكب الام، حيث تكرس اقصى طاقات وعناصر العبقرية العلمية لتحقيق هذا الهدف الجديد ولانقاذ الرواد التائهين. ولا ينسى المخرج البارع ان يحشد التعاطف العالمي مع التجربة الفذة فيسلط الاضواء على صلاة هموم المصلين في الفاتيكان، ونشاهد في لقطة سريعة "اللطم والصلوات" على حائط المبكى في القدس الشريف، هكذا تكرس للدعوات اليهودية لنجاح ارقى المشاريع العلمية، وكاني بمخرج الفلم وكاتب السيناريو يؤكدان هنا لارتباط المشروع الفضائي الهام بالدعوات والتبريكات اليهودية، واعتقد بدون ادعاء ان هذه اللقطة الهامة قد فاتت على الكثيرين من النقاد العرب، ولكن للمفارقة ذات المغزى في ان يتزامن عرض هذا الفلم مع خبر صحفي يعلن اهداء يهودي سوري لمخطوطة لاينشتين حول النسبية لمتحف اسرائيلي ! والعلم فمخطوطه "النسبية" هي التي مهدت نظريا لتطبيقات غزو الفضاء الخارجي، هكذا نستطيع ان نفهم المشاركة الاسرائيلية الفاعلة في مشاريع الانظمة المضادة للصواريخ والتي تجري اساسا في الولايات المتحدة. وعند اجراء مقارنات بسيطة مع واقع سلوكيات الاثرياء العرب يمكن ان نفسر اسباب تخلفنا العلمي والتكنولوجي. فالخبر الصحفي الاول يتحدث عن مؤتمر صحفي مقتضب لمستثمر عربي ثري ظهر متباهيا مع المغني الامريكي الشاذ مايكل جاكسون، حيث يسعى الاول لانشاء شركة ترفيهية لتسويق المغني المذكور ونشره عالميا، وكانه يحتاج للشهرة وهو الذي افتخر في السابق مرارا باحتقاره الشديد للعرب ! اما الخبر الثاني فهو اكثر طرافة وبؤسا في ان واحد، فيتحدث عن مليارديرعربي اخر تبرع بحوالي نصف مليون دولار لانقاذ نادٍ رياضي بريطاني فاشل بحجة رغبته في تدريب ابنه المراهق لينضم للفريق الوطني ! ويتحدث الخبر الثالث عن ملياردير "غير متبجح ولايحب الظهور" تبرع بمبلغ كبير لجامعة بريطانية بعد ان اقتنع بان المخططات المالية للبحث والتطوير في العالم العربي قد زادت عن النصب العالمية !!

وبعد لا يستطيع احد ان ينكر عبقرية الاخراج السينمائي، فلاول مرة في التاريخ يستطيع علماء مركز الناسا توجيه تعليمات اصلاح دقيقة من مسافة الاف الكيلومترات تمكن الرواد من اصلاح الخطا والنجاة بحياتهم، وهكذا ينجح مفهوم "الوثوقية" المرتبطة "بالجودة الشاملة" والتي ما زال البعض منا يعتبرها نوعا من الاستعمار الجديد، بدلا من بذل الجهود الحثيثة لمواجهة تحديات العصر الصناعية والعلمية.

اما البطل الوحيد في هذا الفلم المدهش بصريا فهو المخرج رون هوارد مع مصوره الفذ، وحيث يضيع الابطال الاخرون مثل توم هانكس (في دور رئيسي) وايهاريس (في دور ثانوي) في غمرة التجربة الفضائية، التي هدفت اولا واخيرا، الى اظهار التفوق العلمي الامريكي، واخيرا يجدر بنا ان نعي ان اهم اهداف حرب الخليج هو تدمير القدرات العلمية والتكنولوجية العربية ولجهاض النهضة العلمية في جهدها.. وفيما تتمتع امريكا واوروبا واليابان واسرائيل بالانجازات العلمية، يتم تهميش القدرات العلمية للشعوب الاخرى وتفوت عليها فرصة اللحاق بقطار العلم والمعرفة على ابواب القرن القادم، فالمطلوب هو ابقاء الاخرين شعوبا استهلاكية "تليلة" تكافح من اجل لقمة العيش، وتطرب اعجابا من مشاهدتها لتوم هانكس وهو يتحدث مع رفيقه الفضائي عن مشاكله الجنسية !!

عدد جديد من المستقبل العربي

صدر عن "مركز دراسات الوحدة العربية" العدد (٢١١) من مجلة "المستقبل العربي" الخاص بشهر ايلول ١٩٩٦، متضمناً المقالات التالية :

"صراع الادوار في المشرق العربي : نظرات في المستقبل" (علي محافظة)، "من الاستشراق الى نهاية التاريخ : الفكر الغربي والاخر" (سالم لبيض)، "عوامل السلام والاستقرار في منطقة الخليج في التسعينيات : ارهاصات الداخل وضغوطات الخارج" (جويت بهجت وحسن جوهر)، "دولة الحق والقانون في الوطن العربي : الديمقراطية نظرياً والمشاركة سياسياً.. مطالبات التحول وحقيقة الوهلن" (احمد جزولي)، "المسالة القومية وازمة الوحدة الوطنية في السودان" (عبد العزيز حسين الصاوي)، "الحكم الذاتي الفلسطيني : نموذج على السيادة المحتجزة" (عادل سمارة)، والمدينة المعاقة في الوطن العربي : دعوة الى التعاون بين المدن العربية" (عادل مصطفى احمد).

ويتضمن هذا العدد ملفاً حول الامن الغذائي العربي ويضم ثلاث دراسات : "الفجوة الغذائية والامن الغذائي العربي" (خليل حماد ومحمد نصر)، "التبعية الغذائية واستراتيجية تحقيق الامن الغذائي في اطار التكامل بين الاقطار المغاربية" (صالحي صالح)، و"انتاج الحبوب والامن الغذائي في الوطن العربي" (محمود الاشرم).

وفي باب اراء ومناقشات مقال بعنوان "الخليج واليمن : الخليجيون والمسالة الجزيرية" (عبد الجليل مرهون).

قصة قصيرة

غابة الصنوبر

● محمد حنون
اربد

من يزيل عن كاهله تعب الموت، رعشته.. والخوف من انسلاخ الروح عن جسده ؟؟ لم يعد يخيفه الموت بقدر ما تخيفه الان لحظات الاحتضار المليئة بالشهقات المحمومة والمحترقة.

نقر الطاولة باصابعه الهزيلة بنزق وضيق.. وشبح الموت يظلل الغرفة بظلال الرعب والكابة.

حدق في الاشياء من حوله.. عيناه غائرتان في جمجمته البارزة، وراسه مغطى بالشعر الاسود الفاحم، فكاه بارزان مما يجعل من خديه حفرتين لبعض كتل الشعر المتناثرة بغير انتظام على وجهه الشاحب.

كان التعب يسري في اوصاله، تعب مر لا يستطيع معه الجلوس، ذرع الغرفة بخطى وئيدة.. سقف غرفته ياخذ الان شكلاً اخر.. كلما نظر اليه بحدة.. او ربما يخيل اليه بانه سيتهار.. كل اشيائه تبدو الان على حافة الانهيار، طاولته، رفوف كتبه، اغانيه الجميلة والاسطوانات السوداء المعلقة على الحائط والتي بدات تاخذ شكل الساعات في اسرار الذاكرة.. حتى قلمه لم يعد يخط الحروف جيداً.. لم يعد يرى الان الاشياء الجميلة كما كانت.

ضم اصابعه ووضعها على فمه وراح يسعل.. ثم سار نحو الاسطوانات بايقاع جنائزي، قلبها بيد راجفة، ثم تهادى على كرسيه المليء بالتجاويف المغبرة بعد ان دبّ الخدر الحاد في قدميه.

اصاخ السمع قليلاً لاسطوانة ملّ سماعها.. ارتجف وسعل، تعرق جبينه، اغلق اذنيه باصابعه، ثم سحب الحذاء من تحت قدميه بحركة عصبية والقاه على الاسطوانة.. فصمتت.

بقعة سوداء تتفشى في صدره، وتاخذ حيزها رغماً عنه، ولا يجد سبيلاً لايقافها.

يطيل التفكير بالموت : هل هو نهاية الحياة.. ؟ ام هو شكل من اشكالها ؟.. وهل على الحياة هذه ان لا تبدأ الا بعد سقوط الجنوة وتعفنها ؟!.. الورق المتساقط على الارض بتعفنه يعطي الحياة للارض.. اما هو فقد لا يسبب للارض سوى انتفاخها..

في الليلة الاولى.. حلم بجنازته تمر من بين بيوت مهدمة ومحترقة، نصفها رماد ونصفها الاخر فحم اسود.. جنازة لا تبعث المهابة في نفس ناظرها.. وفي الليلة التالية شاهد بعينيه مراسم دفنه وعتمة الحفرة الضيقة التي سيقبع فيها وحيداً.. ثم انفضاض الناس من حول قبره وكان شيئاً لم يكن.. كان هناك طفل يسير بمحاذاة الجنازة.. طفل اهلب الشعر.. داكنه، متسخ الثياب، حافي القدمين.. كان يدرك بانه يعرفه وبانه قد شاهده في وقت مضى.. الا انه لم يتذكر.. حاول جاهداً.. لم يتذكر، كان الطفل يحدق به ويبتسم.. ثم راح يلتقط الحصى ويلقي بها على التابوت ويضحك..

حاول ان يوقفه، صرخ في وجهه لكن الطفل لم يابه به ولم يكف عن رمي الحصى او الضحك.. تقدم نحوه ليمسك به.. فلم يجده، ثم ادرك بان لا احد يسمعه او يراه من الجمع الذي يشيع جنازته.

اخذ يبتعد عنهم بخطى مبعثرة والرعب يتاكله، ظل يبتعد دون ان يدير ظهره اليهم فتعثر بصخرة وسقط في قبر فارغ.

استيقظ من النوم فزعاً واللهاث المتقطع يملأ صدره.. لهاث خشن يمزق قصبته الهوائية. اسند ظهره الى الحائط وعيناه الجاحظتان تحاولان التقاط النور المتبقي والمبعثر داخل غرفته المعتمة.

ازاح الغطاء عن قدميه.. ونهض عن السرير ممسكاً بعنقه متوجهاً نحو النافذة بخطى هستيرية، رفعها بكلتي ذراعيه واخذ يملأ رئتيه بالهواء بعد ان اتكا بمرفقيه عليها.

في الخارج كان النور والهدوء والقى اشعة القمر البيضاء وهي تنساب بهدوء وتروٍ لتغلف جدائل عتمة غابة الصنوبر.

لم ير في حياته كلها اجمل من هذا المنظر، رفع راسه قليلاً وبدا بالغناء، كان يغني اغنية يفترض ان يكون لحنها جميلاً.. الا انه مزقها بصوته المتحشرج مثلما مزقت انفاسه الملتهبة والخشنة قصبته الهوائية.. لم يعر ذلك اهتماماً كبيراً.. فكل ما كان يريده في تلك الساعة هو الغناء.. الغناء فقط.

الصحافة في الاردن "١٩٢٠ - ١٩٩٦"

يصدر قريباً كتاب جديد للمؤلف والكاتب الاردني محمد ابو صوفة، بعنوان "الصحافة في الاردن ١٩٢٠ - ١٩٩٦".

ويقع الكتاب في ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط، ويتضمن قراءات في الصحافة الاردنية، تشمل اكثر من ٨٠ صحيفة يومية واسبوعية ومجلات شهرية وفصلية.

العرس الذي لم نستشر في حضوره

العقيد الركن المتقاعد
احمد القسايمة

يحكي ان سيدة فاضلة ومحترمة جداً تزينت وتجملت ولبست احلى اللباس وظهرت في كامل اناقتها، وفي طريقها للخروج من بيتها لحضور حفلة عرس، واجهت زوجها صدفة في الطريق فاستسمحته ان تذهب لحضور حفلة العرس، وعندها فكر الزوج ملياً ولم يجب بل بقي صامتاً فخاطبته الزوجة الفاضلة : انك نعم الزوج. صحيح ان "الرجال" يعبرون عن رضاهم وقبولهم للامور بالسكوت عليها "فالسكوت رضا" وتابعت طريقها.

ونحن اليوم كحال هذا الزوج. فلقد قامت الحكومة بوضع برنامجها واتخذت قرارها لرفع الدعم عن غبف الخبز وعلف الماشية، وبعد ان وضعت الآلية لذلك وصرفت الدعم النقدي المباشر لمنتسبي القوات المسلحة في نهاية شهر تموز، عادت تعرض الامر على مجلس النواب "ممثل الشعب" تستشيره وتطلب "الاذن" منه، وتخاطبه على لسان دولة الرئيس بان الحكومة ستمضي في تطبيق القرار. وبذلك صار حالنا كحال الزوج الذي استشارته زوجته في الذهاب للعرس رفعاً للعتب.

لقد اجتمع النواب المحترمون في مجلسهم وهم بكامل عنفوانهم وتصميمهم على مناقشة هموم الوطن والمواطن، وليوقفوا اندفاع الحكومة وتسرعها قاصدين لفت نظرها الى معاناة المواطن وسوء حاله، حيث ان وضعه وظروفه لم تعد تحتمل لا بل لم تعد تطاق. الا ان العنفوان قد ضعف والتصميم قد فتر والاندفاع قد تراجع، فاقتصر النواب في كلماتهم الخجولة على تقديم النصائح والخطط والبرامج لمعالجة قضايا الاقتصاد الوطني واختلالاته. واجمعوا على انه لا بد من دعم سياسة التصحيح الاقتصادي ومعالجة تردي الاقتصاد الوطني، ورفعوا اصواتهم لعلهم يجدون من يسمعهم او يستمع اليهم، ولكن لا حياة لمن تنادي. فقرار الرفع قد اتخذ والية الدفع قد انجزت ووضعت الامور في موضع التنفيذ فانكشفت الامور واتضحت وتبين انها على شاكلة : "شاوروهم وخالفوهم".

لقد نسي نوابنا المحترمون اساس المشكلة ولم يتطرق احد منهم الى ذلك. فقد تم تجاهل السبب والمسبب في مشكلة اقتصادنا الوطني، وركزوا على انه من واجب المواطن ان يتكفل بذلك، وعليه ان يتحمل تكاليف سياسة التصحيح الاقتصادي.. هذا المواطن الذي يبقى طي النسيان ولا يذكره احد او يلتفت اليه مسؤول الا حينما يراد منه ان يدفع ويتحمل.

لقد نسي نوابنا البحث في اساس المشكلة، عمن جعلنا نرضخ ونستجيب صاغرين لتعليمات واوامر صندوق النقد الدولي. وتم القفز عمن سلب ونهب واثرى من خزينة الدولة زاد حجم المديونية وصرنا بعد ذلك نسترضي الدائنين ونذل امامهم. ولم يطالب ولو نائب واحد بمحاسبة المسببين لهذا الوضع، والذين ورطوا الاردن في مواقف الذل والاذلال امام مستشاري صندوق النقد الدولي والدول الدائنة. فلماذا لم يطالب النواب بمحاسبة المسببين الذين اوصلوا الامور الى ما وصلت اليه قبل تحميل المواطن عبء ذلك ؟

اما حكومتنا النيابية البيضاء فقد وعدت في بيانها الوزاري الذي نالت على اساسه الثقة، انها ستحارب دون هوادة او تردد كافة اشكال الفساد المالي والاداري، ولن يثنيها عن ذلك اي اعتبار مهما كان، حيث ان هذه الآفات تقوض المجتمع وتخل بامن الوطن واستقراره، فهل اوفت الحكومة بوعدها، وهل حاربت الفساد والمفسدين ؟ لقد تركتهم ولاذت تخوض معركة رفع سعر رغيف الخبز واعتبرت ان معركتها لا بد ان تكون هجومية مباغتة تستفيد من كونها تملك زمام المبادرة والمباداة، وتملك الاسلحة اللازمة للفوز بهذه المعركة واختارت ميدان هذه المعركة قوت المواطن ودخله المتردي. اما مجلس النواب فلا بد له من مواجهة ذلك بهجوم معاكس لعله يجد منفذاً لتحقيق انتصار او شبه انتصار.

اما بالنسبة لرفع الدعم عن رغيف الخبز وعلف الماشية، هل اخذت الحكومة باعتبارها ان رغيف الخبز هو الوجبة الرئيسية لشعبنا في البادية والريف ؟؟ هذا الشعب الذي ضحى ولا يزال على استعداد للتضحية من اجل سلامة الوطن وكرامته ؟؟ ان هذه الشريحة العريضة من الشعب الاردني يجب ان تؤخذ كقاعدة ومقياس لاي قرار يصدر في موضوع رفع الدعم عن الخبز والاعلاف. فهل تم ذلك فعلاً لا وعداً وقولاً ؟

اننا جميعاً نواجه قضية وطنية لا بد ان تتكاتف الجهود لوضع الحل المناسب لها. وارى ان اول خطوة ضرورية هي محاسبة من ورطوا بلدنا في المديونية، واثروا على حساب المال العام ووضعوا الاردن في موضع الضعف يتلقى التعليمات والاوامر، ويطبق البرامج المفروضة عليه دون ان يكون له فيها حول ولا قوة.

عندما نصل الى هذا الامر وتتخذ هذه الخطوة سيرضى الشعب ويتقبل رفع الدعم ويتحمل برضى التكاليف المتاتية عن ذلك. بل انه سيتقبل ما هو اكبر وابلغ في سبيل بناء اقتصاد وطني سليم.

البرلمان هو بؤبؤ العين للمجتمع !؟

المنطق العلمي اطاره نظرية المعرفة.. فالانتخابات البرلمانية مشيئة علمية.. وجدلية معنوية لها معناها وقوتها، لان هذه الجدلية تعتمد على التفوق الرقمي.. لانه لم يات من فراغ، وانما جاء من ارهاصات مرجفة.. فيها الامال والاحباط وفيها الفشل والنجاح. فهذا الاختيار الارادي هو الرؤيا الحقيقية التي هصر الناخب تفكيره واعصابه بها، معتمداً على مبدأ الاختيار الاجتماعي الافضل. ولان بؤبؤ العين على صغره في الجسم هو الذي يخدم الجسم وينجيه من المخاطر ويمنحه قوة التمييز اينما اتجه !!؟

ان سلامة الاختيار بحرية العقل وتفعيله هي عملية صعبة جداً.. وليست كما يتصورها عامة الناس.. فاعطاء الصوت دونما اهتمام تكون نتيجته غير مهمة. ان الانتخاب يحتاج الى وقفة تفكير.. !! وموازنات ومفاضلات بين فرسان الشوط الانتخابي. فالتكتل العشائري او الفئوي او التجمعات التقليدية المحكومة بالعادات والتقاليد، غالباً ما يكون افرازها ضعيفاً وانعكاساتها محبطة. لان غالبيتهم لم يظهروا سابقاً على المسرح الاجتماعي كي تعرف كينونتهم الشخصية، والمظهر لا يغني عن الجوهر.. وهذه هي المعادلة الصعبة.. التي تحتاج الى دراسة وتفهم علمي قبل اتخاذ القرار الشخصي في منح الصوت لمن يستحق. فلا بد من الجلوس مع الفارس او استدعائه للمناظرة، ومعرفة امكانياته الفكرية والثقافية وبعده السياسي وموضوعيته العلمية، والاطمئنان الى انه يستحق صب الارادة فيه.

فالرجولة والشجاعة يقتضيان ان تعطي صوتك لمن تتوسم فيه الكفاءة بعيداً عن الدهماء والعواطف العائلية والعشائرية والعادات الموروثة. لان لاخفاق النائب الذي اخترته تتحمل انت مسؤولية اخفاقه، لانك لم تحسن الاختيار ولان، هذه الحالة تحتاج الى وعي وتمحيص وصبر واناة.

وعندما نعتبر عملية اختيار النائب صعبة، فهذا يعني انها هم ومعاناة وعبء يثقل كاهل النفس، ويمتحن الوجدان والضمير والبعد الفكري والوعي الثقافي مع استثناء العشائرية والتقاليد الموروثة والعواطف الشخصية.. فانا انتخب من يمثلني.. لانني افكر من راسي لا من راس غيري !!؟

ومع الاسف الشديد ان غالبية مجتمعنا تابع لغيره . فهو يحنط عقله وتفكيره ويصبح مسيراً لغيره كالالة التي نحركها حيث نشاء. فعندما تلغي تفكيرك وتفكر من راس غيرك فانت كمن يذهب الى المقبرة بكفن دونما موكب !!؟

ان عضو البرلمان يجب ان يكون متميزاً في الفكر والملكة الثقافية والانتماء وفي حالة تنبؤ واستعداد. بحيث يكون دينه هموم الوطن والمجتمع باستمرار. وتجده بحكم بعده الثقافي والفكري والسياسي قادرا على المناقشة، ويحترم موقفه لان موقفه هو موقف المجتمع، يحاور ويناور دونما كلل وبهمة فولاذية. انه صدامي.. قومي الوجه والشكيمة.. امين لان في الامانة رفعة شخصية يترفع عن الدنايا ويتخطاها الى المثل وعمومية الشمات. سريع البديهة والفطنة ملم بشؤون السياسة والاقتصاد والاجتماع والانظمة والقوانين. لا تخدعه الارهاصات الموازية او الاغراءات او الضغوط والممارسات.. يحتقر فساد الذهن والانتهازية وازدواجية الشخصية والمواقف. فله وجه واحد ظاهره وباطنه واحد.

يجب ان يكون بليغا يتلاعب بالالفاظ.. مفاوضا عنيفا بعناد "كالديناصور" امينا لان الامانة على مقدرات الوطن والامة لا ياخذ ويعطي دونما توقف.. لا تقبل التهاون.. نظيفا ودارسا ومطلعا وباحثا وحصيفا في الراي والمشورة لا تفوته واقعة مهما كانت الا وقتلها بحثا وتعمقا. اذا تكلم بز القائلين والمناطقة.. ووقف واجهة سياسية ومعلما مثاليا لكل فضائل المجتمع.. موضوعيا عنوانه التضحية عند الايجاب.. ايمانا منه بان الامة اذا منحت ارادتها للفرد فهو امام خيارين لا ثالث لهما اما الموت في سبيل قضايا المجتمع او الحياة على مسرح الجد والتواصل. لان مسؤولية الامة ليست مشوارا عابرا او نزهة للترفيه انما هي هبة ثمينة تقابلها ثقة عميقة.. فالمعادلات الصعبة والخيارات الرجولية لا يتحملها الا الافذاذ والندرة.

علي ياسين الطراونة
العمرية

بطرس غالي.. الى اين ؟؟

بقلم : سائد درويش

بطرس غالي تلك الدبلوماسي المصري الذي اشتهر خلال عقدي السبعينات والثمانينات بانه الاقرب الى الدبلوماسية المصرية التي تشكلت في كامب ديفيد، بعد زيارة انور السادات الشهيرة لاسرائيل عام ١٩٧٦.. وهذا التوجه السياسي ليس غريبا او مفاجئا اذا عرفنا ان زوجة بطرس غالي (ليئا غالي) هي يهودية الاصل.. وبالتالي فان غالي بدأ عملية التطبيع مع اسرائيل منذ بدايات حياته..

هذه الشخصية المصرية تنتمي الى عائلة مشهورة على الصعيد السياسي المصري منذ بدايات القرن العشرين.. كما تتمتع بفهم للحضارات العربية والافريقية التي عايشتها، واطلاع واسع على الديانة الاسلامية التي عاشت في كنفها والمسيحية التي تعتنقها واليهودية التي تعتنقها زوجته، اضافة الى انه يتحدث بطلاقة اللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

بطرس غالي وصل الى منصب الامين العام للامم المتحدة عن كفاءة واقتدار.. ولكن هذا ليس هو المعيار الوحيد لوصول اية كفاءة الى هذا المنصب. وانما ساعد بطرس غالي بدون شك الظروف التي احاطت بمنطقة الشرق الاوسط بعد عاصفة الصحراء.. ومن اهمها رغبة الولايات المتحدة في مكافأة المنطقة على تحالفها معها في عمليات استعادة الحكم في الكويت ؟!.. ونفس الشيء يمكن ان يقال عن نجيب محفوظ الذي كان يستحق جائزة نوبل للاداب منذ سنوات طويلة.. ولكن تغيير الظروف في المنطقة هي التي ساعدت على منحه هذه الجائزة.. وهذا مدخل مهم لكي نفهم كيف تتصرف الولايات المتحدة كدولة عظمى وحيدة في العالم.. او كما اطلق عليها "وحيد القرن" ؟؟.

واعلن بطرس غالي في نشوة انتصاره وتسلمه المنصب في ١٩٩٢/١/١ انه لن يجدد لولاية ثانية.. ومثل هذه التصريحات طبيعية تعودنا عليها في منطقة الشرق الاوسط من كل مسؤول عندما يتسلم السلطة.. وكلنا يذكر كيف وقف انور السادات امام مجلس الشعب المصري واعلن بقوة انه لن يجدد، ورفض تصفيق الاعضاء "بالرفض" وقال لهم ارجو ان تساعدوني انتم على ذلك.. ولكنه بعد ان استمتع بالجلوس على كرسي الحكم عاد وتراجع عن قراره وجدد ولايته..

ورد الدكتور غالي على ذلك قائلا "ان العالم اليوم يواجه ثورة مستعرة، وبالتالي فان قيام النظام الجديد لا يتحقق في سنتين او ثلاث سنوات، كما كنت اتوقع ويتعين على الامم المتحدة ان تتحرك بسرعة تتناسب مع سرعة حركة العالم على صعيد الثورة التكنولوجية، وبروز مشاكل دولية جديدة، بعد انهاء نظام القطبية الثنائية وبروز قطبية من الصعب التعرف على ملامحها بدقة"

ولكن الشيء غير الصحيح ان هذا النوع من التراجع موجود في هذه المنطقة فقط لان صراع الوصول الى السلطة او البقاء فيها متعارف عليه في جميع دول العالم.. ولو نظرنا الى ما يجري في اسرائيل والولايات المتحدة، الان وكل اربع سنوات لوجدنا الدليل الشافي لما نريد الوصول اليه.. ولعلنا نتذكر ذلك الهجوم الشرس الذي شنه الرئيس الامريكي جورج بوش ضد الرئيس الحالي بيل كلينتون خلال الحملة الانتخابية.. ولعل اشهر ما جاء فيه تلك العبارة التي قالها بوش "بان كلبته تفهم بالسياسة اكثر مما يفهم بيل كلينتون" ؟؟.. من هنا فانه لا يحق للاوروبيين و غيرهم ان يقولوا بان بطرس غالي اعلن بانه لن يجدد ولايته ولا بد ان يلتزم بهذا..

وعندما تسلم بطرس غالي منصب الامين العام للامم المتحدة كان يعلم علم اليقين بانه لا بد ان يلتزم بسياسة الولايات المتحدة وسيطرتها الكاملة على الامم المتحدة وخاصة في مجلس الامن.وقد التزم فعلا في سنواته الاولى، مما ادى الى تشويه صورته تماما.. وعلى سبيل المثال عندما اعلن ان الولايات المتحدة غير ملزمة بمعاقبة اسرائيل مهما فعلت حسب شروط البند السابع من ميثاق المنظمة الدولية التي طبقت شروطه على العراق ؟.. وبعد ذلك ما حدث له في الصومال حيث واجه اصعب اهانة عندما اعيدت طائرته من المطار بعد ان توجهت الجماهير الصومالية نحو المطار للنيل منه.. ثم جاءت مذابح البوسنة لكي تسجل له ادانة شديدة من المسلمين هناك ولتهامه بالمساهمة في مذابح المسلمين في البوسنة.

وقبل ايام قليلة وبمناسبة مرور عام على المذبحة التي وقعت في "سيربرينتشا" بعد سقوطها في ايدي الصرب جدد الخطباء في ذلك الاحتفال ادانتهم الكاملة لبطرس غالي وتحميله المسؤولية عن تلك المذبحة.

وبالنسبة الى عدم معاقبة اسرائيل حسب البند السابع فهذا صحيح وينطبق على اسرائيل. ولكن الدفاع عن اسرائيل بتلك الطريقة التي لا تتناسب وفهمه لقضايا الشرق الاوسط هي التي اثارت غضب المنطقة وخاصة في مصر التي خرج منها ؟؟

اما فيما يتعلق بالصومال والبوسنة فان بطرس غالي يرد في مقابلة له نشرتها جريدة الحياة التي تصدر في لندن بتاريخ ١٩٩٦/٥/٢٤ فيقول : "ان الامم المتحدة لا تختلف عن غيرها فهي منظمة تضم مجموعة من الافراد، لا يختلفون عن الافراد العاديين وهي لا تختلف عن الحكومات، الحكومات احيانا تنجح واحيانا تفشل".

وانا لا اريد التعليق على هذا الكلام ولكن اتركه للقارئ الذكي الذي يمكن ان يحكم على هذا الكلام ومدى جديته في التعامل مع مصائر الشعوب.

اما فيما يتعلق بقضية البوسنة فكان رد غالي كما يلي :

" حاولت طلب قوات اضافية ولم انجح وكتبت والكتابات ستنشر في المستقبل. كتبت ان الامم المتحدة لا تستطيع ان تتولى هذه للمهمة لانه ليس لدينا القدرة المالية ولا القدرة العسكرية ولا المعدات اللازمة لمواجهة هذه الازمة. وهناك كتابات ارسلت في تواريخ مشهورة ومكتوبة في مجلس الامن. بعثت برسائل عدة ولم يردوا عليها. اذا من ناحية الضمير عملت المستحيل والدليل ان هناك الان في البوسنة وبعد توقيع معاهدة سلام ٦٠ الف عسكري بينما اثناء الحرب لم يزد العدد عن ٧ - ١٠ الاف عسكري".. وهنا لا بد من الانتظار حتى يتم نشر تلك الرسائل ؟؟.

وعندما بدات الهزائم ضد الولايات المتحدة بعد عاصفة الصحراء بدات الادارة الامريكية تزيد من ضغطها ضد منطقة الشرق الاوسط من اجل تحقيق اية تسوية سياسية في المنطقة تحقق المصالح الاسرامريكية اولا وقبل كل شيء.. وبطبيعة الحال بدا يشعر بطرس غالي مع اقتراب نهاية ولايته انه سيخرج من هذا المنصب وقد سجل اسوأ ذكرى لاول امين عام عربي للامم المتحدة.

وبالتالي بدات المشادات بينه وبين المندوبة الامريكية في الامم المتحدة "مادلين اولبريت".. والتي بدا يشعر معها وكان الولايات المتحدة قد تخلت عنه ؟".. وهنا بدا يحفر لنفسه طريقا خاصا يعيد له كرامته واحترامه.. فكانت مذبحة "قانا" التي جاءت له على طبق من ذهب.. وتمسك باصدار قرار الامم المتحدة حول هذه المذبحة.

وكان يمكن لبطرس غالي ان يتغاضى عن هذا التقرير لو انه جاء في بداية ولايته ؟ ولكن الظروف هي التي اخرجت هذا الموضوع الى حيز التنفيذ.. وبالتالي كانت القشة التي قصمت ظهر البعير بينه وبين الولايات المتحدة.. فما ان اعلن بطرس غالي عن رغبته في تجديد ولايته حتى جاء الرفض الامريكي قاطعا لدرجة الاعلان عن استخدام حق النقض (الفيتو) ضد اي قرار لتجديد ولاية بطرس غالي ؟؟.

وتدعي الولايات المتحدة في رفضها للتجديد بانها تريد اعادة البناء الاداري للمنظمة بشكل افضل وهو ما فشل في تحقيقه بطرس غالي.. ولكن التقارير الرسمية التي نشرت تبين ما يلي :

- موازنة سكرتارية الامم المتحدة ١,٣ بليون دولار.
- اول سبع دول مساهمة في الامم المتحدة هي الولايات المتحدة الامريكية (٢٥ في المئة). اليابان (١٥,٤ في المئة) المانيا (٩ في المئة) فرنسا (٦,٤ في المئة) بريطانيا (٥,٣ في المئة) ايطاليا (٥,١ في المئة) روسيا (٤,٤) في المئة).
- الولايات المتحدة مدينة للامم المتحدة بحوالي ١,٥ بليون دولار مع ان مواطنيها يحتلون اعلى المناصب واكثرها في وكالات الامم المتحدة ومؤسساتها مثل اليونسيف والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي وبرنامج التنمية الدولي.. (نظام الامم المتحدة يحرم الدولة العضو حق التصويت اذا تاخرت في دفع مساهماتها سنتين لذلك فالولايات تدفع باستمرار ما يكفي فقط لضمان استمرار حقها في التصويت)؟..
- يعمل للامم المتحدة حول العالم ٥٣٥٨٩ شخصا.
- حصلت الشركات الامريكية على ٤٧٪ (١٩٧ مليون دولار) من اصل مشاريع بمبلغ ٣٩٦ مليون دولار اقرتها سكرتارية الامم المتحدة سنة ١٩٩٥.. وفي مقابل كل دولار قدمته الولايات المتحدة الى برنامج التنمية الدولي، ومقره نيويورك، استردت الشركات الامريكية دولارين عبر مشاريع البرنامج ؟؟..
- اسهمت الامم المتحدة ووكالاتها والسلك الدبلوماسي القنصلي العامل معها بمبلغ ٣,٢ بلايين دولار في اقتصاد منطقة نيويورك وحدها، حسب ارقام رئيس البلدية ردولف جولياني، ووفرت بالتالي ٢,٦٠٠ وظيفة بلغ دخلها السنوي ١,٢ بليون دولار.

وهذه الارقام صحيحة والامريكيون ياخذون بالشمال ضعفي ما يعطون الامم المتحدة باليمين، وعندما يتكلم الامريكيون عن الفساد فهم يعرفون الموضوع جيدا، بان "فساد" الامم المتحدة قد يكون على شكل محاسب مرتبه السنوي ٨٠ الف دولار مقابل ٤٠ الف دولار مرتبا لمحاسب من المستوى نفسه في نيويورك، الا ان هذا لا يعد شيئا بالمقارنة مع "مفك براغي" بالفي دولار، او الة صنع قهوة بخمسين الف دولار، كما تشير الى ذلك عقود وزارة الدفاع الامريكية التي تسربت الى الصحافة ؟؟

وقد بدا الان نوع اخر من الهجوم سيستمر ويوسائل اخرى لتشويه صورة بطرس غالي امام الامم المتحدة.. وهو اسلوب ليس مستغربا ؟؟

ولكن الى اين سيصل بطرس غالي في حملته ضد الولايات المتحدة للتجديد لولاية ثانية.. علما بانه يكاد ينطبق عليه المثل الذي يقول : "كف لا يلاطم مخرز" ؟؟ فهو الان يتحدى القوة الوحيدة في العالم ؟؟

وفي نهاية المطاف ان الولايات المتحدة سوف تستخدم دبلوماسيتها الخاصة للضغط على الدول الاعضاء حتى لا تصل الامور الى مجلس الامن او الجمعية العامة، وسيشكل هنا الضغط نوع من التركز على مصر بالذات لكي تقنع بطرس غالي بالانسحاب، لان القضية ليست قضية بطرس غالي كما تقول وانما قضية الانتخابات الامريكية، وان نجاح كلينتون فيه الفائدة الكبيرة لعملية السلام التي تحاول الاطراف الاخرى القضاء عليها ؟.. يصحب ذلك ضغط مادي يتعلق بالمساعدات الامريكية لمصر ؟؟ وبالتالي فان احتمالات استجابة مصر للضغط الامريكي شبه مؤكدة..

ولنني استبعد في مثل هذه الحالة ان يرفض بطرس غالي الطلب المصري بالانسحاب حتى لا يحرج مصر ولا يعطل عملية السلام ؟!.. خاصة وان تحدي الولايات المتحدة امر غير مستحب الان في الشرق الاوسط ؟؟!..

وفي النهاية ما من شك بان بطرس غالي قد استغل ذكاءه في اللحظات الاخيرة لكي يضع لنفسه اسما في الامم المتحدة، لا يقل عن اسم داغ همرشولد الذي اغتالته الصهيونية العالمية والذي ظل ذكرى طيبة في تاريخ الامناء العامين للامم المتحدة ؟؟

وهذا الدرس الامريكي يجب ان يتعلمه بطرس غالي، وكل من يسير في ركب الولايات المتحدة.. التي لا تعرف صديقا ؟؟ وانما تعرف مصالحها فقط. وفي سبيل ذلك تستغني عن اي شخص يتعامل معها.. مهما كانت الخدمات التي قدمها لها.. لانه في النهاية قبض ثمنها ؟؟.

وجهة نظر

لقد تابعت خلال الايام الماضية الاحداث المؤسفة التي المت بنا جميعاً من وطن ومواطنين، وجعلتنا في مقدمة الاخبار العالمية والعربية والمحلية في وسائل الاعلام المختلفة، وما رافق هذه الاخبار من معلومات وتحليل واقعي احياناً، ودس وتشويه واثارة احياناً اخرى، وتباين كبير في وجهات النظر، وهنا لا اود الحديث عن تلك الاحداث او اسبابها، لانني تحدثت عن هذا الموضوع سابقاً، وانما اود ان اشير الى ان الاعلام كان له دور فاعل، وحسب ما تقتضيه الظروف والمصلحة لتلك الوسائل الاعلامية الرسمي منا والشعبي، وابرزت تلك الوسائل وجهات نظر كثيرة، ومتباينة في الطرح والمفهوم.

لذا اجد انه بات من الضروري جداً اعادة النظر في كثير من الامور سواء على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي اولاً، وفي الخطاب السياسي ومفهومه ثانياً، واستكمال البنية الاساسية لدولة المؤسسات، والفصل ما بين السلطات وتفعيل دورها لتسير جنباً الى جنب دون تعدي او تحدي من جهة على اخرى ثالثاً، وهناك العديد من الطروحات المختلفة، والتي لو جمعت ودرست بعناية لكان فيها خير كثير للوطن، وفهم حقيقي للواقع الذي نعيش، وهناك الكثير الكثير من ابناء هذا الوطن الخيرين الذين لن يبخلوا بجهدهم ووقتهم في سبيل وطنهم ورفعة شانه، وبعقول متفتحة، وبهمة واخلاص.

من هنا ارى من المناسب جداً لو تمت الدعوة لمؤتمر وطني عام برئاسة جلالة الملك المعظم او سمو ولي العهد المعظم، استكمالاً للميثاق الوطني لمرحلة ما بعد السلام، ودراسة الاوضاع والمتغيرات داخلياً وخارجياً، وان يتم تمثيل كافة القطاعات الرسمية والشعبية على اساس الكفاءة والقدرة، وليس على اساس اي شيء اخر من منصب او جاه، على ان يلي ذلك حل البرلمان والاعلان عن انتخابات برلمانية جديدة بقانون انتخابي اكثر تطوراً يراعى فيه عدم اشراك ممثلي الشعب في السلطة التنفيذية للتفرغ لما انتخبوا لاجله.

ايضاً اتمنى على الاعلام الرسمي والشعبي بشكل عام ان يعي دوره ومسؤوليته الوطنية، وان ينفتح على كافة التيارات والتوجهات دون تمييز، واخص هنا الصحف الرسمية التي تنقل وجهة نظر الحكومة وكتابها ومن يدور في فلكها، علماً انها لو تبنت فكرة الراي والراي الاخر لكانت اكثر موضوعية وانتشاراً مع الحفاظ على الغاية والهدف من وجودها، اما بخصوص الصحف الشعبية والحزبية، فاعتقد ان لها دوراً وطنياً قلمت به، وهو نقل الراي الاخر الذي عجزت الصحف الرسمية عن القيام به لاعتبارات كثيرة، ولكن نتمنى على البعض توخي الدقة في المعلومة لتكون بذلك نسيجاً وطنياً متكاملاً، الهدف منه رفعة شان الوطن والذي هو فوق كل اعتبار فهو باق ونحن زائلون.

ثلاش ضاري الخريشة

اسود وابيض

● عمر عبد الباقي

العالم باسره قام ولا يزال ضد الهتلرية واستباحة القوانين الدولية. وامريكا هي التي قادت العالم المتحضر للتخلص من العسكرية الالمانية بحجة ان هذه العسكرية قد استباحت اراضي لدول اخرى وشعوب اخرى.

الصهيونية لا زالت تتباكى على محارق اليهود التي قامت بها النازية (هذا ان صدقوا) بريطانيا تعلم ان لامريكا الدور الاول والفضل الاعظم في تخليصها من تهمة انها دولة عظمى لا تغرب عن اراضيها ومستعمراتها الشمس لتجلس هي مكانها وتفعل ذلك لان بريطانيا دولة كانت استعمارية واما امريكا فهي العالم الحر الذي يؤمن بالديمقراطية وحرية الشعوب للتخلص من الاستعمار.

فماذا جرى بعد كل هذا التاريخ والنضال الامريكي من اجل العدل وقهر الظلم النازي.

اصبحت امريكا هي الاستعمار البشع الوحيد الذي ياخذ القانون الدولي بيده ويلجا للقوة لقهر الشعوب ونهب خيراتها.

والدليل ان امريكا (العدالة وواحة الحرية) تدمر العراق وتقتل الشعب العراقي وتستبيح سماءه وارضه وخيراته دفاعاً عن هذا الشعب.

واليهود يستبيحون اراضي الغير ويقيمون المحارق والسجون والتشريد والنفي معتمدين على قوة امريكا ونفوذها.

وبريطانيا لا زالت تعيش في حلم الماضي وهي تعلم انها لا يمكن ان تنجح الا اذا كانت التابع المخلص والوفي للعم سام تتصرف كما يريد هو حتى لو كانت شاهد زور جاهز لاداء الشهادة عندما يطلبها السيد التابع في بيت الظلم بواشنطن.

صدقوني ان التاريخ سيعيد نفسه مرة اخرى فقد توهم بيرس ان مهاجمته للبنان ستظهره بمثابة القوي وسيكتسح الانتخابات بسهولة. وقد كانت النتيجة معروفة وهذا كلينتون يعيد الدرس دون ان يستوعب النتائج.

ضربه للعراق هذه المرة ومخالفة العالم كل العالم لهذا الاسلوب الذي ثارت امريكا القديمة ضده سيدفع هو نفسه الثمن ولن يعيد الشعب الامريكي له الثقة التي منحه اياها سابقاً وعلى الباغي تدور الدوائر.

واما العرب والعالم الثالث والعالم باسره مطالبين بالدفاع عن القوانين الدولية والشرعية الدولية وعليهم ان يمنعوا السيد الجديد ان يعامل العالم بازدراء وكانهم العبيد هو الامر الناهي.

متى سنجري حساباتنا نحن وتعمل ما فيه مصلحة امتنا فقط.

تعقيب وتعليق

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير المجد المحترم

تحية طيبة وبعد،

فلما كنت من الحريصين على قراءة صحيفتكم الغراء، ومن اصغر من يكتب فيها، فقد رايت ان ارسل لكم هذا الكتاب ولكم حرية نشره او الافادة مما يحمل من ملاحظات واشارات :

اولاً : اعرف ان صحيفة المجد صحيفة نظيفة شريفة، ويكفيها نقاء وصفاء انها تابى اسلوب المديح الرخيص والردح والقدح الكريه، وهي صحيفة بعيدة عن التملق والتسلق، ولا تخشى النقد الموضوعي باسلوب مهذب ولغة راقية.

ثانياً : تنطلق صحيفة المجد من منطلق عروبي واسلامي ووحدوي، وتابى ان تنزلق في منزلق التابع والخاضع، او تهبط في مهبط الجهر بالسوء واشاعة الفضيحة او نشر الاخبار التافهة وبث الصور المثيرة، ولذا ازعم ان صحيفة المجد موجهة لمن يحترمون انفسهم، وينتمون الى امتهم، ويمقتون اللمز والغمز.

ثالثا : قرات في المجد (عدد ١٢٤ - تاريخ ٨/٢٦) مقالا بعنوان "لماذا فصل الشيشان" للكاتب الاستاذ فؤاد النمري وفي اليمين السفلي من الصفحة السابعة، وقد اثار هذا المقال استغرابي، مثلما عبر بعض قراء المجد عن الاستغراب، وكي لا يكون حديثي جملا انشائية مطاطية، و احكاما انفعالية مزاجية، اكتفي بذكر الملاحظات التالية :

١ - يتضمن العنوان استفهاما انكاريا، يتبعه امر يوجب على مؤيدي الشيشان التوقف عن دعوتهم المشؤومة لفصل الشيشان عن الاتحاد الروسي، ويلي ذلك ربط عجيب بين الفصل الحالي - فصل الشيشان - وبين الفصل البربروسي الهتلري سنة ١٩٤١، ويترتب على الفصل الحديث والفصل القديم - كما يقول الكاتب - فصل قفقاسيا بالضرورة. ويستطرد الكاتب بنبرة حادة وغريبة تجمع الاسلاميين وبعض القوميين والامبرياليين في خندق واحد وصف واحد وهدف واحد.

٢ - يتهم الكاتب الاسلاميين بانهم يصنفون الامم على اساس ديني، كما ان القوميين يصنفونها على اساس قومي، واعتقد ان الكاتب يميل الى تصنيفها على اساس اقتصادي (اشتراكية وامبريالية). ويدافع عن الروس بعد سنة ١٩١٧ فيذكر انهم دعاة حرية وتحرر وليسوا استعماريين او امبرياليين، الى ان يصل الى تقرير جهل الشيشان المطالبين بالانفصال جهلا يصل حد اللاعقل !

ويختم الكاتب مقاله باصدار حكم لا يقبل الاستئناف، وهو ان انفصال الاكراد عن العراق وتركيا وايران اولى واكثر قانونية من انفصال الشيشان عن الاتحاد الروسي.

٣- ومن الملاحظتين السابقتين يمكن لكل ذي نُهى ان يدرك ان الكاتب شيوعي حتى النخاع.. وهذا حق شرعي للكاتب لا ينكره عاقل، ولكن الغريب ان الكاتب يتناسى ان الاتحاد السوفياتي انهار الى حد الجوع، وهبط الى قاع الركوع، وهو يعرف الاسباب اكثر مني.

ويتضمن مقال الكاتب غمزاً بالاسلاميين، ولمزا بالقوميين العرب، يستشف منه انتماء الكاتب لياتسين اكثر من انتمائه لعبد الناصر او اعجابه بالترابي الاسلامي، ونراه يدافع عما يسميه "الاتحاد الروسي" اكثر من دفاع شيوعي روسيا المنهارة تحت دكتاتورية السكير الذي نصبته الصهيونية والامبريالية.

ومع احترامي للكاتب الذي لا اعرفه، فانني افهم من مقاله انه يستخف بالقوميين، ويكره الاسلاميين، ولذا نراه يحلل انفصال الاكراد عن العراق العروبية، وعن تركيا وايران الاسلاميتين، ويحرم انفصال الشيشان المسلمين عن روسيا المنهارة، متوهما انها ما زالت شيوعية، او متخيلا انها الاتحاد السوفياتي المرحوم.

وبعد، فقد كتبت ما كتبت احتراما لصحيفة المجد وحرصا مني على الحفاظ على سمعتها العطرة، ودورها الريادي، وهدفها النبيل، ودعوتها العروبية..

فوزي الخطيب

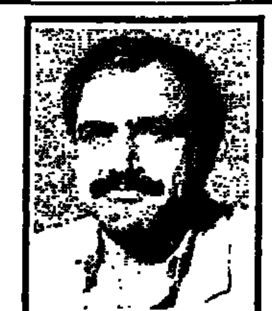
لست ادري

في ساحة هذا الزمن
وقفت
عند مفترق طرق
بشوارع مزدحمة
نظرت حولي
عن ماذا كنت ابحث ؟..
لست ادري
مشيت بين الزحمة
كبائع متجول
يلف حول الناس
لا يحمل سلع
لا يبيع ولا يشتري
ماذا كنت اريد ؟..
لست ادري
كظمآن في الصحراء
وجد ماء
لكنه سرابا
كانسان يحب الازهار
ويبحث عنها في
الخريف
كطفل يبحث عن دمية
وحده لا يستطيع
وغير ذلك..
فهل الحياة كذلك ؟..
لست ادري

ميسر عزات جابر

هكذا من الاصل

قبل الحدث



بقلم :
موفق محادين

ثمة تطورات وتبدلات كبرى، دولية وعربية واقليمية، سياسية واقتصادية واجتماعية.

وحال من لا يرى هذه التبدلات، من حال ديك غوغول، الذي نام ذات صباح واعتقد ان الشمس لن تشرق ذلك اليوم.

والاخطر من ذلك، من يرى هذه التبدلات، بمنطق الاخرين ومصالحهم، مجاناً او مقابل رشوات صغيرة، جمعية او فردية.

ويبدو اننا في الاردن، اقرب الى هذه الصورة، في الحكومة والمعارضة، على حد سواء.. فالحكومة، انطلاقاً من ادراكها لدور القضية الفلسطينية في اعادة انتاج الاردن في كل مرة، اعتقدت وتعتقد ان تجديد هذا الدور مرتبط بالتجاوب الداخلي الكامل مع شروطه الخارجية، التي اصبحت اسرائيلية، اكثر فاكثر.

اما المعارضة، فلا يبدو انها غادرت او تفكر بمغادرة تصوراتها السابقة، سواء في شكلها التقليدي او صورتها التجديدية الشكلية.

واذا كانت الحكومة قد ذهبت طويلاً وكثيراً في تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي، وهي تدرك دور هذا البرنامج في تفكيك واعادة تركيب الاردن على هيئة كانتون لبرجوازية السوق واعتباراتها الاسرائيلية الديموغرافية.. فان المعارضة، التي لم تلتقط الوظيفة الخاصة المذكورة لهذا البرنامج، لم تتقدم ايضاً ببرنامج جديد عملي مغاير، بعيداً عن التصورات التقليدية، والتذمر والاحتجاج والبكاء على الفقراء..

وقد يكون مفيداً، الاشارة هنا الى الدور التضليلي المشحون بالتوتر العشوائي، الذي تثيره بعض الكتابات (الخطابات) من باب الحضور كيفما اتفق، او اعادة انتاج الوعي الشعبي، كوعي قائم على الفزعة والثارات والاليات الانشائية، التي تقصي العقل وخاصة العقل الراديكالي، وتعيد انتاج المعارضة كسلطة انشاء لا تنفع ولا تضر.

ثمة جديد في حال الدنيا، ولا بد من رؤيته كما هو، لاستنباط الاشكال الملائمة للوحدة والصراع داخله.

ومن ذلك ان الشكل البيروقراطي الريعي السابق للاردن : الدولة ومجتمع الدولة اصبح اكبر عائق امام الموقع المطلوب للاردن في المعادلة القادمة.

وليست احداث الجنوب سوى مشهد اول او مقطع عرضي لاكبر عملية تحول في الخارطة السياسية - الاجتماعية الاردنية.

هذه حقيقة، ولنقل الحقيقة الاولى، وثمة حقائق اخرى ينبغي الوقوف عندها جيداً.

فاذا سلمنا بان الاردن استنفد نفسه كدولة جغرافيا سياسية ببيروقراطية ريعية، ولم يعد قادراً على تجديد نفسه بالشروط السابقة، فلا بد من الاعتراف بالحقيقة الثانية.

وهي ان برنامج التصحيح الاقتصادي، ليس برنامجاً للتجديد والبناء، بل هو برنامج اكثر الشرائح ارتباطاً بالمشروع الخارجي القائم على تفكيك الاردن، وتحويله الى بانتوستان، للتوطين والعمالة الرخيصة، كما هو شان حزام الدول الصغيرة التي خلقتها بريتوريا حولها في جنوب افريقيا.

اما الحقيقة الثالثة فهي ان رفض او تحفظ المعارضة على برنامج التصحيح الاقتصادي، لا يقدم ولا يؤخر من الامر شيئاً، اذا لم يستند الى رؤية جديدة وبرنامج جديد ينطلق من القناعة التامة، بان الاردن قد دخل فعلاً مرحلة جديدة تماماً من حيث بنيته وقواه الاجتماعية السائدة.

فعندما ترفض المعارضة برنامج التصحيح الاقتصادي، فذلك لا يعني ان البنية الحالية للدولة، قادرة على توفير بدائل مناسبة، ولعل هذه الملاحظة موجهة اساساً، الى الاوساط التي بدات ترهن موقفها الى اوساط مستاءة من ادارة الحكومة الحالية للازمة، وليس من برنامج الحكومة نفسه.

ولن يفيد المعارضة والشعب شيئاً، اصطفافهما مجدداً، وبمستويات مختلفة، داخل او حول مبادرات حكومية متوقعة لمؤتمرات ومواثيق وطنية، كما حدث بعد نيسان ١٩٨٩، وكما حدث قبل ذلك في كل المنعطفات التاريخية التي مر بها الاردن، منذ مؤتمر اريحا ١٩٤٨ وحتى الان.

فاكثر ما يسعد الحكومات الاردنية، ويتنزل على قلبها برداً وسلاماً، قدرتها في كل مرة، على تكسير المعارضة، واعادة استيعابها، في مؤتمرات وطنية، تتلخص وظيفتها في اعادة انتاج وتجديد السلطة لنفسها بدعم المعارضة نفسها.

لقد أن الاوان للتفكير خارج لعبة تداول السلطة، ورؤية مناخات الانفراج، كمناخات للتعايش واللعب كل من موقعه، بضمانة الحد الادنى من "الديمقراطية" الذي تحتاجه السلطة اكثر مما تحتاجه المعارضة.

وبدون ذلك وقبل ذلك لا يمكن التاسيس لمراجعة جادة وحقيقية تنطلق من مسالتين اساسيتين :

● الحاجة الى التغيير في كل المستويات السياسية والاقتصادية والادارية والديموقراطية، والكف عن اوهام القدرة على الترميم وهو ما بدا يتحدث عنه الخطاب الحكومي نفسه، ولكن من خلال برنامج التصحيح الاقتصادي، الذي لا يخدم الاردن بقدر ما يخدم الاحتياجات الاسرائيلية للتوطين، وتدشين مرحلة جديدة مفصلة على مقاس برجوازية السوق المعروفة.

● صياغة تصورات جديدة، مغايرة للبرنامج الحكومي، كما للتصورات المعارضة الانشائية السابقة..

واذا لم يكن بالامكان الحديث عن دور اجتماعي واقتصادي واسع للدولة في مواجهة برنامج التصحيح الاقتصادي الحكومي، فما الذي يمنع الحديث عن اتفاقية "جات" عربية تضفي على الصراعات الطبقية طابعاً قومياً، وتفتح الابواب امام مستقبل ملموس، اذا كان الحاضر مغلقاً امام الفقراء والكرامة الوطنية.

على ضفاف المجد

لا يمكن لاي عربي يحترم بقايا شرفه وكرامته، الا ان يغص باقصى درجات الوجع والجزع والرغبة في الانفجار.. وهو يتابع ما يقترفه البغي الامريكي بحق العراق الشقيق، وسط تواطؤ اقليمي وعالمي غير مسبوق، وعجز رسمي عربي شبه مطلق.

ومع ان الضربات الامريكية الغادرة والغاشمة قد توجهت بالدرجة الاساس الى الحمى العراقي العزيز.. الا ان اصاباتها لم تقتصر على شعب الرافدين وحده، بل انداحت حتى شملت كل ارجاء الروح العربية، وهضاب الرجولة العربية، وسطور المعنى القومي العربي.

هذه المرة لم يكن العراق وحده هو المستهدف بالعدوان الامريكي، ولم تكن منشاته فقط هي المقصودة بالتدمير.. وانما كانت الارادة العربية كلها مستهدفة، وكان الوطن العربي كله مقصوداً.. فما يجري للعراق اليوم هو المقدمة والمثل والنموذج لما سيجري لغيره من اقطار عربية غداً وبعد غد.

اننا لا نشك لحظة واحدة، ان نجاح المخطط الصليبي - الصهيوني في ضرب ارادة الصمود العراقي، وبلقنة الترلب الوطني العراقي، واذكاء نار الخلافات الطائفية والعرقية في العراق.. سوف يغري جمع الاعداء بنقله وتعميمه في سائر انحاء الوطن العربي، حتى تتحول دوله الى دوقيات ومشيخات فسيفسائية، وتتحول شعوبه الى طوائف وجماعات متناحرة.

واذا كانت اتفاقية سايكس - بيكو قد ضربت في مطلع هذا القرن، البعد القومي للامة العربية، وحولتها الى دول ودويلات.. فان اتفاقات واشنطن - تل ابيب سوف تضرب في نهايات هذا القرن، البعد الوطني لكل دولة عربية، وتقوض الوحدة الوطنية لكل قطر عربي، وتحوله بالتالي الى شظايا جغرافية، واشلاء ديموغرافية، تدور جميعها في فلك الدولة العبرية الكبرى.

لقد بات واضحاً تمام الوضوح، ان مخطط تقسيم العراق قد وضع موضع التنفيذ، وان قادمات الايام سوف تشهد المزيد من تكريس هذا المخطط على ارض الواقع.. وما الادعاء الدولي والاقليمي بالحرص على وحدة العراق، الا من قبيل صرف الانتباه، وذر الرماد في العيون، وحل التناقضات والخلافات بين الدول الطامعة في الكعكة العراقية.

نجزم ان احداً يمتلك عقله، لا يمكن ان يصدق المزاعم الامريكية بالحرص على مصالح الاكراد في شمال العراق، او الشيعة في جنوبه.. ونجزم ان امريكا التي تمقت الاسلام والمسلمين، لا يمكن ان تهب لنجدة الاكراد السنة، والعرب الشيعة في العراق.. وانما هي ذرائع ومبررات كاذبة تسوقها واشنطن لغرض في نفس يعقوب.. الا وهو تقسيم العراق كمقدمة لبلقنة الوطن العربي في السعودية ومصر ولبنان والسودان.. الخ.

واذا كانت واشنطن قد اكتسبت موافقة، بل تاييد بعض انظمة التخلف العربي، لصالح مخططها في العراق، تحت دعوى اسقاط صدام حسين.. فقد بات واضحاً الان، ان الهدف الامريكي الحقيقي، هو اسقاط العراق وتمزيقه وتحويله الى مناطق نفوذ دولية واقليمية.

ان انظمة التخلف في الجزيرة العربية مطالبة اليوم بمراجعة حساباتها، وتصحيح مواقفها، ولجم غرائزها الثارية واحقادها الصحراوية.. فالعراق القوي لم يعد يشكل خطراً عليها، وانما العراق الضعيف هو مصدر الخطر عليها هذا الاوان.. ذلك لان عدوى تقسيمه وفق معادلات طائفية وعرقية سوف تنتقل اليها سريعاً.



بقلم :
فهد الريماوي

كما ان غيابه عن معادلة الوجود الاقليمي سوف يضعها عاجلاً ام اجلاً، تحت مظلة النفوذ الايراني والاسرائيلي.. وربما الهندي والباكستاني والاريتري ايضاً.

من زمان قلنا وكتبنا غير مرة، ان غياب الروح القومية عن جسد الامة، هو المقدمة الاولى لغياب الروح الوطنية والوحدة الوطنية عن كل قطر من اقطارها.. وها هي الايام والاعوام تثبت مراراً وتكراراً وبالتجربة الملموسة صدق ما قلناه وذهبنا اليه.

من زمان قلنا وكتبنا غير مرة، ان الضعف العربي سوف يحرك شهية الدول الاقليمية المجاورة، ويغريها بالطمع فينا والتدخل في شؤوننا، ويحولها من دول صديقة ومسالمة الى اخرى طامعة ومعادية.. وها هي الايام والاعوام تثبت ان دويلة في حجم اريتريا، وليس تركيا او اسرائيل، قد تمرجلت علينا، واجتاحت اراضينا، وهددت امننا القومي.

ان موجة الدعم الكلامي للعراق، والادانة الخجولة للعدوان الامريكي، التي اجتاحت الانظمة العربية باستثناء الخليجية منها، هي مؤشر ايجابي على وجود تحول ما في المواقف العربية، وهي بارقة امل قد تكفي لاغرائنا بطلب تحويل الدعم اللفظي للعراق الى اسناد فعلي يجد تعبيراته العملية في ارض الواقع.

اننا نطالب تلك الانظمة بالعمل الفوري على انهاء ماساة الحصار العراقي، وعلى اعادة العراق الى جسم الامة وسائر مؤسسات التضامن العربي.. فليس معقولاً ولا مقبولاً ان يظل العراق داخل اطواق الحصار، وخارج دوائر التضامن.

وليس مقبولاً بعد اليوم، ان نعتمد سبل التفاوض والحوار مع اسرائيل واريتريا وتركيا وتشاد، فيما نرفض الجلوس مع العراق، ونتجنب دعوته للمحافل والمؤتمرات العربية، ونفرض عليه المقاطعة الاقتصادية بعد ان اسقطناها عن اسرائيل، وعقدنا اكراماً لعيونها مؤتمرين اقتصاديين دوليين في الاردن والمغرب.. وثالثهما في مصر قريباً.

وليس مقبولاً بعد اليوم، ان نترك العراق ليقلع شوكه بيديه، ويتصدى وحده للجمع الصليبي - الصهيوني، ويقاوم بمفردات الجوع والحصار والعزلة منظومات صواريخ الكروز والتوماهوك.

واذا كانت بضع دول اجنبية مثل فرنسا وروسيا والصين، قد وجدت ان من واجبها، او لعله من دواعي مصلحتها، ان تعلن الاختلاف السياسي مع المنهج الامريكي في ارهاب العراق وتحطيمه.. افليس اولى بالاقطار العربية.. انظمة وشعوباً، ان تبادر الى مصالحة العراق، وكسر حواجز عزلته، وفتح ابواب التضامن امام عودته ؟؟

وبعد..

ماذا بقي على لقاء دمشق وبغداد، بعد ان تقاربت مواقفهما الاخيرة الى حد التطابق؟؟

[illegible]

بقلم النائب :
د. همام سعيد

وقف الرئيس كلينتون امام العالم يعلن عن الصلف الامريكي الذي لا يرحم ضحاياه، ويريد ان يمص الدماء ويدق العظام وينتشي بالام الضعفاء والبؤساء حتى الثمالة، غير عابىء باراء الاخرين من منطلق ان القرار الامريكي هو قرار العالم، وهو قرار السيادة على الكون !! فشرعة امريكا هي شرعة الدنيا، والجميع اتباع، فبريطانيا والمانيا واليابان والكبار والصغار كلهم جنود للامريكان.

قد بلغ الصلف الامريكي درجة الزام الدول والشعوب بالقوانين الامريكية، فليس لاي دولة ان تخرج على قانون (داماتو) الذي يحظر التجارة في حدود معينة مع ايران وليبيا، واصبحت الدول امام امريكا كالافراد او العبيد.. من خرج منهم عن القانون القي عليه القبض وجيء به الى السجن.

وقد اصبح العالم سجناً امريكياً صغيراً، والبوارج الامريكية المنتشرة هي الشرطة على بوابات الدول والمحيطات والقارات.

ان هذا النوع من الاستعمار البشع لم يحدث في تاريخ البشرية من قبل، ولا يجوز بحال من الاحوال ان يستمر، ومن العار والشنار على الشعوب ان ترضى بهذا الذل والعجز، ولا بد ان تخرج الشعوب من الاسر والتبعية وتعلن التمرد والثورة على هذا الحال، وذلك في ضوء المتغيرات التالية :

١- ان التجارب الحديثة ماثلة امام العيون، فقد خرجت امريكا من لبنان بعد الضربات الموجعة التي حطمت (المارينز) وخرجت من الصومال يوم ان رات ان الدماء الامريكية ليست اغلى من الدماء الصومالية، وخرجت من فيتنام يوم رات ان الارض المحروقة لا تحترق بالفيتناميين وحدهم وانما تحرق الامريكان معهم، وخرجت روسيا من افغانستان وها هي تجر اذيالها خيبة من الشيشان، وترنحت القوى اليهودية الباغية امام العمليات الاستشهادية !!

٢- ان صواريخ (توماهوك) لا تحتل ارضاً ولا تقتل شعباً ولا تحسم معركة ولعل خسائرها على اصحابها اعظم من خسائرها على خصومها، فقد اطلقت امريكا اكثر من اربعين صاروخاً على العراق كانت حصيلتها بضعة قتلى !!

٣- ان الشرط الرئيس للصمود والتصدي ان تتحصن الشعوب بعقيدة صلبة قوية الاثر بعيدة المدى واسعة الطيف، وهي العقيدة الاسلامية، وقد اثبتت التجارب ان هذه العقيدة هي اقوى الاسلحة، فقد شبه النبي صلى الله عليه وسلم المرء الذي يذكر الله كمثل الذي طلبه العدو فوجد حصناً حصيناً فدخله واغلق بابه عليه، وصار العدو يطوف بالحصن فلا يصل اليه.. وهكذا هي عقيدة الاسلام فهي العقيدة الجامعة التي تجمع العرب والاكراد والتركمان والاتراك، وهي العقيدة التي تملأ النفوس شجاعة ومروءة وتخلصها من المهانة والنذالة، وليس انذل من الاخ يرى اخاه يغرق وهو يستمع ويستمتع !!

ان العقيدة هي التي تحوّل بلادنا الى شوك وحراب ولحم مسموم، وتحول السجن الكبير الى قبر كبير لدفن الاعداء !!

ان الشعوب الحية لا تقبل ان تقسم بلادها مناطق نفوذ لاعدائها على خطوط الطول والعرض !! ولا تقبل القضاء على حاضرها ومستقبلها بجرة قلم على الخارطة !! ويبقى على الدوام : الدم هو الحل !!

من الشرق والغرب

على ذمة الديلي تليغراف البريطانية :

اعتماد السلطة الذاتية على سياسة القمع ينذر بانفجار انتفاضة شعبية ضدها

تساءلت صحيفة الغارديان البريطانية.. هل تتفجر انتفاضة جديدة داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، بحيث تكون هذه المرة في وجه السلطة الفلسطينية ؟؟

وقالت الصحيفة في تقرير اورده "ديريك براون" عن مشاهداته في الضفة والقطاع، انه على الرغم من ان المقاومة الفلسطينية تصر على التوجه ضد الاحتلال الاسرائيلي، الا ان من الصعوبة القول بان هذه المقاومة ستصمد طويلا في وجه استفزازات السلطة الفلسطينية.

وضرب مراسل الصحيفة مثالاً على ذلك اختفاء العلم الفلسطيني من مدينة نابلس، منذ الاعلان عن وفاة المواطن محمود جميل تحت طائل التعذيب اثناء التحقيق. وقال لقد اكتفى اهالي نابلس برفع اللون الاسود فقط من الوان العلم الفلسطيني.

واضاف يقول ربما كان القمع بكل اشكاله والوانه هو الوجه الابرز لاشكالية السلطة الفلسطينية، ولكنه ليس الوجه الوحيد. فقد طال القمع كل الناس وليس المعارضة الفلسطينية وحدها، وطال كل مناحي التعبير ومؤسسات المجتمع المدني من ثقافية واقتصادية ومؤسسات وجمعيات وافراد.

اما الكاتب البريطاني "ديفيد هيرست" فقد نشر تقريراً في صحيفة الغارديان ايضا قال فيه : ان السلطة الفلسطينية متهمة بالفساد والابتزاز الذي تمارسه ضد كل من يقعون تحت سلطتها.. وان التجاوزات التي تقوم بها الاجهزة الامنية المتعددة في مناطق الحكم الذاتي، اصبحت غير معقولة. ففي غزة وحدها يوجد ١٧ سجنا. ونسب الى احد مسؤولي السلطة قوله انه من غير الممكن معرفة السجن الذي يوجد فيه السجين، او الاجهزة التي قامت باعتقاله.

وقال لقد اصبح من الواضح الان ان وسائل بناء الدولة عند رئيس السلطة ياسر عرفات تعتمد على الاكراه والمال.. اي الابتزاز ثم شراء الذمم بواسطة الدفع.. الامر الذي سينتهي في كل الاحوال الى بناء ديكتاتورية جديدة في منطقة الشرق الاوسط، وهو امر تساعد اسرائيل تحديدا على المضي فيه. اما الولايات المتحدة فهي تريد ما يريده الاسرائيليون. اما بقية دول العالم فتغض الطرف ولو كارهة، عن كل ما لا تريد الولايات المتحدة ان تراه.

واضاف يقول ان هذه السياسة قد جعلت من غزة، مقارنة بحجمها، اكثر مكان في العالم كثافة من حيث الاجهزة الامنية.. الذي لا يقل تعدادها الرسمي عن (٣٣) الف رجل، فيما تشير الارقام غير الرسمية الى ان هذا العدد يتجاوز ٥٠ الف. وتتشكل هذه الاعداد الكبيرة عناصر الاجهزة الامنية التي يزيد عددها عن عشرة اجهزة، لا يجمعها الا الولاء لشخص واحد هو عرفات.

ولكل من هذه الاجهزة سجونه ومعتقلاته الخاصة، التي يصعب حصر عددها، حسب قول احد نشطاء حقوق الانسان، لان افتتاح السجون الجديدة يستمر بصورة متواصلة. فالامر لا يتطلب سوى استئجار شقة او اثنتين هنا وهناك. ويقبع في هذه السجون معتقلون دون محاكمات، ويصعب معرفة عددهم.

ويضيف ان احد مراكز الاعتقال قد انشئ خصيصا من اجل حصر التجار الذين يعتقلون بحجة الغش او التهرب من الضرائب، مشيرا الى ان رجال الامن يكسبون اموالا طائلة حين يتعاملون مع هذه القضايا بانفسهم، بدلا من تحويلها الى المحاكمة امام القضاء.

ونسب الى احد وزراء السلطة الذاتية قوله، ان العمل في صفوف الشرطة الفلسطينية مربح لدرجة ان الكثيرين يدفعون مبالغ طائلة من اجل الانضمام اليها. وضرب الوزير مثلا على ذلك ان شرطة الحدود الفلسطينية على المعابر الاسرائيلية، ياخذون الف شيكل عن كل شاحنة لتسهيل عبورها.

وقال ان هناك ما يسمى بالاحتكارات ايضا، حيث يستورد الفلسطينيون معظم موادهم الخام كالبنزين والدقيق من اسرائيل. الا ان من يسمون انفسهم بالخبراء الاقتصاديين يقومون تحت حماية قوات الامن، بالسيطرة الكاملة على تسويق هذه المواد.. والارباح تذهب الى ان جيوب هؤلاء.. وجيوب عرفات بالطبع.

واشار الى اكثر ما يظهر الفوضى الاقتصادية في السلطة الذاتية، وجود ميزانيتين او ما يمكن ان يسمى خطتين اقتصاديتين.. الاولى رسمية ومعلنة امام العالم، والثانية خفية وغير رسمية فاعلة ومعروفة فقط من قبل عرفات وبعض اعوانه.. وربما من قبل اسرائيل ايضا.

وقال.. بهذه السياسة الاقتصادية غير الرسمية اضافة الى سلطة القمع، يستطيع عرفات الاستمرار في السلطة. ومن هنا تظهر اهمية وحيوية سياسة القمع بالنسبة له. فقد اصبح عرفات اكبر صاحب عمل في غزة، بسبب نمو قطاعه العام الذي جعل من ثلثي الوظائف ذات ارتباط مباشر بالاجهزة الامنية.

ونسب هيرست الى احد الدبلوماسيين الغربيين قوله.. ليس من المعقول ان يعين عرفات شرطياً لكل خمسين مواطناً. اذا قارنا غزة بمدينة مثل لوس انجلوس الامريكية، حيث يوجد شرطي واحد لكل الف مواطن.

ولعل ما يحمله القادمون من الضفة الغربية وقطاع غزة اكثر اثارة مما اورده "هيرست" في تقريره المثير، فقد روى بعض هؤلاء حادثة غريبة قام بها بعض عناصر الشرطة الفلسطينية مؤخراً، حيث اخرجوا جثة رجل توفي حديثا، واخذوا بصمته على صكوك مبايعة لاراض يملكها.

في ضوء كل ذلك تتصاعد التحذيرات من الداخل الفلسطيني، من انتفاضة جديدة ضد السلطة الذاتية. وكان الرد ان ضاعفت تلك السلطة اجراءاتها الامنية، على صعيد الوضع الداخلي من جهة، وعلى صعيد ضمان امن الاحتلال الاسرائيلي من جهة ثانية، مما زاد في تفاقم النقمة الشعبية ضد السلطة، خاصة وان الوعود والتدخلات من قبل اعضاء ما يسمى بالمجلس التشريعي لم تجد نفعاً، مما جعلهم يقللون من تحركاتهم خوفا على مناصبهم.. وربما حياتهم.

هذا القول لم يرد على لسان حماس او الجهاد الاسلامي.. بل على لسان صحفيين بريطانيين، وفي صحيفة لندنية.

روح عبد الناصر تنبعث من جديد في سائر انحاء مصر والوطن العربي

لم يكن احد يتوقع ان تصبح الناصرية وعبد الناصر، ملء السمع والبصر في قاهرة عام ١٩٩٦، وبعد نحو ربع قرن على وفاة مؤسس الناصرية ومرشدها جمال عبد الناصر.

فمن يسمع خطابات عبد الناصر وهي تطلق صرخاتها الثورية من قلب مقاهي القاهرة النابض، يشعر ان الحنين المصري الى الناصرية، قد تحول الى شوق عارم.. ويتجلى ذلك بصورة اكثر وضوحا في طوابير الانتظار الطويلة التي يتسابق فيها الشباب والشيوخ، على حجز مقعد في دور العرض الموزعة على احياء القاهرة ومحافظات مصر كلها، وهي تعرض فيلم "ناصر ٥٦"، ويطل من واجهاتها ناصر وهو يلقي خطاب تاميم القناة.

ويذكر ان ايرادات الفيلم الذي مولته الحكومة المصرية عبر قطاع الانتاج في التلفزيون المصري، بنحو مليون ونصف المليون جنيه، سجلت رقماً قياسياً في ايرادات السينما المصرية، كما سجلت ذروة الزخم الناصري.

وفي هذا المجال يرى الصحفي الناصري جلال عارف ان الفيلم حقق ما هو اكبر من الايرادات المالية، الا وهو التاكيد على ان الناصرية تجري في عروق الشعب المصري مجرى الدماء في شرايين الجسد.

وقال ان الناصرية تنتظر لحظة التالق لتعلن عن نفسها باهرة مبهرة، في الزخم الناصري الذي تشعر به القاهرة وسائر المحافظات المصرية.

واضاف يقول ان هذا ليس بمستغرب بل هو جدير بالملاحظة، فعندما تحيط الازمة بالوطن والامة، يبقى الثابت الوحيد هو الطرح الناصري وصدقيته التي استعادت ارضيتها المفقودة قسرا.

ورداً على مقولة ان هذا الزخم يترجم رومانسية الحنين لعبد الناصر وزمنه وخطبه التي لا تبقي ولا تذر، شكلا من اشكال الهيمنة التي يحس بها المصريون الان، رد عارف بقوله : لا يصح تفسير كل هذا الزخم بالحنين، بل انها حلاوة الروح التي لجحها مؤتمر القمة العربي الاخير في القاهرة، الذي جاء على نسق ناصري بحت في طروحاته وقراراته.. وزاد هذا الامر سخونة فيلم "ناصر ٥٦" الذي اغرقت دعاياته التلفزيونية كل بيوت مصر باغنياتها وفقراتها.

واضاف يقول بل انها ليست حلاوة الروح، فالروح لا تعود هكذا فجاة بعد ربع قرن مضى مورس فيها كل انواع الاغتيال السياسي، وما زالت تمارس ضد الناصرية وعبد الناصر.. وقد كان المصريون في انتظار حقيقي لهذه اللحظة، التي يعود فيها الانسان منا الى الحقيقي في حياته، الذي يتجسد في ثورة تموز ١٩٥٢.

وقال ان الامر ليس مجرد فيلم، وليس مجرد مناسبة احتفالية، رد لان مصر حبلى بحنين ناصري له ملامح باهرة، ويقف على ارض صلبة من ثوابت ناصرية مغروسة في تراب مصر.

وحول سؤال عما اذا كانت الناصرية ما زالت باقية لتنتج هذا الزخم، رد محمد فائق وزير اعلام عبد الناصر قائلا، ان التغيير الذي احدثته الثورة الناصرية لا يسمح بسؤال كهذا.. فالتغيير الذي احدثته الثورة والمبادئ التي ارست قواعدها، لا يمكن ان تقتلع او تندثر بسهولة.

واضاف ان ما تبقى من الثورة الناصرية ليس مجرد مناسبة احتفالية، ولا هي فيلم جديد مثل "ناصر ٥٦" بل هي مبادئ ترسخت وتجذرت في نفوس المصريين، فالفيلم لا يزرع المشاعر والاحاسيس الموجودة، بل يؤججها، والناصرية ليست نظرية تلغى، بل هي مبادئ راسخة، والحاجة اليها ما زالت ماثلة.

اما حمد بن صباحي احد القيادات الناصرية الشابة فقد وصف هذا الزخم بانه تعبير عن الحاجة الى الكرامة، وقال ان هناك شعوراً يتسرب الى نفوس المصريين بان قدر مصر يتراجع وزعامتها تتاكل، ولا بد من استعادة عبد الناصر لوقف هذا كله.

المفكر المصري المرموق محمد عودة وصف هذا الزخم الذي تاجج في مصر مؤخراً، بانه العودة الى الحق المتمثل بالناصرية، وقال ان تجلي الناصرية في الايام الاخيرة، بشكل لم يكن يتصوره احد، يعود الى ان المصريين جميعا يعيشون مع عبد الناصر ذكريات حميمة وعزيزة على النفس.

عرفات يقيل رئيس محكمة العدل لقراره بالافراج عن ١٠ معتقلين

اصدر رئيس السلطة الفلسطينية الاسبوع الماضي قرارا بعزل رئيس محكمة العدل العليا الفلسطينية "امين عبدالسلام".

وعلمت "المجد" ان السبب الرئيسي لقرار عرفات هذا كان القرار الذي اصدرته المحكمة في القضية المرفوعة من قبل ١٠ طلاب معتقلين من جامعة بيرزيت، حيث قررت المحكمة عدم جواز استمرار اعتقالهم ووجوب الافراج الفوري عنهم.

الرئيس عرفات لم يلتزم بقرار المحكمة واصدر اوامره فوراً باقالة رئيس المحكمة وتحويل الطلبة المعتقلين الى محكمة امن الدولة تمهيداً لمحاكمتهم بتهم تصل عقوبتها الى عدة سنوات.

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء الطلبة كانوا قد اعتقلوا على خلفية مشاركتهم في المظاهرات الطلابية التي اندلعت في جامعة بيرزيت احتجاجاً على اقتحام اجهزة الامن الفلسطينية حرم الجامعة والاعتداء على الطلبة المحتجين واعتقال اعداد كبيرة منهم.

دول الخليج تدين تدخلات دول الجوار

ادان الاجتماع الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي تدخل الدول المجاورة في شؤون العراق الداخلية وذلك في اشارة للتدخل الايراني في شمال العراق.

ورفض وزراء خارجية مجلس التعاون قرار تركيا باقامة جدار امني على الحدود العراقية التركية.

وكشف يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني عن وجود تباين في وجهات النظر بين دول الخليج والولايات المتحدة بشان قصف الاراضي العراقية بالصواريخ.

العراق يهدد بمنع تركيا من اقامة الجدار الامني

هدد العراق بمنع تركيا من اقامة الجدار الفاصل داخل الاراضي العراقية على الحدود مع تركيا.

ولم يوضح الناطق العراقي ما اذا كانت بغداد ستلجا الى القوة لتنفيذ قرارها بمنع انقرة من اقامة هذا الخط.

ويذكر ان الولايات المتحدة كانت قد ايدت خطط تركيا لاقامة مثل هذا الخط.

تغييرات قيادية في نابلس قريباً

اعربت مصادر مطلعة في السلطة الفلسطينية عن اعتقادها بقرب اجراء سلسلة تغييرات امنية وادارية في نابلس، جراء الفشل الذريع الذي منيت به زيارة ياسر عرفات الاخيرة للمدينة.

وقالت هذه المصادر ان التغييرات المنتظرة ستشمل محمود العالول، محافظ نابلس الذي سيحل محله عبدالاله الاتيري، والعقيد فادي الطموني، مدير المخابرات هناك الذي سيحل محله ابو نبيه النابلسي.

ولم تستبعد هذه المصادر ان يلجا عرفات الى عزل غسان الشكعة، رئيس بلدية نابلس المتهم بالوقوف وراء قتل محمود اجميل تحت التعذيب في الشهر قبل الماضي.

اعتقال الشاعر ايمن العتوم

تم مساء يوم الجمعة الماضي مداهمة منزل الشاعر الاسلامي المعروف ايمن علي العتوم، وتفتيشه بدقة.

كما قامت قوات الامن التي داهمت المنزل باعتقال الشاعر العتوم ونقله من مكان اقامته في اربد الى عمان.

قام خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان واعضاء مجلس ادارة الغرفة بزيارة الى السفارة العراقية في عمان التقوا خلالها مع نوري الويس السفير العراقي في عمان للتعبير باسم قطاع الصناعة عن النقمة والاستنكار ضد الهجمة الاميركية المسلحة بلحدث ادوات الفتك ضد الشعب العراقي الشقيق المدافع عن وحدة وطنه وسيادته على ارضه وهذا لشد عزم الشعب العراقي في الصمود ضد هذه الهجمة الغادرة التي تحركها السياسة الاميركية لغايات انتهاك الكرامات العربية والتسلط على ثروات ومستقبل الوطن العربي.

واصدرت الغرفة في اعقاب هذه الزيارة بياناً اكدت فيه كهيئة اقتصادية مؤسسية اردنية تضامن قطاع الصناعة الاردني مع العراق وشعبه الشقيق مستنكرين وشاجبين الهجمة الاميركية الغادرة وغير المبررة التي تستهدف تحطيم القدرات العراقية في نطاق مخطط مرسوم لفرض الهيمنة الاستعمارية، برئاسة وممارسة الولايات المتحدة الاميركية ضد الشعوب العربية والاسلامية وعلى الساحة الدولية مستهدفة تحطيم قدرات هذه الامة، وسلب ثروات شعوبها وامتهان كراماتها وحرماتها.

واكدت الغرفة اقصى مشاعر التضامن مع الاخوة العراقيين، وتاييد وحدة اراضيهم العراقية وسيادتهم على كافة ترابهم الوطني دون منازع لكي يعيش الشعب العراقي الشقيق حراً كريماً موحداً سيداً على ارضه للقيام بدوره البارز في بناء بلده وخدمة امته العربية والاسلامية.

اعتقال ضباط بالسلطة لتورطهم باعمال الفساد

جرت مؤخراً حملة اعتقالات في صفوف كبار ضباط اجهزة امن السلطة الفلسطينية، وذلك بعد ثبوت تورطهم في التهريب والاختلاس وتجارة المخدرات وتسهيل الدعارة.

ومن بين المشمولين بحملة الاعتقالات، كل من ابو هتلر ماضي، مسؤول القوة ١٧ في خانيونس، وفضل غنام، مسؤول مخابرات رفح، والمدعي العسكري ابو سيدو.

٤ جرحى بغزة باعتصام لصالح العراق

جرح اربعة اشخاص امس خلال اعتصام تضامني مع العراق تظمته فصائل فلسطينية معارضة في غزة، وتحول الى اشتباك بالايدي والحجارة بين انصار جبهة التحرير العربية الموالية للعراق وبين انصار جناح منشق عليها.

وقال مراسلو وكالات الانباء ان الاعتصام الذي نفذه ١٥٠ من انصار واعضاء فصائل فلسطينية معارضة من بينهم جبهة التحرير العربية - القيادة الدائمة بزعامة محمود اسماعيل قد تحول الى اشتباك عند وصول حوالي ٥٠ من انصار جبهة التحرير العربية - القيادة المؤقتة بزعامة جميل شحادة.

ووقع مشادة بين الطرفين تحولت بسرعة الى اشتباك بالايدي والحجارة ادى الى اصابة اربعة بجروح طفيفة بينهم صحفي، مما اضطر الشرطة الى التدخل لفض الاشتباك.

وكانت فصائل المعارضة في حماس والجهاد وحزب الشعب قد دعت الى اعتصام امس تضامناً مع العراق الذي تعرض لهجمات صاروخية اميركية.

اخبارها تسربت الى وسائل الاعلام

حركة تنقلات واسعة في دوائر المخابرات الاسرائيلية

افادت مصادر اسرائيلية ان جهاز المخابرات العامة الاسرائيلي (شين بيت) اجرى خلال الايام الاخيرة تعديلات واسعة في صفوف الهيئات القيادية المسؤولة عن الفروع والاقسام الرئيسية التي يتكون منها الجهاز، شملت تنحية عدد من المسؤولين عن مناصبهم وتعيين اخرين مكانهم.

وذكرت المصادر ان هذه التعديلات والتعيينات الجديدة التي تعتبر الاولى من نوعها في صفوف جهاز "شين بيت"، منذ تولي رئيسه الجديد الجنرال عامي ايلون لمهام منصبه في اعقاب الهزة القوية التي تعرض لها الجهاز اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين على يد متطرف يهودي، بدات تثير موجة من الانتقادات بسبب طبيعتها واسلوبها وما يرافقها من انفاق وبذخ على حفلات تقام على شرف المعينين الجدد وهي ظاهرة لم تكن معهودة.

واضافت المصادر ان جولة التعيينات الجديدة شملت تعيين رؤساء اقسام جدد في جهاز المخابرات، وهي مناصب توازي مواقع يشغلها جنرالات عسكريون في هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي، ومن بين اهم هذه التعيينات التي تمت مؤخراً تولي الضابط "د" لمنصب رئيس قسم الحراسة الذي اخفق في حماية رئيس الوزراء السابق رابين من عملية الاغتيال مما ادى لاقالة رئيسه السابق.

ويعتبر الرئيس الجديد لهذا القسم مرشحاً لخلافة عامي ايلون في رئاسة جهاز المخابرات بعد ثلاث سنوات كما عين "ع" الرئيس السابق للقسم الخاص بالعرب رئيساً جديداً لقسم مكافحة التامر السياسي والتجسس المضاد، الذي يشمل الشعبة اليهودية في الجهاز، بما في ذلك التنظيمات السرية والارهابية اليهودية في اسرائيل.

وقد اثار تعيين الضابط "ع" في هذا المنصب انتقادات شديدة من بعض اوساط الجهاز التي قالت ان "ع" لا يمتلك خبرة سابقة كافية تؤهله للعمل في هذا المجال الامني.

ومن بين التعيينات الجديدة الاخرى التي اثارت انتقادات في اوساط "شين بيت" تعيين ضابط كبير في سلاح البحرية الاسرائيلي الذي كان عامي ايلون قائداً له قبل تعيينه في منصبه الحالي، لمنصب رئيس قسم القوى البشرية في الجهاز، خلفاً للضابط "ك" الذي عين في منصب اخر بمستوى رئيس قسم.

وكان من المفترض ان تبقى هذه التعيينات الداخلية في هيئات جهاز المخابرات "شين بيت" القيادية موضع سرية وتكتم كما كان متبعاً ابداً مضى، الا ان الحفلات التي اقيمت على شرف المعينين الجدد من داخل الجهاز وخارجه، ادت الى تسرب المعلومات الى وسائل الاعلام.